القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٥٧ ـ الاثنين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ـ ٢٦ رجب ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2057 Monday 18 December 1995

الكويت تعارض تدخل الاردن بشؤون العراق.. وسورية تتحرك لاجهاض مؤتمر توحيد المعارضة

عمان ـ «القدس العربي»:

ابدت الكويت امس معارضتها لمساعي الاردن لتوحيد الجماعات العراقية المعارضة قائلة انه ينبغي للعراقيين ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقي سليمان الشاهين للصحافيين «نحن في الكويت نشعر بالحساسية تجاه اي تدخلات غير محسوبة في القضية العراقية والتي من شانها تعزيز مفهوم تقسيم (العراق)».

وامتنع عن التعليق مباشرة على الجهود الاردنية لمساعدة جماعات المعارضة العراقية في رسم مسار جديد لبلادها.

لكن الشاهين قال في تعليقات عامة ردا على اسئلة عن خطط الاردن ان الكويت لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد بما في ذلك العراق.

وقال «اننا نؤمن بان العراق بتعداده البالغ ١٨ مليون نسمة او اكثر قادر على قيادة نفسه بنفسه وعليه فان القرار يجب ان يكون عراقيا بحتا». وكان الملك حسين دعا السبت الى عقد اجتماع للعراقيين المعارضين للرئيس صدام حسين لرسم مستقبل بلادهم.

وقال الشاهين ان مجلس التعاون الخليجي يريد بقاء العراق موحدا ويعارض اي تقسيم له.

وقال «اننا نجد ضمن القرارات والاعلانات الصادرة عن قمة مجلس التعاون الخليجي تاكيدا على وحدة العراق لانه في حالة حدوث تقسيم (العراق) لا سمح الله فان الامر سينتهي بكارثة ليس على الشعب العراقي فحسب بل على المنطقة باسرها».

من جهة اخرى علمت «القدس العربي» ان الدعوة الاردنية قد اثارت الاستياء في الاوساط الرسمية السورية. وباشرت دمشق تحركات واسعة لحث المعارضين العراقيين المقربين اليها على مقاطعة مؤتمر عمان.

واكدت مصادر في المعارضة العراقية ان الحكومة السورية لم تسمح للاردن بالاستحواذ على «كافة الاوراق» في لعبة التغيير بالعراق، وان المؤتمر الذي لم يتاكد انعقاده حتى الان سيفتقد الى اي مصداقية اذا قاطعه الزعماء الاكراد والشيعة الذين يتحركون تحت الغطاء السوري.

واعتبر مراقبون ان عدم ارتياح الكويت لتوطيد المعارضة العراقية يعبر عن حالة خليجية عامة وسعودية خاصة. اذ ان الرياض لا تريد تغييرا سياسيا قريبا في بغداد قد يعيد العراق الى اسواق النفط مما سيؤدي الى خسائر اقتصادية فادحة للمملكة التي تعاني بالفعل من ازمة حادة مع تفاقم عجز الميزانية والديون.

هجوم مفاجئ لاريتريا على جزيرة يمنية وانباء عن مشاركة خبراء وسفن من اسرائيل

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من الهام عبد الوهاب:

شنت القوات العسكرية الاريترية هجوما مكثفا بواسطة سفن حربية متطورة على جزيرة «حنيش الكبرى» اليمنية مما اوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوف القوات اليمنية المتواجدة في الجزيرة الى جانب عدد من الصيادين اليمنيين.

وقال مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية امس بانه مساء الجمعة الماضي قامت قوات عسكرية اريترية بعدوان غادر وعملية قرصنة سافرة ضد جزيرة «حنيش الكبرى» اليمنية منتهكة بذلك سيادة الجمهورية اليمنية على اراضيها ومياهها الاقليمية ومهددة امن الملاحة الدولية في منطقة البحر الاحمر.

واضاف «لقد سبق للسلطات الاريترية الكشف عن نواياها العدوانية بتوجيه انذار في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم الى المواطنين اليمنيين والحامية العسكرية المرابطة في الجزيرة وايقاف العمل في احد المشاريع الاستثمارية التي تقوم بتنفيذها لاحدى الشركات.

وقد قامت حكومة الجمهورية اليمنية باجراء اتصالات مع اعلى المستويات في الحكومة الاريترية بهدف احتواء الموقف وتاكيد حرص الجمهورية اليمنية على علاقاتها مع اريتريا ورغبتها الصادقة في حل اي خلافات حول الحدود البحرية معها عبر الحوار والتفاوض السلمي وطبقا للقوانين والمواثيق الدولية.

واشار الى انه «على اثر ذلك عقدت عدة اجتماعات في كل من «صنعاء» و«اسمرا» كان اخرها الاجتماع الذي عقد في اريتريا برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني ونظيره الاريتري والذي اكدت خلاله اليمن مجددا استعدادها للحوار والتوقيع على مذكرة تفاهم مع اريتريا تتضمن اسس التفاوض حول الحدود البحرية على اساس التفاوض الثنائي. وفي حال عدم التوصل الى حل فانه يمكن اللجوء الى التحكيم او محكمة العدل الدولية وذلك تعبيرا عن النوايا الحسنة للجمهورية اليمنية وحرصا منها على العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين وبما يصون مسيرة الامن والاستقرار والسلام في منطقة البحر الاحمر وتم الاتفاق خلال تلك الاجتماعات على احتواء اي خلاف ومواصلة الحوار بعد شهر رمضان المبارك».

عدد من العسكريين اليمنيين العائدين من الجزيرة قالوا امس لـ«القدس العربي» ان «الاريتريين هاجموا الجزيرة بصورة مفاجئة وبشكل مكثف مستخدمين سفنا حربية متطورة زودت بها القوات الاريترية مؤخرا من اسرائيل» واكدوا انه خلال القتال مساء الجمعة جرى التقاط المكالمات باللغة العبرية بين السفن المهاجمة مما يؤكد وجود خبراء عسكريين اسرائيليين في السفن.

واشاروا الى ان «خبراء اسرائيليين يتواجدون مع جنود اريتريين في سفن حربية قرب الجزيرة اليمنية «حنيش الكبرى» منذ بداية الازمة بين البلدين. وعلم ان الاسرائيليين اعربوا عن اطماعهم في الحصول على جزر في البحر الاحمر ووعدت اريتريا مقابل تزويدها بالاسلحة والمساعدات اسرائيل في الحصول على تلك الجزر.

وعلم من مصادر دبلوماسية مطلعة ان اريتريا اعلنت التعبئة العامة واجبرت مواطنيها على القتال ضد القوات اليمنية في جزيرة «حنيش الكبرى» الواقعة في عمق المياه الاقليمية اليمنية، كما قامت بمصادرة كافة السفن والقوارب المتواجدة فيها لحشدها في نقل الجنود والاسلحة والمؤن الى الجزيرة لاحتلالها بالقوة العسكرية.

مرض كويتي يستفحل

عبد الباري عطوان

تشهد الكويت جدلا مثيرا هذه الايام، سببه عزم الحكومة التعاقد مع ١٨٠٠ موظف فلسطيني واردني، كانوا يعملون في البلاد قبل الاجتياح العراقي، ويملكون خبرة ادارية عالية، ومقدرة متميزة في كيفية تشغيل بعض الدوائر بالصورة المطلوبة. والتعاقد مع هؤلاء حاجة كويتية قبل ان تكون فلسطينية او اردنية.

والجدل هنا، ينصب في طريق من اتجاه واحد، اي رفض هذه الخطوة باعتبارها «ام الكبائر»، وتشكل اهانة للشرف، وجرحا للكرامة الكويتية بكل درجاتها، الاولى، ورجال الاعمال، والسياحية.

فالرافضون، الذين يتزعمهم برلمانيون، يرون ان الفلسطينيين والاردنيين اساءوا الى الكويت عندما تعاطفوا مع الغزو العراقي، والتعاقد مع بضعة مئات منهم، هو مكافأة لهم على صنيعهم هذا، وهم يتساوون في هذه الحالة مع اهل تونس والجزائر وحتى موريتانيا.

ولان الرافضين شيع واحزاب، فقد وجدوا من بعض الصحافيين وكتاب الاعمدة، سرايا مدفعية ثقيلة متقدمة تدك الحكومة بقذائفها وتقود حملة تعبئة تحريضية للشعب الكويتي ضد هذه الخطوة، حتى لكأن غزوا اردنيا فلسطينيا جديدا يقترب من الحدود الكويتية المخندقة، والمسورة، والملغمة، بفضل مليارات الدولارات التي انفقت في هذا الخصوص ولم تمنع عنزة عراقية من اختراقها حتى الآن.

فقد قرأنا في الصحف الكويتية، من يتحدث عن البطالة في الكويت، ويطالب بالاولوية لتوظيف الكويتيين بدلا من هؤلاء الخوارج من الفلسطينيين والاردنيين، وسمعنا تصريحات لنائب رئيس البرلمان، يهدد الحكومة ويتوعد اذا ما اقدمت على هذه الكارثة التي لا يضاهيها الا الغزو العراقي ويستغل المناسبة للكشف عن احقاد عنصرية، والله لم نقرأ، ونسمع مثلها، لدى بيض جنوب افريقيا في ذروة مدهم العنصري المنقرض.

في جميع دول العالم، تتقدم الشعوب حكوماتها ويكون البرلمان اكثر انسانية وواقعية من الجانبين، الا في دولة الكويت العظيمة حيث تنعكس الآية، وتأتي الصحافة، التي هي سلطة رابعة، لتبز الجميع في تطرفها وعنصريتها، وصب الزيت على نار الاحقاد.

اننا نتمنى لو ان هذا التعاقد مع الفلسطينيين والاردنيين لم يتم، وان تبادر الحكومة الكويتية الى الغائه اذا كان قد تم، بعد ان سمعنا ما سمعنا، وقرأنا ما قرأنا. فمعظم الكويتيين، ومن يمثلونهم في البرلمان، ليسوا في حالة صحية طبيعية تؤهلهم للتعامل بمسؤولية وانسانية مع الشعوب الاخرى، ومتغيرات العصر ومتطلباته، وقراءة الوضع السياسي قراءة صحيحة تفيدهم وبلادهم.

انها حالة مرضية نفسية تزداد تأزما بمرور الوقت، على عكس كل الحالات الاخرى التي تتعافى بفعل الزمن، ومرور الوقت، وهذا ليس في صالح الكويت ولا المنطقة باسرها، ونعتقد ان حكماء مجلس التعاون الخليجي مطالبون بايجاد علاج لها، او محاصرة «فيروساتها» في افضل الاحوال، اذا تعذر ذلك حتى لا تنتقل العدوى الى محيطها.

فالاردن يستعد لعقد مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان، ويستقبل منشقا عراقيا اسمه حسين كامل مع ابنتي الرئيس صدام، ومع ذلك ما زال هناك في الكويت من يطالب بمقاطعته وعدم الصلح معه وشعبه رغم انه لم يقدم للاجتياح العراقي اي شيء غير حماية نفسه.

والانكى من ذلك ان الكويتيين دعموا انفصالا وتقسيما لليمن، وانفقوا لكثر من مليار دولار لشراء طائرات روسية ومدفعية متقدمة لدعمه، ساهمت في قتل الآلاف من الابرياء، ويعتبرون هذا امرا طبيعيا مشروعا، اما خروج مظاهرة محدودة في تعز او صنعاء، فهذه جريمة لا تغتفر، وتستحق اعتذارا رسميا او المقاطعة الابدية مثلما يقول نائب رئيس البرلمان الكويتي. فهل هناك مرض عضال اكثر من هذا.

لقد طردوا اكثر من نصف مليون فلسطيني واردني وعربي من اراضيهم المقدسة، مستغلين حجة واهية وهي التعاطف مع الاجتياح العراقي، لتحقيق حلم تاريخي باصلاح التركيبة السكانية، وجعل الكويتيين اغلبية في بلادهم، وها هي الاحصاءات تكشف ان التركيبة السكانية اسوأ مما كانت عليه، حيث بات الهندوس والبوذيون يشكلون ٦٠٪ من اهل البلاد، معظمهم من العزاب ذوي الكفاءات المحدودة جدا، واصبحت الكويت تعيش معدلات ونوعيات من الجريمة لا يوجد لها مثيل حتى في حواري نيويورك المظلمة. ويكفي القاء نظرة على الصحف الكويتية، وليس العراقية، واحصاءات وزارة الداخلية، للتأكد من هذه الحقيقة.

اننا نتمنى للكويتيين، حكومة وبرلمانا، وشعبا، الصلاح والشفاء العاجل من كل امراضهم، وخاصة العنصرية منها، ونطمئنهم في الوقت نفسه بأن الفلسطينيين والاردنيين ومعظم العرب استطاعوا العيش لاكثر من سبعة الاف عام قبل النفط ودون العمل والتعاقد مع الكويت، ويستطيعون العيش لمئة مليون عام اخرى بمعزل عن العمل في وزارات التربية والصحة والكهرباء فيها، ونأمل ان يكون هذا كافيا لكي يهنأوا بالا ويناموا قريري العين.

نصيحة واحدة نوجهها لهم، ونأمل ان ينظروا فيها، لاننا نعرف مسبقا انهم لن يقبلوها، ناهيك عن العمل بها، وهي ان يتصالحوا مع انفسهم اولا، ثم مع الشعوب الخليجية الاخرى ثانيا، وبعد ذلك، واذا بقي لديهم الوقت والرغبة، فليتصالحوا مع الشعوب العربية الاخرى مبتدئين بدول «المع» ثم دول «الضد»، فلعلهم يجدون احدا في المستقبل يقف الى جانبهم ويتعاطف معهم، اذا ما تعرضت بلادهم لمكروه في المستقبل، فامريكا ليست دائمة، وخط بارليف لم يمنع العبور، ومجلس التعاون الخليجي ينهار، والسعودية على حافة الافلاس، وحتى لو لم تكن كذلك، فانها ليست مستعدة لرهن ثروات اجيالها القادمة دفاعا عن احقاد وسوء تقدير كويتي جديدين... اما العراق الكبير الذي يجوع ويذل فلن يظل تحت الحصار الى ابد الآبدين.

الرئيس مبارك ووزير الخارجية الامريكي يجيبان على اسئلة الصحافيين في القاهرة امس (رويتر)

كريستوفر ينهي جولته ويؤكد ان الوقت حان للسلام
الامارات: لا محادثات ولا اعتراف باسرائيل

القاهرة ـ دمشق ـ القدس ـ من حسن مكي وعصام حمزة:

لمحت الامارات العربية المتحدة امس الى انها لن تجري محادثات مع اسرائيل وانها ليست ملزمة بالاعتراف بالدولة اليهودية.

وقال وزير خارجية الامارات راشد عبد الله في تصريحات اثناء لقائه مع وفد اعلامي تونسي اذاعتها وكالة انباء الامارات ان بلاده «تعتبر من الدول العربية التي تفهمت ضرورات السلام ودعمت اختيارات الدول العربية ورحبت بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي والاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي».

ولكن في رده على سؤال عما اذا كانت دولة الامارات ستجري مفاوضات في المستقبل مع اسرائيل قال «ان دولة الامارات لا تستطيع ان تدير ظهرها لواقع موجود يتمثل في ان اكثر من ٨٠٪ من القضية الفلسطينية لم يحل وان الحقوق الفلسطينية المعترف بها دوليا والتي وقعت اسرائيل على بعضها لم تتم بعد فضلا عن قضية القدس واستمرار احتلال اسرائيل للجولان وجنوب لبنان».

واضاف انه «لا يوجد في العرف والقانون الدولي ما يلزم اي دولة بالاعتراف بدولة اخرى».

ودعا عبد الله الى استعادة التضامن العربي وتساءل قائلا «لماذا لا نفكر في تعاون افضل بين الدول العربية ونصف العرب يتفاوضون الان مع اسرائيل» مشيرا الى ان اللقاءات العربية تتم «اما لمناسبة او جدول اعمال مكرر او للظهور بصورة من الصور».

من جهة اخرى اختتم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس جولته في الشرق الاوسط بزيارة القاهرة مؤكدا ان المفاوضات الجديدة والمكثفة التي قام بها في سورية واسرائيل وفرت فرصة حقيقية للتقدم في المفاوضات.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك وكريستوفر ان الوقت حان لان تحقق سورية واسرائيل السلام وان عليهما الا يتركا هذه الفرصة الذهبية تفلت منهما.

واضاف مبارك في مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر «يمكنني القول انه يوجد امل وان الوقت حان لكي يحقق المسار السوري واللبناني تقدما وانه يمكن للجانب السوري والاسرائيلي ان يبرما اتفاقا في اسرع وقت ممكن».

وقال مبارك ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن اجتماع بين الاسد وبيريس.

وبدت اسرائيل امس غير متفائلة كثيرا في امكان التوصل الى نهاية سريعة وسعيدة لمفاوضات السلام مع سورية بعد الاعلان عن معاودة هذه المفاوضات في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري قرب واشنطن.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بعد لقاء في القدس مع كريستوفر «انها المرحلة الاولى من رحلة طويلة».

وفي دمشق اعتبرت وسائل الاعلام السورية الرسمية امس ان اعلان كريستوفر عن استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية اواخر الشهر الجاري قرب واشنطن «لا يعني نهاية الازمة» وان تقدم مسيرة السلام «يرتبط بمسيرة المفاوضات وبالنتائج التي ستسفر عنها».

ورأت صحيفة (تشرين) الحكومية ان «الاعلان عن استئناف المفاوضات لا يعد نهاية الازمة»، وقالت ان الحل «يرتبط بمسيرة المفاوضات وبالنتائج التي ستسفر عنه» واكدت انه «بمقدار ما تتجاوب اسرائيل مع شروط ومتطلبات السلام العادل والشامل يمكن صنع السلام الحقيقي والوطيد». واشاد زعيم المعارضة الاسرائيلية امس باستئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية الا انه تعهد ببذل قصارى جهده لمنع بيريس من التخلي عن مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

(تفاصيل ص ٤)

موسكو: «الشيوعيون عائدون» حسب النتائج الأولية للانتخابات

موسكو ـ من جون موريسون:

علم من مصادر متطابقة ان فوز الشيوعيين في الانتخابات التشريعية الروسية يبدو مؤكدا اعتبارا من مساء امس بعد النتائج الاولية غير الرسمية للانتخابات في اقصى الشرق.

ومن حيث المبدأ فان الارقام الاولى عن هذه المنطقة التي اقفلت فيها مكاتب الاقتراع لن تعلن قبل اقفال جميع صناديق الاقتراع في روسيا الاتحادية اذ ان مكاتب الاقتراع في كالينينغراد ستقفل عند الساعة ٢٠,٠٠ تغ. ومع ذلك فان مصدرا في اللجنة الانتخابية المركزية فضل عدم الكشف عن هويته اوضح لوكالة فرانس برس عند المساء ان الحزب الشيوعي ياتي في الطليعة في اقصى شرق روسيا مع نحو ٢٠٪ من الاصوات.

وقال ان الحزب الشيوعي «يتقدم بـ٣,٥ نقطة على الاحزاب الاربعة الاخرى وهي نساء روسيا (وسط) والحزب الوطني الذي يراسه الجنرال الكسندر ليبيد والحزب القومي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي وحزب بيتنا روسيا الذي يتزعمه رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين».

ويبدو ايضا ان الحزب الاصلاحي المعارض ايبلوكو يحتل مركزا جيدا بحسب النتائج التي لا تزال جزئية للغاية.

وبحسب معطيات حصلت عليها اذاعة «صدى موسكو» فان الشيوعيين ياتون في الطليعة مع ٢٥٪ من الاصوات في الارياف و٢٠٪ في المدن في شرق روسيا.

(تفاصيل موسعة ص ٢)

تركيا: «الرفاه» الاسلامي يتقدم مع احتدام المنافسة بين تشيلر ويلماظ

اسطنبول ـ من جوناثان ليونز:

من المرجح ان تؤدي المنافسة المحتدمة بين تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا ومنافسها الرئيسي الى انقسام اصوات المحافظين بينهما وتحسين فرص حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات العامة التي تجرى يوم الاحد المقبل. فحزب الطريق الصحيح الذي تنتمي له تشيلر وحزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ يشتركان في توجههما الموالي لرجال الاعمال والموالي لاوروبا.

ويقول محللون سياسيون ان الخصومة الشخصية بين تشيلر ويلماظ قلصت فرص التعاون فيما بينهما واحبطت امال رجال الاعمال واخرين يتطلعون الى تحالف محافظ قوي يقود تركيا الى عصر التخصيص والاندماج الاقتصادي مع العالم.

واظهرت اربع استطلاعات سريت نتائجها الى مجلة تركية ان تشيلر ويلماظ سيقتسمان فيما بينهما ما بين ٣٥ و٤٠ في المئة من الاصوات وهو ما يزيد مرة ونصف عما سيحصل عليه حزب الرفاه الاسلامي.

ووضعت نفس الاستطلاعات حزب الرفاه في المقدمة باغلبية ضئيلة او في المرتبة الثانية بعد حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ والذي اسسه الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال لتحديث تركيا.

وكمن يحاول تصعيد الخلافات لا تهدئتها شاركت تشيلر ويلماظ في مناظرات تلفزيونية حرص كل منهما خلالها على مهاجمة الاخر في امور شخصية. بل ان يلماظ لم يتورع في ذروة الجدل ان يطلب من المذيع التدخل «لاخراس» تشيلر.

صحيفة امريكية: مبارك ضل الطريق بقمعه لـ«الاخوان» بدلا من احتوائهم

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

انتقدت صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية الرئيس المصري حسني مبارك فيما يتعلق بانتخابات مجلس الشعب الاخيرة في مصر. وقالت في افتتاحيتها الرئيسية امس الاول السبت تحت عنوان «باب للانفتاح اغلق في القاهرة» «ان الرئيس مبارك ضل طريقه» واضافت انه «كان لدى الرئيس حسني مبارك فرصة لتوسيع للمجال الديمقراطي لمصر مع الاستقرار والسمعة الطيبة. فبوجود الاخوان المسلمين كحزب اسلامي لا يتبنى العنف له تأييد في اوساط الطبقة الوسطى والمؤسسة المصرية، كان يمكن للرئيس مبارك ان يكون لديه مرشح مقبول كمعارضة موالية. وكان حزب مبارك الحاكم متاكدا من الفوز في الانتخابات بسهولة بغض النظر عن اي شيء اخر. وبسماحه للاخوان المسلمين بالاشتراك واخذ نصيبهم الذي يمكن ان يكسبوه في الانتخابات البرلمانية كان يمكن ان يبني حصنا ضد العناصر الارهابية التي خاض معها نظام حكمه ذو القاعدة العسكرية معارك دموية لمدة اربع سنوات».

وقالت الصحيفة انه «بدلا من ذلك، ضل الرئيس مبارك طريقه، فعوضا عن انتهاج الطريق الحذر الذي اتبعه سلفه انور السادات مما يوفر تجربة مع الانفتاح السياسي، اتخذ اجراءات مشددة في التضييق على الاخوان المسلمين» وكانت النتيجة ـ كما ذكرت الصحيفة ـ «مقتل عشرين شخصا في عنف انتخابي واعتقال الف شخص من النشطاء الحزبيين واصدار احكام على ٥٤ شخصا من زعماء الاخوان المسلمين تتراوح بين ٣ ـ ٥ سنوات، والقيام بحملة اخرى على النمط السوفييتي في مراكز الاقتراع لصالح حزب مبارك».

وقالت الصحيفة «حقا ان الاخوان المسلمين قد لا يكونون ديمقراطيين جدا وهم يؤيدون رفض منظمة حماس القبول باسرائيل، ولكن من المنظور العربي والاسلامي لا يوجد هناك خيارات عديدة جيدة». واضافت «لا بد من بدء الليبرالية السياسية بالقوى الموجودة، وان اي تصور خلاف ذلك يعني ديكتاتورية من جهة ووجود متحدين اسلاميين يتبنون العنف من جهة اخرى».

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى انه «خلال الحرب الباردة كانت الدول التي تسيطر عليها الطغم العسكرية والتي تبنتها الولايات المتحدة كدول حليفة ضد الشيوعية السوفييتية، تتمتع بحرية التصرف عندما يتعلق الامر بترتيباتها الداخلية، ونالت مصر امتيازا مضاعفا بتأييدها السلام مع اسرائيل. والآن فان مصر تقدم نفسها مثل السعودية كجدار ضد المد الاسلامي الاصولي، ولكن الوقت قد حان للتحرك الى الامام. فالحالات الصعبة مثل الجزائر لا تزال بعيدة عن الهدوء السياسي، ومع ذلك هناك قلة من الانظمة العربية الاخرى، وبخاصة الاردن تقدم امثلة اولوية لتغير جوهري وامن». وذكرت الصحيفة ان «الولايات المتحدة تميل الى فقدان صوتها عندما تقوم دولة عربية صديقة لها بالتراجع خطوة الى الوراء»، واكدت على انه «يجب على واشنطن ان تكون مشجعة للتقدم ولا تكون مشجعة للانظمة التي تتراجع الى الوراء».

عرفات يزور قطر والامارات

■ الدوحة ـ رويتر: قال دبلوماسيون فلسطينيون امس ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم هذا الاسبوع باول زيارة رسمية له لقطر ودولة الامارات العربية المتحدة منذ توتر العلاقات بسبب ازمة الخليج.

وقالوا انه ينتظر ان يجري زعيما البلدين الخليجيين محادثات مع عرفات عندما يزور الدوحة اليوم الاثنين وابوظبي يوم الاربعاء.

وقد ارسلت قطر الشهر الماضي مبعوثا مقيما الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واعترفت هي ودولة الامارات بجوازات السفر الفلسطينية الجديدة التي اصدرتها السلطة الفلسطينية.

وقالت قطر في تشرين الاول (اكتوبر) انها ستقيم شركة قابضة خاصة براس مال قدره ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشروعات التنمية والمشروعات الصناعية في المناطق الفلسطينية.

منظمة يهودية امريكية تجوب دولا عربية

■ الكويت ـ رويتر: اجتمع زعماء يهود امريكيون يقومون بجولة في دول عربية مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مطلع الاسبوع فيما قال دبلوماسيون انها اول زيارة تقوم بها منظمة يهودية للكويت.

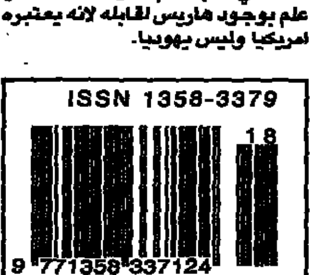
وقالت وكالة الانباء الكويتية ان دافيد هاريس المدير التنفيذي للجنة وجاسون ايزاكسون مدير اللجنة للشؤون الحكومية والدولية قاما بزيارة استمرت يوما واحدا بدعوة من الشيخ صباح.

وقالت الوكالة ان الرجلين زارا ايضا قطر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والاردن ومصر وتونس والمغرب. وقد توجه الرجلان الى البحرين بعد زيارة الكويت.

وتاتي زيارة هاريس في اعقاب زيارة قام بها للسعودية مسؤولون بالرابطة اليهودية لمحاربة تشويه السمعة وهي منظمة يهودية امريكية حيث اجتمعوا مع مسؤولين سعوديين كبار.

وفي العام الماضي زارت وفود من المجلس اليهودي الامريكي واللجنة اليهودية الامريكية السعودية.

وامتنع معظم اعضاء البرلمان الكويتي الذين تم الاتصال بهم هاتفيا عن التعقيب على الزيارة. وقال نائب اسلامي طلب عدم ذكر اسمه انه لو علم بوجود هاريس لقابله لانه يعتبره امريكيا وليس يهوديا.

ISSN 1358-3379

9 771358 337124 18

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٧ الاثنين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٦ رجب ١٤١٦ هـ

لم يستبعد ان يؤثر تشكيل «الدوما» على الحكومة

يلتسين: الاصلاحات مستمرة مهما كانت نتيجة الانتخابات

الاستطلاعات تؤكد حصول الشيوعيين على عشرين بالمئة

موسكو - من ايلين مونهان:

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان نتائج الانتخابات التشريعية امس الاحد قد تؤدي الى تغييرات في تشكيلة الحكومة لكنها «لن تدفعنا الى التخلي عن الاصلاحات مهما كانت الظروف».

واعتبر الصحافيون في وكالات الانباء الروسية الذين كانوا حاضرين اثناء تصويت يلتسين في المركز الطبي في بارفيخا بالقرب من موسكو حيث يمضي فترة نقاهة ان الرئيس الروسي يلمح بذلك الى النتائج التي قد يخلفها على سياسة الحكومة فوز الشيوعيين والقوميين في الانتخابات التشريعية. ويمضي يلتسين فترة نقاهة في هذا المركز منذ نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد تعرضه لازمة قلبية حادة.

وقال يلتسين «لا يمكن ان يدفعني اي ظرف او اي شخص الى التراجع او التخلي عن الاصلاحات. وهذا امر لا شك فيه على الاطلاق».

الا انه اعترف «ان التشكيلة الجديدة للدوما (مجلس النواب) يمكن ان تؤثر على تشكيلة الحكومة».

وتابع «بالنسبة الى (مستقبل رئيس الوزراء الروسي فكتور) تشرنومردين لا يمكن تسوية المسألة الا بالتشاور بيني وبينه بما يخدم مصالح روسيا».

وقال «انني انطلق شخصيا من مبدأ ان تشرنومردين هو الذي سيتولى رئاسة الحكومة المقبلة».

واعلن تشرنومردين من جهته بعد ان رحب بمشاركة الشعب بكثافة في التصويت انه لن يصبح نائبا في الدوما حتى لو تخطى حزبه «بيتنا روسيا» عتبة الخمسة بالمئة من الاصوات الضرورية للحصول على الحق في التمثيل داخل الدوما.

واظهرت استطلاعات الراي الاخيرة ان الشيوعيين سيحصلون على ٢٠٪ من الاصوات. وفي حال فوز القوى اليسارية في الانتخابات يتوقع الخبراء خروج الوزراء الليبراليين من الحكومة وفي مقدمتهم النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس. يشار الى ان تشوبايس قاد برنامج تحويل الشركات العامة الكبرى الى القطاع الخاص الذي بدأ في نهاية العام ١٩٩٢.

وبدأ الناخبون المسجلون في التصويت في اتحاد روسيا. وتم تجاوز نسبة ٢٥٪ من المشاركة الى حد كبير في مناطق سيبيريا الواقعة في اقصى الشرق. ويشار الى ان هذه النسبة ضرورية لتكون نتائج التصويت صالحة.

وكانت مكاتب الاقتراع في روسيا فتحت ابوابها عند الساعة ٨.٠٠ بالتوقيت المحلي وستقفل عند الساعة ٢٢.٠٠. وستغلق مكاتب الاقتراع في موسكو عند الساعة ١٩.٠٠ بتوقيت غرينتش.

ويبلغ عدد الروس المسجلين في هذه الانتخابات ١٠٥ ملايين. ويرى المراقبون ان القوى الشيوعية والقومية ستحقق فوزا كبيرا.

من جهة اخرى اكد يلتسين امس الاحد انه سيعلن في شباط (فبراير) المقبل قراره حول ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وقد فتحت مراكز الاقتراع في العاصمة الروسية ابوابها الساعة الثامنة من صباح امس الاحد بالتوقيت المحلي امام الناخبين لاختيار برلمان جديد وسط اجراءات امنية مشددة بعد تنامي اعمال العنف في جمهورية الشيشان.

وانتشرت الشرطة المسلحة امام مراكز الاقتراع ونظمت دوريات امام المباني الهامة وفي مترو الانفاق وفي الشوارع الرئيسية.

فقد اثار تنامي القتال في جمهورية الشيشان الانفصالية والاعتداء على مرشحين في مناطق عدة من البلاد مخاوف من حدوث اعمال عنف تعطل ثاني انتخابات برلمانية تجري في روسيا في فترة ما بعد سقوط الشيوعية.

وشارك الناخبون الروس من المحيط الهادي شرقا عبر سيبيريا في انتخابات يخشى الاصلاحيون ان تعيد البلاد كلها الى قبضة الشيوعية.

وتختلف مواعيد بدء وصول النتائج الاولية من مكان الى مكان مثلما يختلف الطقس من شمس فاترة الى برد لا يحتمل.

ولم تكن مشاعر الناخبين الذين تكبدوا مشقة السير وسط الجليد للادلاء باصواتهم في ثاني انتخابات تجري في روسيا على اساس التعددية الحزبية منذ انهيار الاتحاد السوفييتي قبل اربعة اعوام طيبة نحو الاصلاحات التي اثرت سلبا على الملايين.

ومن المتوقع ان تبدأ نتائج اقصى شرق روسيا في الوصول بعد الساعة ٢٠٠٠ بتوقيت غرينتش.

والقت حرب الشيشان بظلالها على انتخابات مجلس النواب (الدوما) المكون من ٤٥٠ مقعدا بعد ان سيطرت انباء تصاعد القتال هناك على نشرات الاخبار مذكرة الشعب بفشل الحكومة في اقرار السلام هناك.

وفي ميناء فلاديفوستوك في اقصى شرق روسيا الذي يسبق العاصمة الروسية موسكو بسبع ساعات ويقترب من توقيت العاصمة اليابانية طوكيو اكثر انقسم معظم الناخبين بين حزب يابلوكو الليبرالي والحزب الشيوعي الذي تصدر معظم استطلاعات الراي السابقة للانتخابات.

وقال فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ان الاصلاح بدأ يؤتي ثماره وسيستمر مهما كانت نتيجة الانتخابات التي يعتبرها كثيرون تجربة حية لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل.

ان دستور عام ١٩٩٣ الروسي ركز السلطة الحقيقية في ايدي الرئيس ويسمح له باختيار رئيس حكومته مهما كانت نتيجة الانتخابات.

وناشد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي لم يقرر بعد ما اذا كان سيرشح نفسه لفترة رئاسة اخرى في انتخابات الرئاسة المقبلة الناخبين يوم الجمعة الماضي عدم اعادة عقارب الساعة الى الوراء. لكن لم يتضح بعد ما اذا كانت رسالته قد وصلت الى مناطق نائية مثل شبه جزيرة تشوكوتكا التي تبعد عن موسكو شرقا ٩٠٠٠ كيلومتر ولا يفصلها عن الاسكا الامريكية سوى مضيق برينج.

ويشارك في الانتخابات البرلمانية الروسية ٤٣ حزبا.

يلتسين يدلي بصوته في الانتخابات العامة امس (رويتر)

كلينتون يتصدر سباق الرئاسة اذا لم تحدث «كارثة» بالبوسنة او فضيحة في «وايت ووتر»

واشنطن - من كريستيان شين:

ينهي الرئيس الامريكي بيل كلينتون العام ١٩٩٥ وهو في موقع قوة لدرجة انه يبدو الاوفر حظا في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل بعد ان ساد الاعتقاد قبل سنة بانه انتهى سياسيا.

وبعد رفض الجنرال كولين باول ترشيح نفسه الى انتخابات الرئاسة، يبقى وقوع كارثة في البوسنة -حيث سيتواجد ٢٠ الف جندي امريكي طيلة فترة الحملة الانتخابية- او كشف معلومات محرجة في قضية «وايت ووتر» التي لا تنتهي، هما الموضوعان الوحيدان اللذان من شأنهما منع الرئيس الديمقراطي من قضاء اربع سنوات اخرى في البيت الابيض.

وتبين احدث استطلاعات الراي ان الرئيس كلينتون هو الاوفر حظا. وحسب استطلاع اعد الشهر الماضي لصالح شبكة التلفزيون «سي ان ان» فان ٥٥٪ من الامريكيين مستعدون للتصويت له العام القادم، مقابل ٣٩٪ للاوفر حظا في ان يكون مرشحا عن الحزب الجمهوري، السناتور روبرت دول. ويعتبر التبدل (في استطلاعات الرأي) لافتا بالنسبة الى الفترة التي اعقبت انتصار الجمهوريين في انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

واعتبر ذلك الانتخاب، الذي سمح لـ «اكبر واقدم حزب» بالسيطرة على غرفتي الكونغرس للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة، بمثابة طلاق مباشر مع الرئيس كلينتون والسياسة «اليسارية» التي اتبعها في اول سنتين من ولايته. لكن كلينتون استطاع قلب الوضع لمصلحته من خلال استخدام كل العناصر المثيرة للجدل في «العقد مع امريكا» وهو البرنامج الجمهوري الهادف الى تخفيض كبير لوزن الدولة الفدرالية.

واستطاع الرئيس ايضا اقناع الغالبية العظمى من الامريكيين ان الحزب الجمهوري يقع في قبضة مجموعة من المتطرفين من دون رحمة ويريدون تدمير برامج مساعدة الفقراء والاطفال والشيوخ لزيادة ثراء الاغنياء. وساهمت في تعزيز هذه الجولة من المراوغة شخصية زعيم «الثورة» الجمهورية نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الذي اصبح في غضون عام بسبب تصريحاته المتطرفة وغطرسته، الشخصية الاكثر اثارة للكراهية في الولايات المتحدة.

وخرج كلينتون الرابح الاكبر في تشرين الثاني (نوفمبر) من اول جولة في معركة الموازنة التي قامت بينه وبين الجمهوريين والتي جعل منها خلفية للحملة الرئاسية.

وتتركز استراتيجية الرئيس الامريكي على تقديم نفسه صورة للاعتدال والمدافع الاول عن البرامج السياسية التي تهم اغلبية الشرائح الشعبية خصوصا برنامج «مديكار» (التامين الصحي لاكثر من ٤٠ مليون معمر).

والامر الاكثر تناقضا هو ان كلينتون، رغم ادانته «تطرف» الجمهوريين، اقترب في مواقفه بشكل لافت من مواقفهم دون ان يتردد في التنكر لبعض سياساته السابقة.

واوضح مثال على ذلك هو العودة خلال سبع سنوات الى التوازن في الميزانية الذي يشكل الاولوية المطلقة بالنسبة الى الجمهوريين، مقرا بضرورة اجراء اقتطاعات قاسية في ميزانية البرامج الاجتماعية.

وسيكون موضوع النفقات الاجتماعية دون شك ورقة الفوز في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ حيث تساهم المحافظة المقررة على النمو الاقتصادي في مستواه الراهن في ترجيح كفة الرئيس كلينتون.

لكن البوسنة قد تقلب جميع الحسابات. وتكمن السخرية في ان اتفاق السلام، الذي وقع في باريس وكان قد تم التوصل اليه في الولايات المتحدة، وان كان احد اهم انتصارات كلينتون، فانه يمثل في الوقت عينه احد اكبر المخاطر بالنسبة لاعادة انتخابه لانه يقضي بوجود ٢٠ الف عسكري امريكي في اطار قوة حلف شمال الاطلسي خلال كامل العام ١٩٩٦. ومن البوسنة الى الشرق الاوسط مرورا بأولستر، ستبقى ١٩٩٥ السنة التي اولى فيها كلينتون، الذي انتخب ليشتغل بالاقتصاد ورفض الاستماع الى الكلام عن السياسة الخارجية، الاهتمام بالدبلوماسية وما حققته من نجاحات.

ويسود الاعتقاد بان الجمهوريين هم من كان وراء هذا التطور- وحضوا، من خلال سيطرتهم على الكونغرس وتخفيض نفوذ البيت الابيض الى الحد الادنى على الصعيد الداخلي، الرئيس كلينتون على ان ينشط على صعيد السياسة الخارجية حيث يقل تعديهم على سلطاته.

لكن لا البوسنة، وان اعتبرت نجاحا، ولا الشرق الاوسط ايضا حتى وان توصلت اسرائيل وسورية الى اتفاق سلام العام المقبل، هو ما سيؤمن اعادة انتخاب كلينتون.

وتبقى اخيرا قضية «وايت ووتر» المجهولة. وتهم هذه «الفضيحة» نفرا قليلا من الشعب الامريكي الذي لا يعرف عنها الا القليل، لكن الجمهوريين لن يتراخوا كما ان الموقف الدفاعي للبيت الابيض يحمل على الاعتقاد بانه لم يكشف كل شيء في هذه القضية.

لندن تعرقل تحركا اوروبيا مشتركا لتشديد اجراءات مكافحة العنصرية

■ مدريد - رويتر: تفجر من جديد امس الخلاف بين بريطانيا وجيرانها في الاتحاد الاوروبي بعد ان عرقلت الجهود الرامية الى الاتفاق على موقف مشترك ازاء العنصرية.

وتريد الدول الاربع عشرة الاخرى في الاتحاد الاوروبي الاتفاق على سبيل المثال على تحرك مشترك في كل انحاء دول الاتحاد لمنع الاشخاص من طبع وتوزيع مواد ادبية عنصرية.

ولكن بريطانيا تجادل بان قوانينها لمكافحة العنصرية اشد بالفعل من مثيلاتها في دول الاتحاد الاوروبي الاخرى وترفض اي شيء يمكن ان يؤثر على مبدأ حرية التعبير ورفضت التراجع في اجتماع قمة الاتحاد الاوروبي في مدريد.

واستمرت بريطانيا ايضا في الاعتراض على التحركات الرامية الى اعطاء محكمة العدل الاوروبية حق الاشراف على الخلافات بشأن اليوروبول وهي منظمة الشرطة الاوروبية الجديدة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها.

وقال جان لوك ديهاين رئيس وزراء بلجيكا في مؤتمر صحافي انه دعا هو والمستشار الالماني هيلموت كول في نهاية الامر الى سحب بيان خاص باليوروبول من البيان الختامي لاجتماع القمة بسبب عدم وجود اتفاق.

ولم تظهر اي اشارة الى اليوروبول في البيان الختامي للقمة والذي تجنب الخلاف بشأن العنصرية قائلا فقط ان اجتماع القمة «يحث على تبني العمل المشترك». وقال مسؤولون بريطانيون انه تم تضييق هوة الخلافات.

ولكن بريطانيا مازالت غير مستعدة للسماح بتسليم مرتكبي المخالفات التي لا تعتبر جرائم في بريطانيا.

والخلاف الاساسي يتركز حول رغبة المانيا شن حملة على النازيين الجدد والجماعات العنصرية الاخرى التي تنشر مواد ادبية تنفي وقوع الهولوكوست.

ومثل هذه التصريحات تعد مخالفات جنائية في دول مثل المانيا وفرنسا ولكن بون تشعر بقلق من احتمال ان تستغل جماعات عنصرية القوانين المختلفة في دول مثل بريطانيا لطبع مواد هناك لتوزيعها في دولها.

وقد اعطت القمة الاوروبية التي انعقدت يومي الجمعة والسبت في مدريد دفعا لمسيرة اعتماد العملة الواحدة وزخما جديدا لاوروبا التي يبقى هدفها الاكبر والوحيد تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية العام ١٩٩٩.

وتوصلت الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى اتفاق على تسمية العملة الواحدة «يورو» والى اعتماد ترتيبات الانتقال الى العملة الواحدة بشكل نهائي واضعة حدا بذلك الى الشائعات التي سرت في الآونة الاخيرة حول تاجيل موعد الوحدة الاقتصادية والنقدية.

وفي الوقت ذاته نجحت هذه الدول في طمأنة الاسواق المالية التي كانت ستفسر فشل قمة مدريد كاعلان موت العملة الواحدة.

اما الحكومة البريطانية برئاسة جون ميجور المؤيدة لتاجيل اعتماد العملة الواحدة لاسباب سياسية داخلية فوجدت نفسها معزولة في قمة مدريد واضطرت على مضض لقبول التقدم الحاصل على طريق تحقيق العملة الواحدة.

لكن النصر ما زال بعيدا في معركة الـ«يورو» فمن اجل التوصل في مطلع العام ١٩٩٨ الى اختيار الدول المشتركة في العملة الواحدة يتعين على الدول الاعضاء في الاتحاد تجاوز ثلاث عقبات.

وتتمثل هذه العقبات في شكوك الراي العام الالماني والمسؤولين ازاء العملة الواحدة التي لن تكون بقوة المارك الالماني والصعوبات التي تواجهها فرنسا ودول اوروبية اخرى في تخفيض عجزها العام خلال سنتين الى نسبة ٣٪ من اجمالي الناتج المحلي كما نصت عليه معاهدة ماستريخت واخيرا التباطؤ المقلق في النمو المتوقع للعام ١٩٩٦ الذي قد يجعل ضبط الميزانية الضروري لاعتماد العملة الواحدة امرا شبه مستحيل.

وتبدو المعركة لاقناع الراي العام الالماني والاوروبي بالتخلي عن المارك الالماني والفرنك الفرنسي والفلورين الهولندي طويلة وصعبة. ومنذ مطلع العام ١٩٩٦ ستطلق المفوضية الاوروبية والسلطات الالمانية والفرنسية بشكل خاص حملات اعلامية عن الـ«يورو».

ويتوجب على حكومات الدول المرشحة للانضمام الى العملة الواحدة اقناع الراي العام ايضا بان السياسات الصارمة لضبط الميزانية المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت تصب في مصلحتهم.

فالعملة الاوروبية ستكون الحل الافضل لتحسين الاوضاع الاقتصادية وتحريك الاستثمارات ومكافحة البطالة.

ويمكن ان يستخدم معارضو العملة الواحدة تباطؤ النمو في اوروبا كوسيلة جديدة لمحاربة الوحدة النقدية والاقتصادية. فيعتبر هؤلاء المعارضون، لا سيما في المانيا وفرنسا، ان ضبط الموازنة بشكل كبير في فترة من التباطؤ الاقتصادي قد يؤدي الى خنق النمو وبالتالي الى رفع معدل البطالة.

تشيرنومردين: علاقات واشنطن وموسكو تتحسن بغض النظر عن النتيجة

■ موسكو - رويتر: قال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان العلاقات بين موسكو وواشنطن ستظل في مسارها ايا كانت نتيجة الانتخابات التي اجريت امس في روسيا ويتوقع ان تؤدي الى وصول عدد اكبر من الشيوعيين الى البرلمان».

وقال تشيرنوميردين في مؤتمر صحافي «علاقاتنا مع الولايات المتحدة ليس من شأنها سوى ان تتحسن ايا كانت نتيجة الانتخابات» لا يمكن لاحد ان يؤثر عليها لانها بالغة الاهمية».

واضاف «انها بالغة الاهمية للعالم كله». القيادة الروسية تريدها وكل الامكانيات قائمة الان لتطوير العلاقات الامريكية الروسية للافضل».

وقد تقدم الحزب الشيوعي في جميع استطلاعات الراي التي نشرت قبل انتخابات مجلس الدوما امس على كتلة وطننا روسيا التي ينتمي اليها تشيرنوميردين.

لكن الرئيس بوريس يلتسن يحظى بسلطات دستورية اكبر من سلطات الدوما في تشكيل السياسات الخارجية والداخلية للبلاد. واوضح يلتسن في وقت سابق امس انه يعتزم ابقاء تشيرنوميردين في منصب رئيس الوزراء.

غيدار يحذر من «فوضى» شيوعية

■ موسكو- رويتر: قال يغور غيدار الاصلاحي الروسي البارز ان الفوز المحتمل للشيوعيين في الانتخابات البرلمانية التي اجريت امس يمكن ان يخلق حالة من الفوضى ويضر باصلاحات السوق لكنه استبعد عودة البلاد الى الحكم الشمولي.

وقال غيدار وهو رئيس وزراء سابق قاد اصلاحات السوق لرويتر بعد ان ادلى بصوته في انتخابات مجلس النواب في احد مراكز وسط موسكو الانتخابية «من المؤكد انه لن يكون هناك حكم شمولي اخر في روسيا. فهذا مستبعد تماما. لكن لا يزال بوسعهم ان يضروا بالية السوق ويوجهوا لها ضربة».

كما ان بوسعهم (الشيوعيين) ان يخلقوا حالة من الفوضى حين لا يعمل التخطيط المركزي ولا اقتصاد السوق ايضا. وروسيا ليست بحاجة الى ذلك».

جيرينوفيسكي يتحسر على ضياع «الاسكا» ويتهم احد خصومه بـ «الاجرام»

■ موسكو - رويتر: حاول الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفيسكي ان يتصرف بافضل اسلوب ممكن امس الاحد وهو يدلي بصوته في الانتخابات البرلمانية الروسية ولكنه لم يستطع ان يقاوم الادلاء ببعض التصريحات التي اشتهر بها.

وقال وهو يضع ورقة التصويت في صندوق خشبي في مركز اقتراع بالقرب من مسكنه في شمال غرب موسكو «انني في حالة مزاجية هادئة للغاية. لن اكسر اي قواعد اليوم بالدخول في حملة دعاية».

ولكن الزعيم الذي اشتهر بتصريحاته اللاذعة تحسر بعد لحظات فقط عن «فقدان» روسيا لالاسكا لصالح الولايات المتحدة ووصف الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد الذي يحظى بشعبية ويشارك في الانتخابات ايضا بانه «مجرم».

وقال للصحافيين «كان يجب ان يفعل بريجنيف وخروشتشوف شيئا بشأن الاسكا حين كان ذلك باستطاعتهما ولكن الموضوع اصبح الان جزءا من الماضي».

وكان جيرينوفيسكي قد استحوذ على الاهتمام الدولي في الماضي بدعوة القوات الروسية الى ضم شبه القارة الهندية وبولندا.

وتوقع ان يفوز حزبه بنسبة ٢٠ في المئة من الاصوات وان يصوت اغلب المواطنين لصالحه اذا تنافس مع الرئيس بوريس يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف على الرئاسة.

«الاطلسي» يلقي بثقله ومصداقيته في مستنقع البلقاء لتحديد مصير البوسنة

■ سراييفو - رويتر: يستعد حلف شمال الاطلسي للامساك بمقدرات البوسنة ويلقي بثقل مصداقيته في مستنقع البلقان وهو واثق من ان القواعد الصارمة للاشتباك وهيكل القيادة الواضح المعالم سيجعله ينجح فيما اخفقت فيه الامم المتحدة من قبل.

وقال الميجر سيمون هيزلوك المتحدث باسم حلف الاطلسي للصحافيين «لدينا صلاحيات واضحة ووقف ساريا لاطلاق النار وقوة اقوى واتفاق سلام».

سينزل علم الامم المتحدة رسميا يوم الاربعاء المقبل وتنتقل السلطة رسميا الى حلف شمال الاطلسي كاشارة لبدء اول عملية للتحالف تنطوي على احتمالات قتالية قط.

لكن مهمة حلف الاطلسي واجهت بعض العثرات قبل ان تبدأ رسميا.

فأمال الحلف في القيام باستعراض للقوة يلقي الاعجاب في بداية عمليته الطموحة التي تتضمن اكبر عملية لنشر قواته خلال ٥٠ عاما احبطت بسبب شتاء البلقان القارس.

فعدد ضئيل للغاية من قوات الحلف المرسلة الى البوسنة لتطبيق اتفاق السلام الذي وقع في العاصمة الفرنسية باريس يوم الخميس الماضي وقوامها ٦٠ الف فرد تمكن من ان يشق طريقه وسط مطارات اجتاحتها عواصف ثلجية وخيم عليها ضباب متجمد.

وتسابق فرق متقدمة من المهندسين الزمن لتجهيز مبان دكتها القنابل.

ويقول مسؤولو حلف الاطلسي ان درجة الحرارة التي انخفضت دون الصفر وتاخر وصول القوات والمعدات لن يؤخر بدء العملية.

ويقول مسؤولون عسكريون ان القوات البريطانية والفرنسية العاملة حاليا في اطار قوات الامم المتحدة ستنخرط فورا في قوة مختلفة تماما فور ان تنتقل قيادتها الى قيادة حلف الاطلسي.

لقد عملت قوات اخرى في حلف الاطلسي وتدربت جنبا الى جنب لسنوات وفور تخلصها من بيروقراطية الامم المتحدة المدنية ستكون قادرة على الرد السريع على ارض المعارك.

وقال ضابط رفيع طلب عدم نشر اسمه «المسألة مسألة قيادة وفور التخلص من البيروقراطية سيحدث هذا في حد ذاته تغيرا كبيرا».

وخول مجلس الامن حلف الاطلسي استخدام «كل القوة الضرورية» لتطبيق اتفاق سلام دايتون الذي وقع رسميا في باريس يوم الخميس الماضي ووقع بالاحرف الاولى في دايتون بولاية اوهايو الامريكية الشهر الماضي وان قال مسؤولون ودبلوماسيون ان الحلف سيسعى اولا لاذعان الاطراف المعنية الى الاتفاق.

ويقول حلف الاطلسي ان همم الجنود المتشغلين بازالة شعار الامم المتحدة من على سياراتهم لن تحبطها الاخفاقات السابقة لقوات الحماية التابعة للامم المتحدة وما تعرضت له من اذلال.

ان الحلف يتطلع عاليا.

فبعد اشهر من الانتقادات التي وجهها الحلف للامم المتحدة لافتقارها الى الحسم يسعى الحلف لان يكون منظمة للامن الاوروبي تحوز الاحترام وان يجد لنفسه دورا في فترة ما بعد انتهاء الشيوعية كقوة تفرض السلام الاقليمي».

ويشارك في المهمة دول غير اعضاء في الحلف من اوروبا الشيوعية السابقة وعلى رأسها روسيا ويامل حلف الاطلسي ان تكون هذه المهمة بداية حقبة جديدة في علاقاته مع خصومه السابقين.

اما الفشل فقد يكون له ابعاد ماساوية.

ويقول دبلوماسيون ان فشل المهمة ينذر بان تتحول الادارة الامريكية التي تتعرض لضغوط من الداخل من جانب كونغرس انعزالي باهتمامها بعيدا عن اوروبا الامر الذي يخلق فراغا امنيا في وسط اوروبا وهي منطقة من اكثر مناطق العالم اضطرابا.

ايران تشيد برفض فرنسا اعتماد السياسة الامريكية

■ طهران - ا ف ب: اشاد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس برفض فرنسا اعتماد السياسة الاميركية الهادفة الى العزل الكلي للنظام الايراني.

وقال ولايتي في تصريح صحافي ادلى به في طهران على هامش ندوة حول منطقة الخليج ان "الموقف الفرنسي ايجابي جدا ونحن نرحب به». وكان الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والامريكي بيل كلينتون ناقشا الخميس في باريس الروابط الاقتصادية مع ايران. وافادت مصادر الرئاسة الامريكية ان اللقاء اكد عمق التباعد بين موقفي البلدين من هذه المسألة.

من جهة ثانية انتقد ولايتي تصويتا لاحدى لجان الكونغرس الامريكي اخيرا يسمح للادارة بفرض عقوبات على الشركات غير الامريكية التي تدعم الصناعة النفطية الايرانية.

وقال الوزير الايراني «فشلت الولايات المتحدة على الدوام وستفشل في محاولتها فرض عقوبات على ايران ولا سيما في ارغام بلدان اخرى على ان تحذو حذوها».

وراى ان «البلدان الاخرى مستقلة وليست مستعدة لان تتبع الولايات المتحدة». وكانت اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الامريكي وافقت على مشروع قانون يسمح للرئيس كلينتون بفرض عقوبات على اي شركة مهما كانت جنسيتها تبرم عقودا مع قطاع النفط والغاز في ايران. ولا شك في ان العقوبات المحتملة ستطال اكثر ما تطال شركات النفط الاوروبية.

وكانت الولايات المتحدة فرضت في حزيران (يونيو) الماضي حظرا اقتصاديا شاملا على ايران بعد اتهامها بمساندة الارهاب العالمي.

كوزيريف: روسيا لن تقدم ملجأ لملاديتش

■ موسكو: قالت وكالة انترفاكس للانباء ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اوضح امس ان موسكو لا تعتزم عرض اللجوء على القائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ملاديتش لحمايته من المقاضاة امام محكمة دولية لجرائم الحرب

وكانت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية ذكرت ان روسيا عرضت على ملاديتش منحه حق اللجوء.

ونقلت الوكالة عن كوزيريف قوله لدى ادلائه بصوته في الانتخابات البرلمانية امس «اذا لم تكن وسائل الاعلام شوهت تصريح الملحق العسكري في بلغراد الذي اثار مثل هذا الاحتمال فان هذا كان رأيه الشخصي وهو مختلف عن الموقف الرسمي».

وكانت الصحيفة قالت ان الملحق العسكري الروسي في بلغراد الجنرال فيكتور شيبيلوف قدم هذا العرض لملاديتش.

وسيحاكم ملاديتش و«رئيس» صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش امام محكمة تابعة للامم المتحدة في لاهاي على جرائم حرب بسبب الاعمال الوحشية التي ارتكبها الصرب خلال الحرب البوسنية التي استمرت ثلاثة اعوام ونصف. ولابد من اعفائهما من منصبيهما بموجب اتفاقية السلام التي وقعت في باريس.

اصابة سلمان رشدي بجروح اثر حادث تصادم في استراليا

■ سيدني - رويتر: قالت محطة تلفزيون استرالية ان الكاتب البريطاني سلمان رشدي جرح في حادث سيارة جنوبي سيدني السبت ولكن الشرطة رفضت امس تأكيد او نفي هذا التقرير.

وقال كيفين دالي المتحدث باسم الشرطة لرويتر «لم يسمح لنا باعطاء تفصيلات عن هذا الرجل». ولم يقل دالي سوى ان رجلا من لندن يبلغ من العمر ٤٨ عاما اصيب بجروح طفيفة في الحادث» وقال مصدر للشرطة «بامكانك ان تقرأ ما بين السطور».

وقال تقرير التلفزيون الذي لم ينسب الى مصدر الليلة قبل الماضية «انه من المعتقد» ان رشدي الموجود في استراليا للترويج لاحدث رواياته اصيب بجروح في رأسه» ولم يعرض التقرير مشاهد للحادث الذي وقع على طريق يقع على بعد ١٩٠ كيلومترا جنوبي سيدني.

وقالت الشرطة ان الرجل البالغ من العمر ٤٨ عاما اصيب بجروح وسحجات والتواء في ذراعه اليمنى عندما عبرت السيارة التي كان يقودها الى الجانب الخطأ من الطريق واصطدمت بشاحنة قادمة.

وقال دالي ان شخصين اخرين كانا معه في السيارة وهما امرأة تبلغ من العمر ٣٤ عاما وشاب عمره ١٦ عاما وكلاهما من لندن اصيبا بجروح طفيفة ايضا.

باباندريو الى غرفة الانعاش مجددا

■ اثينا - اف ب: افادت نشرة طبية امس الاحد ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي ادخل المستشفى قبل ٢٨ يوما وضع مجددا في غرفة الانعاش.

وكان على الاطباء اتخاذ هذا الاجراء للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة لمواجهة خطر تدهور اضافي في الحالة الصحية للمريض الذي يعاني منذ يوم الجمعة من التهاب جديد.

واعتبر سكرتير الدولة للرياضة وقريب زوجة رئيس الوزراء جورج ليانيس ان اطباء باباندريو (٧٦ عاما) يخوضون «معركة جبارة» لانقاذه. واضافت النشرة ان باباندريو غير مصاب بارتفاع الحرارة لكنه ما زال يخضع لعلاج «مضاد للميكروبات». وما زال يستعين بكلية اصطناعية لليوم الثامن عشر على التوالي.

ولم تعط النشرة اي توضيح عن طبيعة الالتهاب الذي تأكد وجوده امس الاول. وبعد سلسلة من علامات التحسن، اصيب باباندريو بأول التهاب يوم الاثنين الماضي ادى الى تدهور حاد في صحة رئيس الوزراء الذي دخل المستشفى في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) لاصابته بالتهاب رئوي وبعض المشاكل في عملية التنفس ووظائف الكلى.

كابول: ٦ قتلى و٧ جرحى اثر هجوم بالصواريخ والمدفعية

■ كابول - رويتر: قال شهود عيان ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا وان سبعة جرحوا في هجوم بالصواريخ والمدفعية على العاصمة الافغانية كابول امس.

وقال احد الشهود «احصيت تسعة انفجارات للصواريخ والمدفعية على الاقل. بدا لي ان معظمها سقط على قصر الرئاسة عندما حدثت حوالي الظهر».

وظهرت على الطريق اثار اربع قذائف مدفعية على الاقل خارج المدخل الرئيسي للقصر بينما مزقت الشظايا الاشجار المجاورة.

واختبأ حراس القصر مع استمرار تساقط قذائف المدفعية تاركين معظم المداخل بدون حراسة.

وقال راكب دراجة مشيرا الى سيارة اخترقتها الشظايا على بعد عدة مئات من الامتار «لا اعلم عدد القتلى هنا ولكنني اعرف ان اثنين قتلا في المرسيدس السوداء عندما حاولا الخروج من هذه المنطقة».

دعوة الحسين للمعارضة تجعله طرفا في عملية التغيير بالعراق
سورية تحذر شخصيات كردية وشيعية بارزة من المشاركة

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

اطلق العاهل الاردني الملك حسين «صفارة» البداية للجولة الاولى في مخطط احداث «التغيير» في العراق، واعلن الملك الهاشمي اثناء مؤتمر صحافي عقده امس الاول في عاصمته برفقة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بدء مبادرته السياسية لتحقيق المصالحة الوطنية في العراق، داعيا قوى المعارضة لحوار دقيق يخدم الشعب العراقي يفترض ان تستضيفه العاصمة الاردنية، رغم ان الملك حسين قال: عليهم هم ان يحددوا كيف ومتى سيجتمعون.

واظهر الملك حسين جدية وهو يتحدث عن ضرورة بدء التغيير في العراق، لكنه تحدث عن «مصالحة وطنية موضوعية» تنهي مأساة العراقيين دون ان يتحدث عن دور شخصي مباشر له او لبلاده في عملية التغيير، وحسب المراقبين فقد «قصد» العاهل الاردني ابقاء دور بلاده «خفيا» ومن وراء الستار فيما يتعلق بالجهود الفعلية لاحداث التغيير في العراق، ونفى في الوقت ذاته وجود اطماع شخصية له في حكم العراق، واعرب عن اهتمامه «بايقاف» معاناة الشعب العراقي التي تاتي من اتجاهين - كما قال - الاول: تكران العراق لذاته كليا فيما يتعلق بحقوق شعبه الانسانية، وتزايد واستمرار الحظر المفروض عليه، وحرمان العراقيين من الكثير من حاجاتهم.

وقال الملك حسين موجها كلامه للمعارضين: عليهم البدء بحوار جدي وحقيقي لضمانة الشعب داخل العراق، واعطاء العراقيين الامل في ما يجب ان يحمله لهم المستقبل لعراق متحد.

وقال: سنفعل ما بوسعنا من اجل سلامة وتماسكه ووحدة اراضي العراق، ولان يخرج العراق كجزء فاعل من هذه المنطقة مرة اخرى.

ورفض الملك حسين الحديث عن دور مباشر لبلاده فيما يتعلق بالعراق، وقال: دورنا فقط هو ان نخبرهم انه اذا كان لديهم الكثير من الافكار والمناهج المختلفة فعليهم الاجتماع وطرحها والعمل من اجل مصلحة العراق ومستقبله.

وقال: اقترحنا لجميع الافراد الذين يمثلون كامل «الفسيفساء» التي يتكون منها العراق ان يجتمعوا معا، ويرسلوا رسالة الى كل العراقيين «لطمانتهم» عن المستقبل.

وبعد اعلان الملك حسين عن مبادرته بهذا الوضوح ومن عاصمته دخول مباشر للاردن كطرف اساسي في عملية التغيير في العراق.

وقال مراقبون: لقد انهى الاردن بتصريحات الحسين حقبة ممتدة من الاجتهادات، والتكهنات حول اليد الاردنية في العراق فرضت نفسها بعد قبوله - اي الاردن - احتضان الفريق حسين كامل كلاجئ سياسي في شهر آب (اغسطس) الماضي.

ويعتقد على نطاق واسع في الاردن الان، ان تصريحات الملك حسين المذكورة فتحت الباب على مصراعيه على بدء تنفيذ البرنامج الاردني الاسرائيلي الخاص باحداث التغيير في العراق، والحاقه بالتالي في مشروع التسوية السلمية في المنطقة، وهو برنامج يتفق - حسب المراجع الاردنية - مع البرنامج الذي اعلنه قبل ايام في عمان الجنرال حسين كامل باسم «المجلس الاعلى لانقاذ العراق» والذي يتضمن تاييدا مباشرا للتسوية السياسية، ولاقامة العلاقات السياسية بين اسرائيل والعراق - بعد التغيير.

مسؤول رفيع في الحكومة الاردنية قال لـ«القدس العربي» ان الاردن اتفق مع زعامات المعارضة العراقية في «اوروبا» على ان الهدف الاساسي والاول لمؤتمر المعارضة المنوي عقده في عمان هو قطع الطريق على سيطرة الخلافات بين المجلس الاعلى لانقاذ العراق بزعامة حسين كامل، ومؤتمر المعارضة العراقية الذي يضم ائتلافا لقوى المعارضة على مجريات الحوار الذي سيجري في العاصمة الاردنية.

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه: لقد فهم الجميع ان الاردن راغب في اتفاق الطرفين «المجلس والمؤتمر» على تصور مبدئي لخطة العمل، قبل الوصول الى مرحلة لجراء الاتصالات بالعراق.

ويفترض حسب التصور الاردني ان يناقش مؤتمر عمان حيثيات «مبادرة» حسين كامل المعلنة للتغيير في العراق، على ان تخضع هذه الحيثيات لحوار وتعديلات مقترحة من قبل الاجنحة الاخرى تناسب وجهات النظر المختلفة. وكان الاردن قد نشط على خلفية تحضيرات الجدية لعقد «مؤتمر عمان» اتصالاته برموز المعارضة الشيعية التي ابدت قدرا من «التحفظ» على ما سمي بالخيار الاردني، وذلك حتى يضمن الاردن مشاركة «المجلس الشيعي الاعلى» بزعامة باقر الحكيم في لقاء عمان، وجرت هذه الاتصالات خلال اليومين السابقين لتصريحات العاهل الاردني الاخيرة.

كما يفترض ان يعقد لقاء عمان برنامجا خاصا «بالاتصال والتوعية» بالشعب العراقي ووحدات الجيش العراقي، اضافة الى جدول زمني للتغيير، ويراهن الاردن بقوة على حضور المعارضة الشيعية لمؤتمر عمان.

ويقول المسؤولون الاردنيون ان المؤتمر سيفقد «نكهته» اذا فشلت المساعي التي تبذل لاقناع رموز المعارضة الشعبية بضرورة الحضور.

ويرفض المجلس الشيعي الاعلى التعاون مع حسين كامل، في حين ان الاردن دعم مبادرة كامل بقوة ملحوظة خلال اتصالاته التي استمرت طوال الشهور الخمسة الماضية مع فصائل وقوى المعارضة العراقية.

ولم يعلن بعد مكان وموعد عقد المؤتمر المذكور في العاصمة الاردنية الا ان مصادر في رئاسة الحكومة الاردنية قالت لـ«القدس العربي» ان الاجتماع قد يعقد يومي ٧، ٨ من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، ورجحت هذه المصادر ان يعقد الاجتماع في القاعة الكبرى في مدينة الحسين للشباب في وسط العاصمة، وهو نفس المكان الذي عقد فيه مؤتمر قمة عمان الاقتصادية الشهر قبل الماضي.

ويشار الى ان جغرافية هذا الموقع تتيح الامكانية لاتخاذ تدابير امنية فاعلة لحماية المؤتمرين. وعلمت «القدس العربي» ان الاجهزة الامنية الاردنية اخذت علما بعقد هذا المؤتمر، وبدات الدوائر المعنية في دراسة الترتيبات الامنية اللازمة.

وكان رئيس الحزب الوطني الديمقراطي العراقي نبيل الجنابي، قد قال في وقت سابق لـ«القدس العربي» سنعقد مؤتمرنا في عمان، وبالقرب مع حدودنا مع الوطن حتى يفرح الشعب العراقي.

وتاكدت «القدس العربي» من جانب اخر من ان «القصر» الاردني وجه فعليا رقاع الدعوة للشخصيات وقادة ورموز المعارضة العراقية في اوروبا والمنطقة، كما وجهت الدعوة لقيادات فصائل المعارضة الشيعية، والكردية، في العراق، وايران، وسورية، ولعدد من الشخصيات العراقية البارزة والعامة التي تقيم خارج العراق.

الجدير بالذكر ان المؤتمر المذكور «تاجل» عدة مرات خلال الشهر الماضي بسبب «تحفظ» فصائل اساسية في المعارضة العراقية على مشاركة حسين كامل فيه، لكن يبدو ان الاردن استطاع اقناع الفصائل بحيوية وضرورة حضور حسين كامل وبرنامجه بعد ان قدم الدعم اللازم للجنرال المنشق، كما اعلنت القيادة الاردنية امس الاول بدء التحضيرات الفعلية لعقد اجتماع «حوار تصالحي» بين اجنحة المعارضة، بدا واضحا ان الهدف منه «اسقاط» نظام صدام حسين.

وتسربت اخيرا معلومات عن لقاءات تنسيقية جرت لعدة مرات بين مسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين وعدد من رموز المعارضة العراقية من بينهم حسين كامل في عمان ولندن، وقالت المصادر ان هذه اللقاءات انتجت دعما سياسيا وماليا من قبل الادارة الامريكية لاي «تحرك» «انقلابي» يطيح بنظام الحكم العراقي.

معارضون عراقيون في العاصمة الاردنية قالوا لـ«القدس العربي» ان المبادرة الاردنية اغضبت الحكومة السورية التي بادرت باجراء اتصالات مع رموز المعارضة العراقية المقربين منها، في محاولة لمنع الاردن على ما يبدو، من عقد مؤتمر «اجماعي» للمعارضة العراقية بفصائلها، واجنحتها.

وقال هؤلاء ان مسؤولين سوريين اخبروا معارضين اكرادا وشيعة بارزين بان سورية تعارض مشاركتهم في مؤتمر «عمان» في حالة عقده. ومن شان الموقف السوري ان يقلل من حجم وعدد المشاركين في اجتماع المعارضة العراقية الذي دعا اليه الملك حسين دون ان يشير الى ان عاصمته «تستضيف» هذا الاجتماع، لكن المعارضين المؤيدين للمبادرة الاردنية يحاولون الان بذل جهود لاقناع زملائهم باهمية الحضور الى عمان على قاعدة «المشاركة بدلا من الغياب» والتاثير في مجرى القرارات بدلا من السماح للفريق حسين كامل بفرضها.

امريكا قلقة على مستقبل وجودها العسكري في الخليج مع بوادر الصراع بالسعودية وتزايد المعارضة الاسلامية

واشنطن - «القدس العربي»:

قالت مصادر دبلوماسية غربية بان التوتر بين دول الخليج العربية المصدرة للنفط يسبب شكوكا حول مستقبل الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. وعزت هذه المصادر هذه الشكوك الى المعارضة المتزايدة لتخزين معدات عسكرية امريكية في المنطقة التي تحوي ثلث احتياطي العالم من النفط.

ونقلت صحيفة (واشنطن تايمز) عن هذه المصادر قولها ان الانظمة الاسرية التقليدية في المنطقة مهددة ايضا من جانب الحركة الاسلامية السياسية التي تتلقى دعما من ايران ومطالب الطبقة الوسطى المتزايدة من اجل اصلاحات سياسية واقتصادية.

وقالت الصحيفة ان السعودية - القوة الرئيسية في منطقة الخليج والتي تشكل اساس السياسة الامريكية في المنطقة - تواجه ازمة خلافة الملك فهد بن عبد العزيز الذي يخضع لرعاية طبية مما يعتقد انه نوبة قلبية. واضافت الصحيفة في مقال تحت عنوان «الاضطراب وعدم الاطمئنان في الخليج يفرض تحديا للاستراتيجية الامريكية» ان الدول المحيطة بالخليج تركز انظارها على احتمال مجيء خليفة للعاهل السعودي. وكجزء من ذلك هناك تقارير متزايدة عن صراع النفوذ بين ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز (٧٠ سنة) ووزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز (٧١ سنة). ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم ان كلا الاثنين مسنان. ويتنبا هؤلاء الدبلوماسيون بانقسامات ونزاعات داخل الاسرة الحاكمة في السعودية التي تضم نحو ٤٠٠٠ امير.

واشارت الصحيفة الى انه رغم ان الامير عبد الله هو الخليفة الرسمي باعتباره وليا للعهد، الا ان الملك فهد كان وقع مرسوما قبل ثلاث سنوات يستطيع بموجبه ان يسمي اي ولي للعهد يرضى عنه. وقوض هذا المرسوم وضع ولي العهد وعزز فرص الامير سلطان. ويعتقد ان ولي العهد الامير عبد الله هو الاكثر شعبية والاكثر تدينا. ويعرف عنه بانه صاحب اتجاه عربي وعارض الوجود المكثف للقوات الاجنبية على الاراضي السعودية اثناء ازمة الخليج. فيما قالت الصحيفة انه يعرف عن الامير سلطان بانه شديد الباس وقاس، وهو الذي لا يزال مفضلا من جانب واشنطن والسبب في ذلك تاييده المطلق لعملية عاصفة الصحراء ضد العراق وعواطفه الموالية للغرب.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة بقيت خارج البحث حول مستقبل السعودية، ادراكا منها على ما يفترض لاهمية الثروة النفطية في السعودية وللمليارات الدولارات التي تنفق على عقود الاسلحة مع الدول العربية الخليجية.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الصعوبات كانت واضحة في اجتماع قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط الذي لم يسفر عن اتفاق كامل في الاراء، وتركزت مباحثات المؤتمر على النزاع الحدودي بين قطر والسعودية، واسعار النفط المتدنية وتاثيرها على اقتصاد المنطقة وامكانية تعزيز قوة «درع الجزيرة» التي شكلت لصد اي عدوان تتعرض له دول المجلس. واستهدفت هذه القوة تهدئة الوطنيين في الخليج الذين يعارضون وجود القوات الامريكية في المنطقة التي يقدر عددها بعشرين الف جندي اضافة الى قوة من حاملات الطائرات.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من النفقات الدفاعية التي تصل الى ٤٠ مليار دولار منذ عام ١٩٩٠ الا ان مجلس التعاون الخليجي لم يتمكن من حشد اكثر من سبعة الاف جندي مستعدين للعمل بدلا من القوة المقررة وهي عشرة الاف جندي. فيما يشعر المجلس الان وفقا لاقتراحات سلطنة عمان الى تجميع قوة مقدارها ١٠٠ الف جندي.

الأردن: انضمام عبيدات للدفاع عن شبيلات يحول القضية الى محاكمة سياسية للنظام

عمان - «القدس العربي»:

بانضمام رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات كمحام الى هيئة الدفاع عن نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات دخلت «المملكة» التي «تصارع» لتثبيت السلام مع اسرائيل «متاهة» جديدة تتجاوز في اثارها حادثة اعتقال فردية قامت بها السلطات لمعارض بارز بتهمة «اطالة اللسان» وحسب المراقبين فان هذا الانضمام بدلالاته الاساسية الهامة، بشكل «انعطافة» لن تكون خالية النتائج بالنسبة للنظام الاردني، ولحكومته التي ادانها - بسبب الاعتقال - مؤيدو ومعارضو ليث شبيلات نفسه.

الحكومة الاردنية، وبسبب اعتقال شبيلات - تعرضت لوابل من الانتقادات التي تركز على انها - اي الحكومة - تفتقر لوجود «مطبخ سياسي». كما يقول النائب بسام حدادين، فرياح الحكومة خالفت تيارها عندما فوجئت الاوساط السياسية باعلان «تبرع» احمد عبيدات - باعتباره ابرز رؤساء حكومات الاردن السابقين - بالدفاع - كمحام - عن ليث شبيلات برفقة اكثر من ٣٥ محاميا قاموا بنفس المهمة. وخالفت الرياح تيار الحكومة مرة اخرى عندما تبين ان شبيلات يمكن ان يفوز في انتخابات اكبر النقابات المهنية، وهو يقضي حكما متوقعا بالسجن، وعندما قام الاسلاميون (الاخوان المسلمون) «بمبايعة» شبيلات نقيبا للمهندسين في الانتخابات المقبلة علما بانهم «حاصروه» واعدوا العدة للتحالف ضده في الانتخابات القادمة قبل ان يعتقل.

ويبدو جليا ان فرصة شبيلات بالفوز تعززت بعد ان ساهم الاعتقال والضجة التي رافقته في دفعه للواجهة مرة اخرى كنقابي ومعارض قوي علما بان قوى المعارضة التقليدية والحكومة تحالفتا ضده في الانتخابات النقابية التمهيدية التي جرت قبل شهر تقريبا بهدف اسقاطه كما يبدو جليا ان «تضامن» عبيدات مع شبيلات على هذا النحو اعاد احياء احاديث قديمة حول ممارسة ضغوط داخلية على النظام الاردني بهدف اقناعه بضرورة «التوقف» بالمحطة الحالية قبل الاسترسال في عملية «التطبيع» مع اسرائيل، وقبل «السقوط» في دائرة «الخيارات الاستراتيجية» التي تجعل «خيار السلام» متقدما على خيار الديمقراطية.

النظام بطبيعة الحال لا يرغب «بالتورط» في لعبة الخيارات الاستراتيجية في هذه المرحلة، ومراكز القوى التي «غردت» خارج السرب وعلى راسها عبيدات والشبيلات تسعى للعزف المستمر على وتر هذه الخيارات لضبط «ايقاع».

«انفعالات» العملية السلمية، التي بدات فعليا تدفع الدولة لابداء المزيد من «التشدد» لمواجهة المعارضين، الامر الذي يهدد - حسب عبيدات - مستقبل وحاضر المسيرة الديمقراطية.

من هنا يمكن النظر لسلسلة التحركات التي يقوم بها ساسة اردنيون كبار الان، من حجم احمد عبيدات، وابراهيم عز الدين وغيرهما باعتبارها «المحاولة الاخيرة» الهادفة لقرع «جرس الانذار» امام «اذن» النظام الاردني لاقناعه بخطورة المجازفة الديمقراطية لصالح استراتيجية سلمية لم تشكل خيارا شعبيا.

وكان قد بدا للعيان مؤخرا، ان الحكومة الاردنية تستند الى الخطاب السياسي الراغب «بالاصلاح الصارم للقصر» في محاولتها لتعزيز نموذجها في تعديل الاوضاع المنحرفة. كما يقول نائب رئيس الوزراء خالد الكركي - بشكل يضمن لها - اي الحكومة - تثبيت عملية السلام كواقع موضوعي.

ويرى الخبراء ان الحكومة اثناء سعيها المذكور تورطت في سلسلة من الاجراءات التي فسرت من قبل المعارضين بانها تراجعات واضحة عن المسيرة الديمقراطية لصالح «التخبط في الدفاع عن السلام» ويشمل ذلك محاولات الحكومة لتسويق تعديلاتها، فيما يتعلق بقوانين العمل الصحافي والنقابي، واجراءاتها التي ابدت بعيدا عن «النوايا المعلنة» الى تضييق هامش الحريات، وتحجيم فعاليات المعارضة داخل البرلمان والمؤسسات الحزبية.

المثير في الموضوع، ان «تبني» مثل هذه الطروحات خرج عن نطاق دوائر المعارضة التقليدية، بعد ان شاركت شخصيات سياسية رفيعة محسوبة على الحكم في حملة الانتقادات التي توجه للسياسات الداخلية والخارجية للدولة، وتراوحت هذه الانتقادات ما بين الدعوة الى تبني سياسة خارجية استراتيجية واضحة المعالم (رئيس الوزراء السابق زيد الرفاعي). وبين الحديث المبطن عن تجذر مؤسسات الفساد في الدولة (رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري) والانتقاد الضمني للاسترسال في عملية التطبيع مع اسرائيل بعيدا عن المحيط العربي (السياسي المخضرم ابراهيم عز الدين)، وكذلك التعبير الصارخ عن معارضة توجهات النظام السلمية بحجة الحفاظ على النظام كما هو الامر في حالة الرئيس احمد عبيدات.

في ضوء ذلك يتبين ان اعتقال ليث شبيلات، وان كان حالة فردية، الا انه اظهر مدى حاجة الفريق الوزاري الاردني التنفيذي الى ممارسة «طول النفس» في ظل معادلات مغرقة بالحساسية والتداخل. فمعارضو شبيلات يقولون بان الاجراء الاخير المتخذ ضده اعاد «تلميعه» ودفعه للواجهة وابرز غياب «العقل السياسي المحنك» عن الفريق الوزاري الذي يقود البلاد حاليا. فشبيلات - حسب المصادر النقابية - وبهذا الاعتقال اكتسب ورقة «تزكية» مجانية من قبل الحكومة لترشيحه في انتخابات نقابة المهندسين القادمة، الامر الذي دفع عددا كبيرا من النقابيين للقول: بان اي قوة سياسية او حزبية معارضة لن «تجرؤ» على العمل ضد الشبيلات في هذه الانتخابات. وهذا يعني ان التيار المتشدد الذي يمثله المعارض المعتقل «قفز» الى الواجهة محمولا على «الروافع الحكومية»، التي تدار من قبل فريق وزاري يفتقر الى «المطبخ السياسي» كما يقول الصحافيون والمراقبون.

وبدا واضحا من جانب اخر ان عودة «التضامن» السياسي والقاعدي للطرح الذي يطرحه شبيلات ساهم الى حد بعيد في اعادة صياغة «النظريات» التي تتناول ازمة «النظام الاردني» في قالب جديد يبنى عادة - تجنبا للاصطفاف - خارج «سرب» النظام على قواعد «نصيحة النظام» حيث خلقت المسيرة الديمقراطية هامشا «مكن» عددا من رجال النظام «الاقوياء» من معارضته، اي النظام استنادا الى الخوف على مصلحته وصوابيته.

كما ساهمت هذه العودة في زيادة «جرعة» الجراة الاعلامية وغير الاعلامية في الاحاديث التي بدات تمتد افقيا وعموديا عن «الازمة الداخلية للنظام» في ظل المسيرة السلمية واعتقال شبيلات، وعن «الصلاحيات الدستورية» للسلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة والملك، وعن ضرورة «تفريغ» الازمة من خلال توسيع دائرة الحوار الوطني.

يقول محمد المشارقة، صاحب جريدة (المشرق) الاسبوعية رغم كل نداءات التغيير التي يطلقها الملك حسين والامير حسن الا ان عملا جديا كهذا الاتجاه لم يحصل، بل هناك اصرار على استمرار العشوائية والارتجال في اتخاذ القرارات والتوجهات ويضيف: حملة الحكومة لتصويب اوضاع النقابات، والهجمة على الصحافة، واعتقال شبيلات تدلل بوضوح على حالة التخبط وسوء الادارة، وغياب الرؤية الحديثة.

ويعتقد المشارقة ويشاركه العديد من السياسيين ان معسكر السلام الاردني لم يكسب تقدما يذكر بسبب جملة من السياسات. كما خفض سقف الحريات العامة بصورة تدريجية الامر الذي جعل من شخصية ليث شبيلات وشرعيتها تنحصر في «جراتها».

الامريكيون لم يعثروا على رفات طيارهم في العراق

واشنطن - «القدس العربي»:

قال مسؤولون امريكيون ان مهمة الفريق العسكري الامريكي في البحث عن بقايا طيار امريكي كانت الدفاعات الجوية العراقية اسقطت طائرته غربي العراق خلال غارة شنتها فجر السابع من (يناير) ١٩٩١ اخفقت. وقال هؤلاء المسؤولون ان الفريق الذي يتالف من ١١ ضباطا امريكيا قد وصل الى العاصمة الاردنية عمان يوم الجمعة قادما من العراق دون ان يحقق اي نجاح في مهمته بعد ان قضى اسبوعا من البحث مستخدما معدات الكترونية حديثة. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية كين باكون «يبدو ان فريق البحث وجد اجزاء من الطائرة، لكن هذا يحتاج الى مزيد من التحاليل العلمية».

«الجهاد» تعترف بمقتل احد قادتها اثر اشتباك مع قوات الامن المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الجهاد في مصر البيان السادس عن حدوث اشتباك بين مجموعة من التنظيم بقيادة نبيل عبد الرحمن ودورية للشرطة في مدينة الاسماعيلية منذ حوالي اسبوع. وجاء في البيان الذي تلقاه مكتب «القدس العربي» عن طريق الفاكس:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

اشتبكت سرية الشهيد سيد صلاح سليمان بقيادة الاخ المجاهد - نبيل عبد الرحمن المكنى «بابي جهاد» مع دورية للشرطة بمدينة الاسماعيلية ليلة الثلاثاء الموافق ٢٠ رجب ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/١٢م وقد اسفرت العملية الجهادية عن قتل واصابة خمسة من ضباط وجنود مباحث امن الدولة، وقد انعم الله على اخينا ابي جهاد «نبيل عبد الرحمن» بالشهادة - نحسبه كذلك - وعادت السرية الى قواعدها سالمة بفضل الله تعالى: وقد تعمدت وزارة الداخلية المصرية ووسائل الاعلام عدم نشر قتلى النظام المرتد. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون». واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين».

وهذا البيان تمت كتابته يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٤ من كانون الاول (ديسمبر) وارسل السبت ١٦ كانون الاول (ديسمبر). الا ان الملاحظة البارزة هنا هي تاريخ كتابة البيان، وهو نفس اليوم الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية المصرية بيانها عن العمليات. ونشرته صحف الخميس ١٤. وقد ذكر بيان الداخلية ان مقتل نبيل عبد الرحمن كان جزءا من عملية واسعة قامت بها قوات الشرطة ضد اكثر من مجموعة من الجهاد في اماكن متفرقة وجاء في بيان الداخلية عن العملية التي ذكرها بيان الجهاد: «الارهابي نبيل عبد الرحمن رزق محمد - كان طالبا بالمعهد الفني التجاري بالزقازيق - من كوادر الجناح العسكري لتنظيم الجهاد الارهابي المعروف عنها انتهاج اسلوب العنف الدموي. سبق تلقيه دورات تدريبية راقية في افغانستان على استخدام الاسلحة النارية واعداد العبوات الناسفة وا لتفجيرات. مطلوب ضبطه في العديد من القضايا الارهابية. وكان المذكور لدى عملية ضبطه بادر باطلاق اعيرة نارية في اتجاه القوات المكلفة بالضبط لمحاولة الهروب من وكر اختفائه بمنطقة كوبري الليل الواقعة بين مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد. الا ان القوات قامت بالرد على مصادر اطلاق النيران مما ادى لاصابته ووفاته متاثرا بها بينما تمكن احد مرافقيه من الهرب».

هذا نص ما جاء في بيان الداخلية الذي لم يذكر كنية نبيل عبد الرحمن التي ذكرها بيان الجهاد. وهي «ابي جهاد» اي ان جماعة الجهاد اعترفت بجزء مما ورد في بيان الداخلية. وان كانت اختلفت معه في تفاصيل العملية. بينما لم يذكر البيان شيئا عن العمليات الاخرى التي قامت بها الشرطة في نفس الوقت في اماكن اخرى كمرسى مطروح والاسكندرية واسوان والجيزة.

اتفاقية للتعاون الامني بين السعودية وايطاليا

■ الرياض - اف ب: اعلنت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس الاحد ان السعودية وايطاليا وقعتا مساء السبت اتفاقية للتعاون الامني تنص بشكل خاص على التعاون في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة.

سامر

ووقع الاتفاقية كل من وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ونظيره الايطالي جيوفاني كوروناس الذي يزور المملكة حاليا.

وصرح الامير نايف ان «الاتفاقية تشتمل على مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة» مشيرا الى «الدور المهم لايطاليا في مكافحة هذه الاوبئة الضارة بالامم وخصوصا بالنسبة لاوروبا».

من جهته صرح كوروناس ان الاتفاقية تشمل ايضا «تبادل الخبرات واقامة قنوات اتصال بين الطرفين» مؤكدا انه «لن يكون بمقدور اي بلد مكافحة الجريمة بمفرده لان الارهاب والجريمة المنظمة قد تخطيا كل الحدود ويجب على دول العالم ان تتحد وتتعاون لمواجهة هذه الاشكال من العنف التي تريد تعطيل الامن والتعايش السلمي بين الدول».

الجامعة العربية تهدد تركيا بمواجهة تعديها على حقوق سورية في الفرات

القاهرة - من احمد شوقي:

هددت الجامعة العربية تركيا امس الاحد بعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة لاتخاذ موقف عربي في مواجهة الاجراءات التركية على نهر الفرات المشترك مع سورية والعراق في حال رفض انقرة اجراء محادثات «عاجلة وجدية» مع دمشق على مستوى وزراء الخارجية بهذا الشان.

وقال الامين العام المساعد للجامعة عدنان عمران امس ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد الذي استدعى السفير التركي يسار ياكيش امس لابلاغه «احتجاج الجامعة رسميا على الاجراءات التركية» طلب منه ردا «خلال مهلة مناسبة» على طلب سوري باجراء «محادثات عاجلة وجدية على مستوى وزراء الخارجية للتوصل الى اتفاق حول التوزيع النهائي لمياه الفرات».

وقال ان الامين العام ابلغ السفير التركي ان الجامعة ستكون مضطرة الى الدعوة لجلسة طارئة لمجلس الوزراء العرب بناء على رغبة دمشق «لاتخاذ موقف عربي موحد يحفظ لسورية حقها ويحول دون استفحال الاجراءات التركية على الفرات» في حال عدم الحصول على رد تركي.

وكانت سورية وجهت الاربعاء الماضي مذكرة رسمية الى الجامعة بهذا الصدد اكدت فيها ان المنشات والاعمال التركية على الفرات «تؤدي الى حرمان سورية من حقوقها في مياه النهر» وان الاجراءات التركية تترك «اثارا سلبية على البيئة وعلى الصحة في سورية من جراء صرف المياه الملوثة في نهر الفرات».

واكدت المذكرة ان تركيا «ضخت مياها مالحة من الصرف الزراعي عبر وادي الجلاب (الحدودي) الى الاراضي السورية مما يهدد بتدمير الاراضي الزراعية السورية» مضيفة ان الاراضي المتاخمة لتركيا مهددة «بما يزيد عن ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه الملوثة خلال السنوات القادمة».

وطالبت المذكرة باجراء مباحثات للتوصل الى «اتفاق على التوزيع النهائي لمياه النهر وشروط استثماره عملا بالاتفاق الذي تم التوصل اليه عام ١٩٩٣ بين رئيسي حكومتي البلدين».

وكان الجانبان وقعا قبل ذلك اتفاقا لخر حول اقتسام مياه الفرات ينص على ان يتم تمرير ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية من مياه النهر لدى دخوله الاراضي السورية الا ان سورية تطالب بـ ٦٨٣ مترا مكعبا، وفق ما اكده السفير السوري في القاهرة عيسى درويش.

وكانت تركيا دشنت في صيف ١٩٩٢ سد اتاتورك على الفرات مما اثار احتجاج سورية والعراق على المشروع الذي بلغت كلفته ٢٥ مليار دولار والذي يعني حرمانهما من كميات كبيرة من مياه هذا النهر المشترك بين الدول الثلاث.

وقال عمران ان «الجامعة العربية قلقة جدا من سياسة الاستغلال السيء التي تقوم بها تركيا لمياه الفرات» مشيرا الى «خطورة تلكؤ» تركيا في التوقيع على الاتفاق الخاص بتوزيع الحصص رغم ان اتفاق عام ١٩٩٣ «يؤكد ضرورة التوصل الى اتفاق نهائي حول الموضوع في خلال العام نفسه».

ودعا عمران تركيا الى «التجاوب» مع الاقتراح السوري كما دعا الحكومتين السورية والعراقية «الى تنسيق المواقف والتعاون في ما بينهما» بهذا الشان.

بدء التعداد العام لسكان الامارات

■ دبي - من رنا صباغ: انتشر مسؤولون حكوميون في كل انحاء دولة الامارات العربية المتحدة امس لاجراء تعداد للسكان واستخدم بعضهم زوارق وطائرات هليكوبتر للوصول الى مناطق نائية عزلتها اغزر امطار تعيها الذاكرة.

ويقوم نحو ٦٥٠٠ عداد بجمع معلومات في رابع احصاء عام للسكان في الامارات منذ عام ١٩٧١ عندما تم انشاء دولة الامارات العربية المتحدة.

وفي الاحصاء السابق الذي اجري في عام ١٩٨٥ بلغ عدد السكان ١٦٢٢٤٦٤ نسمة بالمقارنة مع ١٨٠٢٢٦ نسمة في عام ١٩٦٨ وهي زيادة ترجع الى ازدهار نفطي جذب العمالة الاجنبية الى الخليج في بداية السبعينات.

كويتي يرتد عن الاسلام ويعيش متخفيا
مرجع شيعي: القضية «اثارة صحافية»

■ الكويت - اف ب: يعيش مواطن كويتي منذ اكثر من اسبوع في الخفاء مخافة اتهامه بالارتداد عن الاسلام وتعريض حياته للخطر بعدما اعتنق المسيحية في اول حالة من نوعها في هذا البلد الاسلامي.

وقد ترك حسين علي قمبر، وهو كويتي شيعي في الرابعة والاربعين من العمر، منزله عندما تناولت الصحافة وضعه مؤخرا بعدما تقدمت زوجته التي هجرت منزلها الزوجي بشكوى الى القضاء مطالبة بمنعه من رؤية ولديه كونه تخلى عن اسلامه في شباط (فبراير) الماضي.

ومنذ ذلك الحين ينام قمبر الذي اختار اسم «روبرتو» في الكنائس ولا يمكن الاتصال به سوى بواسطة هاتف نقال. وقال «لست خائفا من الموت لكن الرهبان نصحوني بعدم التوجه الى منزلي».

ويؤكد روبرتو الذي يعلن ايمانه الجديد بقوة ووضوح انه «وجد الله في مكان اخر». لكن السلطات الدينية لم تعلنه مرتدا بعد، وهو اتهام قد يكلفه حياته.

وقد جرى السبت تنفيذ حكم قضائي صدر لصالحه يسمح له برؤية طفليه نجيبة (ست سنوات) وطه (اربع سنوات) لمدة ست ساعات في الاسبوع. ورافقه في زيارته لولديه محاميه ورجل شرطة.

واكد الشيخ محمد الخاقاني احد مراجع الشيعة في الكويت ان «ما نشر في وسائل الاعلام عن قضية قمبر لا يعدو كونه اثارة صحافية ما لم يقر الرجل نفسه بذلك وهو في كامل اهليته وعقله ورشده امام جهة قضائية تقابله وتستمع اليه شخصيا».

بغداد: القرار ٩٨٦ يهدف لاخضاع النفط لاحتكار غربي

■ بغداد - اف ب: اكدت بغداد مجددا امس رفضها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه لتمويل صفقات شراء ادوية واغذية واعتبرت انه «يخل بالامن الوطني».

وقالت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي ان الحديث الذي يدور حاليا حول ضرورة قبول بغداد بهذا القرار «محاولة للتضليل تهدف الى اظهار ان العراق يمتنع عن قبول هبة انسانية يعرضها مجلس الامن تبرعا لوقف معاناة الشعب العراقي جراء الحصار».

وكان العراق قد رفض القرار مباشرة بعد صدوره في نيسان (ابريل) الماضي لان «بنوده تخل بالسيادة العراقية وتمثل تدخلا في شؤون البلاد الداخلية»، ودعا الى اجراء تعديلات على بنوده كشرط لاعادة النظر فيه.

وقالت «الثورة» ان «القرار غير مقبول لانه يمثل طوقا على العراق وسابقة تخضع الثروة النفطية لاسر الاحتكارات الاجنبية التي رفضها العراقيون دائما ويصرون اليوم على رفضها» مضيفة ان «لا احد في العراق يقبل هذا القرار لانه يخل بالامن الوطني امس واليوم».

واضافت الصحيفة ان القرار «يستهدف في النتيجة الالتفاف على القرار ٦٨٧ الذي يعطي العراق حق تصدير نفطه وتكريس عائداته لتوفير احتياجاته الغذائية والدوائية».

وجاء تعليق الصحيفة في الوقت الذي يجري فيه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز اتصالات مع اعضاء مجلس الامن الدولي حول امكانية تخفيف الحظر.

وشددت الصحيفة على ان القرار «يلغي تماما دور الحكومة الوطنية وسيادتها على شؤون البلاد كما يخضع الثروة النفطية لقيدين يمثلان سابقة خطيرة الاول تسديد العوائد الى الامم المتحدة والثاني يلزم العراق تصدير نفطه عبر تركيا بدلا من الموانئ العراقية في الخليج العربي».

اتحاد المحامين العرب يجتمع في ليبيا لبحث تطورات ازمة لوكربي

القاهرة - «القدس العربي»:

يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الثانية لعام ١٩٩٥ في العاصمة الليبية طرابلس تحت شعار «التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية من اجل تعزيز سيادة الشعب الليبي ورفع الحصار الجائر عنه» وذلك خلال الفترة من ٢٠ - ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الحالي. هذا ويبحث المكتب تطورات الموقف على الصعيدين الاقليمي والدولي ودور المنظمات الشعبية في مواجهة المخاطر التي تهدد الوجود العربي، كما سيناقش المكتب ايضا استراتيجيات عمل الاتحاد في المرحلة المقبلة. وتحديد الاسس والتوجهات الحاكمة لمشروع القانون الاساسي الجديد للاتحاد في ضوء المقترحات التي طرحت خلال دورتي المكتب السابقين، بالاضافة الى استعراض نشاط الاتحاد ولجانه ومركزه للبحوث والدراسات، وكذا مناقشة مشروع المعهد العربي للمحاماة الذي يزمع الاتحاد انشاءه بهدف تطوير مهنة المحاماة وتدريب المحامين وخاصة الشباب منهم وفق مقتضيات تطور القانون والمهنة بالاضافة الى مناقشة مخطط المؤتمر التاسع عشر والمقرر له عام ١٩٩٦ وتحديد مكان وزمان انعقاده. وفي اطار اهتمامات الامانة العامة ببحث اخر تطورات ازمة لوكربي ودور المنظمات الشعبية في مواجهة استمرار فرض الحصار على الشعب الليبي ستعقد ندوة على هامش اجتماعات المكتب يحضرها بجانب المحامين العرب عدد من فقهاء القانون الدولي والعلوم السياسية الدوليين والعرب».

هكذا من الأصل

اسرائيل: معاودة المفاوضات مع دمشق مرحلة اولى في رحلة طويلة
سورية: اعلان استئناف المحادثات مع اسرائيل لا يعني نهاية الازمة

■ القاهرة - دمشق - اريحا - القدس - رويتر - اف ب: قال الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس ان الوقت حان لان تحقق سورية واسرائيل السلام وانه عليهما الا يتركا هذه الفرصة الذهبية تفلت منهما.

وقال مبارك في مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر «يمكنني القول انه يوجد امل وان الوقت حان لكي يحقق المسار السوري واللبناني تقدما وانه يجب انتهاز مثل هذه الفرصة».

واضاف «هناك امل كبير في ان يظهر الجانبان مرونة الان. يمكن للجانب السوري والاسرائيلي ان يبرما (اتفاقا) في اسرع وقت ممكن».

وقال «انها صفحة جديدة ولحسن بان كليهما يرغب في التوصل الى اتفاق ولذا فانها فرصة جيدة للغاية.. انها فرصة ذهبية للمضي قدما حتى نأتي الى النهاية وهي السلام في الشرق الاوسط».

وكان كريستوفر تمكن خلال يومين من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس من التوصل الى اتفاق على استئناف محادثات السلام بين الجانبين في وقت لاحق من الشهر الحالي في واشنطن.

وقال كريستوفر الذي اختتم بزيارة القاهرة جولته في المنطقة بعد ان زار دمشق والقدس وعمان «ان المفاوضات الجديدة او المكثفة وفرت فرصة حقيقية للتقدم».

واضاف «ان هدف الولايات المتحدة هو تحقيق سلام شامل. ونحن جميعا ندرك ان السلام لن يكون شاملا الا بعد ان تتوصل سورية ولبنان الى اتفاقيتي سلام مع اسرائيل».

ولم يود كريستوفر الذي غادر القاهرة في وقت لاحق الى واشنطن ان يوضح موقفي الجانبين.

وقال مبارك انه لا تزال هناك حاجة للولايات المتحدة لكي تلعب دورا نشيطا في التوسط بين شركاء السلام.

واضاف «ان دور الولايات المتحدة النشيط للغاية الان مهم جدا للمساعدة في اختتام المسار الاخير للسلام ولذلك فاننا بحاجة الى دور الولايات المتحدة النشيط».

وقال مبارك ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن اجتماع بين الاسد وبيريس. واضاف «نأمل بان يجتمعا في اي وقت وباسرع ما يمكن. واعتقد ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن ذلك».

وقال الزعيمان انهما بحثا ايضا الوضع في البوسنة والعراق.

وقال كريستوفر انه سيحضر اجتماعا اخر للدول الغربية مانحة المعونات في التاسع من كانون الثاني (يناير) للتعهد بمزيد من المساعدات لمنطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

واضاف انه من المهم للغاية مواصلة المجتمع الدولي دعمه للفلسطينيين وهم يتقدمون على طريق تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لعام ١٩٩٣.

وفي دمشق اعتبرت وسائل الاعلام السورية الرسمية امس ان اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية اواخر الشهر الجاري قرب واشنطن «لا يعني نهاية الازمة» وان تقدم مسيرة السلام «يرتبط بمسيرة المفاوضات وبالنتائج التي ستسفر عنها».

ورأت صحيفة (تشرين) الحكومية ان «الاعلان عن استئناف المفاوضات لا يعد نهاية الازمة» وقالت ان الحل «يرتبط بمسيرة المفاوضات وبالنتائج التي ستسفر عنه» واكدت انه «بمقدار ما تتجاوب اسرائيل مع شروط ومتطلبات السلام العادل والشامل يمكن صنع السلام الحقيقي والوطيد».

وقالت ان «تحقيق السلام يحتاج الى مواقف عملية من قبل اسرائيل» والى «التزام كامل من جانبها بكل ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية».

واكدت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان اعلان كريستوفر ينهي حالة السبات العميق التي دخلتها عملية السلام الا انها اعربت عن «خشيتها» من ان «تتراجع» اسرائيل عن «هذه الفرصة التاريخية التي ساهمت سورية في توفيرها».

وقالت (البعث) ان «طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بعد محادثات واشنطن افكارا عن جملة المواضيع المتعلقة بعملية السلام يعني ان الفرصة الان تبدو سانحة اكثر من اي وقت مضى».

وبدت اسرائيل امس غير متفائلة كثيرا في امكان التوصل الى نهاية سريعة وسعيدة لمفاوضات السلام مع سورية بعد الاعلان عن معاودة هذه المفاوضات في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري قرب واشنطن.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بعد لقاء في القدس مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر «انها المرحلة الاولى من رحلة طويلة».

لكن المسؤولين الاسرائيليين اشاروا الى ان اي معاهدة سلام غير متوقعة بعد. واكد اوري سافير المنسق الاسرائيلي لعملية السلام للصحافيين «لا يمكن التوصل الى السلام من دون تحقق تقدم نفسي وهذا ليس الوضع الان».

وتابع سافير «في الوقت الحاضر ليس من السهل ان نعرف ما نوع العلاقات التي تتطلع اليها سورية لا اريد ان اعطي الانطباع بان هناك توقعات كبيرة او ثقة كاملة».

وشدد على انه «في الوقت الراهن لا ضمانات للنجاح» مشيرا في الوقت نفسه الى «تبدل بالمفاهيم» في المفاوضات. وقال ان «الجانبين باتا يقبلان بالتفاوض في الوقت نفسه بجميع الملفات وربطها بسلام شامل وعلاقات اقتصادية اذ ان اي طرف لم يضع حدودا لما هو قابل للتفاوض».

واستبعد سافير فكرة اعلان اسرائيلي حول انسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ لدى اطلاق المفاوضات في واشنطن. وقال «لا، لن نعلن ذلك في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) لكننا سنعمق المفهوم الاساسي للمفاوضات جدول الاعمال والجدول الزمني والسعي الى هدف مشترك وسبل الوصول اليه».

واكد «من جهتنا اننا نشدد على خلق علاقات جديدة مع سورية في اطار اقليمي. وفي هذا المفهوم فقط يجب ان تطرح مسألة الاراضي».

وتطلب سورية استعادة كامل هضبة الجولان مقابل السلام.

وحذر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن بعد ان التقى امس كريستوفر من انه ينبغي «ان نأمل (تقدما) لكن علينا ان نبقى على حذر وعدم انعاش الكثير من الامال».

من جهته اعتبر السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش ردا على اسئلة الاذاعة الاسرائيلية ان «معاودة المفاوضات تعطي مرة اخرى مناسبة لمحاولة التوصل الى نتائج ولكن معاودة المفاوضات في حد ذاتها ليست ضمانا للتوصل الى اتفاق».

وتابع باراك من ناحيته «ليس هناك قصة حب بعد» مع سورية. وقال ان طابع السلام الذي ستقدمه سورية الى اسرائيل سينعكس على مطالب الدولة العبرية في ما يتعلق بالامن.

وزاد «نحن في حاجة الى ترتيبات امنية مختلفة تبعا لطبيعة السلام وهل هو مثل ذاك القائم بين بلجيكا وهولندا او حتى بين اسرائيل والاردن او السلام بين الهند وباكستان او حتى سلام بارد جدا».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان هذه الخطوة تمثل «بداية جديدة» للشرق الاوسط. وابلغ بيريس الصحافيين بالحاجة الى بناء ثقة وتفاهم جديدين بين اسرائيل وسورية وقال «انه شوط جديد ووقت جديد وبداية جديدة».

وكان بيريس قد اشار خلال زيارة قام بها للولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بعد اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق الى الحاجة الى السلام مع سورية كحجر بناء اساسي للسلام بين اسرائيل وكل الدول العربية الاخرى.

واشاد كريستوفر امس الاول في اريحا بتطبيق الاتفاقيات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان بلاده ستواصل دعم الاقتصاد الفلسطيني.

والتقى كريستوفر في مدينة اريحا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وهنأه على «التقدم الملفت في اقامة مؤسسات الحكم الذاتي في اريحا».

واضاف «اننا نرحب ايضا بالتقدم الذي تحقق في الاتفاقيات الانتقالية» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وابلغ كريستوفر عرفات رغبته في المشاركة في مؤتمر باريس للجهات المانحة الذي سيعقد في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل. وقال ان «الولايات المتحدة تدعم الاقتصاد الفلسطيني».

وبحسب مصدر دبلوماسي امريكي فان مؤتمر باريس سيكون ذريعة لجولة جديدة لكريستوفر في الشرق الاوسط.

واقتنص وزير الخارجية الامريكي هذه المناسبة ليؤكد دعم الولايات المتحدة «من دون مواربة» لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في ٢٠ من الشهر المقبل.

كريستوفر يعلن استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل

عرفات يعرب عن ارتياحه لمعاودة المفاوضات

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: اعلن مروان كنفاني المتحدث باسم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس للصحافيين ان عرفات اعرب عن ارتياحه للاعلان امس عن معاودة المفاوضات بين سورية واسرائيل.

واضاف كنفاني ان «عرفات ابلغ ذلك الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اثناء اجتماعهما امس في مدينة اريحا».

وتابع ان رئيس منظمة التحرير اعرب لكريستوفر عن «تأييد السلطة الفلسطينية كل الخطوات التي تؤكد شمولية الحل الدائم والعادل وهو احد المطالب الاساسية التي تبنتها منظمة التحرير والسلطة الوطنية منذ البداية».

واشار كنفاني الى ان «عرفات يأمل في ان يتم تقدم ايضا على المسار اللبناني الاسرائيلي حتى يتم تحقيق حل تفاوضي سياسي شامل ومقبول في المنطقة وفق المبادىء والافكار التي وافقت عليها كافة الاطراف العربية المعنية اساسا للاشتراك في مؤتمر مدريد» (١٩٩٠).

ماذا يعني الانسحاب الكامل من الجولان

القدس - من كولين سيغل:

لا تختلف سورية واسرائيل حول الانسحاب الكامل او الانسحاب الجزئي من مرتفعات الجولان فحسب بل تختلفان ايضا حول ما يعنيه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الهضبة الاستراتيجية.. هناك تعريفان احدهما سوري والاخر اسرائيلي لما يعنيه هذا الانسحاب.

وتعثرت محادثات السلام التي بدأت قبل اربعة اعوام حول المرتفعات التي استولت عليها اسرائيل في حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧.

ويستأنف الجانبان المحادثات المتوقفة منذ ستة اشهر يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الحالي. وسيكون موضوع الجولان اصعب القضايا في المحادثات.

وتطالب سورية بالتزام اسرائيل بالانسحاب الكامل. وقالت اسرائيل انها لا تستطيع ان تكشف عن مدى الانسحاب الذي تقبله الى ان تعلن سورية انها تقبل اقامة علاقات طبيعية كاملة تشمل فتح الحدود والتجارة.

ومن المرجح ان تشهد المحادثات الكثير من المجادلات حول المرتفعات.

وتقول اسرائيل ان الحدود الدولية عينت عام ١٩١٦ في معاهدة سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا التي اقتسمت الدولتان بموجبها الشرق الاوسط قبل نهاية الحرب العالمية الاولى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية دانييل شيك لرويتر «ترجع اصولها الى عام ١٩١٦ كنتيجة لمعاهدة سايكس بيكو لاعادة صياغة المنطقة بعد الامبراطورية العثمانية».

ويبقي هذا الخط بحيرة طبرية داخل اسرائيل على مسافة من الحدود.

وقال شمعون بيريس في نيسان (ابريل) عندما كان وزيرا للخارجية ان سورية تصر على ان خط الحدود هو خط الهدنة الذي رسم عام ١٩٤٩ بعد الحرب العربية الاسرائيلية الاولى وهو الخط الذي كانت سورية تسيطر عليه حتى حرب عام ١٩٦٧.

ويوسع هذا الخط نطاق سيطرة سورية جنوبي مرتفعات الجولان الى امتار من البحيرة في بعض المناطق. والبحيرة مورد مهم للمياه لاسرائيل ومركز سكاني وسياحي اسرائيلي مهم. ومن المرجح ان تعارض اسرائيل بشدة هذا التعريف للحدود.

وفيما يلي بعض الحقائق المهمة عن مرتفعات الجولان:

مساحة الهضبة ١١٥٨ كيلومترا مربعا.

وهي ذات وضع استراتيجي اذ تقع في جنوب سورية ومن فوقها ترى دمشق الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا الى الشمال ومن فوقها ايضا كانت المدفعية السورية تقصف شمال اسرائيل من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧. ويبلغ طول خط وقف اطلاق النار ٨٠ كيلومترا.

ويقيم بالهضبة حاليا حوالي ١٥ الف اسرائيلي و١٨ الفا من العرب الدروز في اربع قرى. وفر عشرات الالوف من الدروز الاخرين من اكثر من ١٠٠ قرية الى سورية خلال القتال عام ١٩٦٧.

وتضم المنطقة احدى الموارد المائية المهمة في الشرق الاوسط الذي يعاني من ندرة المياه.

ويقول المستوطنون الاسرائيليون ان الروافد التي تتدفق من الجولان الى بحيرة طبرية وهي اكبر مستودع للمياه في اسرائيل تساهم بنحو ٣٠ في المئة في سد حاجة اسرائيل من المياه.

مسيرة السلام بين اسرائيل وسورية: المحطات الكبرى بعد عقد مؤتمر مدريد

■ باريس - اف ب: يعتبر الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧ وضمتها العام ١٩٨١ محور مفاوضات السلام الاسرائيلية-السورية التي اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الاول عن استئنافها في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري بعد ستة اشهر من الجمود.

وهنا اهم المحطات في مسيرة السلام بين البلدين منذ عام ١٩٩١:

- ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١: افتتاح مؤتمر السلام في مدريد حيث اجتمع الفلسطينيون واسرائيل وجيرانها العرب حول طاولة المفاوضات.

وادخل هذا المؤتمر نظام المفاوضات الثنائية والمتعددة حول مسائل ذات اهمية اقليمية. ورفضت سورية ولبنان فيما بعد المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف طالما لم يحصل تقدم في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

- ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢: الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم حزب العمل اسحق رابين تقترح ضمنا للمرة الاولى على سورية اعادة جزء من الجولان مقابل السلام. وسورية تطالب بانسحاب كامل من الجولان كشرط مسبق لاية تسوية سلمية.

- ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣: اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة. وسورية التي تصر على حل شامل للصراع العربي-الاسرائيلي تعلق المفاوضات مع اسرائيل.

- ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤: خلال القمة الاميركية السورية في جنيف الاولى بين الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الاسد الرامية الى تحريك المفاوضات. اقترح الاسد لاول مرة علنا اقامة "علاقات سلام طبيعية" مع اسرائيل.

وفي اليوم التالي اعلنت اسرائيل ان استفتاء سينظم قبل اي "انسحاب مهم" من الجولان.

- ٢١ نيسان (ابريل): اعلن رابين للمرة الاولى دون مواربة عن نيته في تفكيك مستوطنات في هضبة الجولان مقابل سلام مع سورية.

- ٢٩ من الشهر ذاته: تقدم رابين بخطة سلام تتضمن انسحابا على مراحل من الجولان رفضتها سورية.

- ١٥ تموز (يوليو): اسرائيل (بلسان وزير الخارجية شمعون بيريس) تعترف علنا بالسيادة السورية على الجولان.

- من ٨ الى ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥: خلال جولته في الشرق الاوسط حصل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر من سورية واسرائيل على موافقة باستئناف الاتصالات المباشرة على مستوى السفراء.

- ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر): اسرائيل وسورية كانتا تجتمعان في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاوروبي المتوسطي في برشلونة من خلال بدء حوار علني حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

- ١٢ كانون الاول (ديسمبر) رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس دعا خلال زيارة الى الولايات المتحدة الرئيس السوري الى اغتنام «الفرصة التاريخية» من اجل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

الرئيس كلينتون اشار الى اتصال هاتفي مع الرئيس الاسد وعد الاخير خلاله «ببذل كل ما يستطيع لتقدم مسيرة السلام والتوصل سريعا الى اتفاق» مع اسرائيل.

- ١٥ كانون الاول (ديسمبر): مسؤول الامريكي يصرح في دمشق بعد لقاء كريستوفر والاسد ان سورية واسرائيل مستعدتان لمعاودة مفاوضات السلام «دون شروط».

كريستوفر اشار من جهته الى «تقدم جوهري» بعد لقائه مع الاسد.

- اليوم الشهر ذاته: وزير الخارجية الاميركي يعلن ان سورية واسرائيل قررتا استئناف مفاوضات السلام في ٢٧ من الشهر الحالي بالقرب من واشنطن.

سمير رجب يهاجم الفراعنة لان انجازاتهم اقل من انجازات مبارك.. واستمرار الجدل حول قضية الاقباط .. ومؤيد لايران يهاجم الاخوان
استمرار الهجمات ضد امريكا واتهام بريطانيا بالتعاون مع السودان ضد مصر .. والمطالبة برفع الحصار عن العراق

القاهرة - «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية التي صدرت يومي السبت والاحد عن زيارة الرئيس مبارك للاقصر... وما تبعها من قرارات بشأن حماية المنطقة الاثرية من اثار الكوبري الجديد الذي سوف تستمر عملية انشائه مع اعتبار المنطقة كلها محمية اثرية حتى يتم منع البناء فيها. وعن خطابه امام اعضاء مجلسي الشعب والشورى في بدء اعمال الدورة الجديدة لمجلس الشعب، وعن اجتماعات اللجنة المصرية - الباكستانية العليا، ووفاة كل من همت مصطفى واحمد سمير. وجولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في المنطقة لتحريك المفاوضات على المسار السوري. وكشف محاولة لتنظيم الجهاد لتفجير سيارة مفخخة امام مجلس الشعب. اثناء حضور الرئيس جلسة افتتاحه. واكتشاف جثة ضابط مصري في شارع بمدينة غزة قتله الاسرائيليون في حرب حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٧.

اما صحف المعارضة وهي (الوفد) و(الاحرار) فركزت على المشاكل الداخلية التي لا تنشرها صحف الحكومة... اما (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار فكان موضوعها الرئيسي عن بيان مجموعة العمل المصرية المشكلة في العاصمة البريطانية لندن.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات. فقد تركز معظمها على قضية الانتخابات وتم تبادل الهجمات بين المعارضين والمؤيدين، واستمرار الهجوم الحكومي على امريكا، واشتد ضد بريطانيا.

واستحوذت قضية كوبري الاقصر على قدر لا بأس به من التعليقات، كما برزت على السطح، وان على استحياء قضية رفع الحصار عن العراق مع استمرار اثارة قضية الاقباط التي سنبدأ بها.

الاقباط

ولا تزال قضية استبعاد الحزب الوطني الحاكم الاقباط من مرشحيه وتعيينه عدد منهم في مجلس الشعب بقرار جمهوري تثير ردود افعال عديدة. فنشرت (الوفد) يوم السبت مقالا للدكتور سليم نجيب - قبطي - وقاض في محكمة مونتريال بكندا بعنوان «محنة الاقباط في انتخابات مجلس الشعب». اشاد فيه بدور حزب الوفد وزعيمه سعد زغلول باشا ومصطفى النحاس باشا. ثم قال عن الانتخابات الاخيرة:.. «هل كتب على الاقباط الا يتقدموا للترشيح في اية انتخابات مقبلة لانهم لن ينجحوا ابدا؟ افلا تعتقدون ان الحزب الوطني اذا ما اراد نجاح مرشح اي مرشح يستطيع انجاحه بدعمه ومساعدته على النجاح بان يجعل كل لجانه وكل شعبيته وكل المنتمين اليه ينتخبون المرشح ويلتزمون ترشيح الحزب. ان عدم ترشيح الاقباط يمثل السلبية من جانب الحكومة. حيث ان السلبية تأتي هذه المرة من جانب الاقباط ايها السادة الافاضل ليس هناك سلبية من جانب الاقباط. بدليل العدد الكبير للمرشحين الاقباط. ولكنها سلبية الجو العام الذي تنتشر فيه افكار لا تفسح المجال امام الاقباط ليشاركوا مشاركة سياسية ايجابية. وماذا بعد هذه المأساة الوطنية والشرخ الذي نتج في جزء من نسيج الامة المصرية بتجاهل الاقباط واستبعادهم كلية من تمثيلهم في البرلمان؟ ولقد تعطف المسؤولون بتعيين بعض الاقباط اعضاء لمجلس الشعب مرضاة لهم. ونحن نخاطب ضمائر ووطنية الاقباط وكرامتهم ان يرفضوا رفضا باتا تعيينهم في مجلس الشعب فلا تقبلوا ان يستعملوكم ديكورا وهتافين ومداحين للسلطة. فانه اكرم لهم الرفض».

بريطانيا والسودان

ومن الاقباط الى الانكليز الذين اشتدت ضدهم وطأة الحملة الاعلامية الرسمية. فتم اتهامهم صراحة من مقربين بشدة للنظام بانهم يتحالفون مع النظام السوداني ضد مصر، ويضمرون لها شرا.

وقد نشرت (اخبار اليوم) يوم السبت تصريحا في صفحتها الاولى لوزير الداخلية اللواء حسن الالفي، جاء فيه: «ان معلومات لاجهزة الامن تؤكد ان رؤوس الارهاب الموجودين في بريطانيا قد اخذوا في التحرك النشط على الساحة الدولية محاولين تحريك عناصرهم واصدار التكليفات لهم. ولا اتصور ان الشعب البريطاني ولا الحكومة البريطانية يسمحان بمثل هذه الاعمال واستخدام اراضيها لتحركات هذه العناصر الارهابية التي لا تسعى الا للدمار والتخريب وقتل الابرياء».

اما الملفت للاهتمام فهو الهجوم الذي شنه ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في نفس اليوم في مقال بعنوان «لندن والخرطوم والارهاب» ربط فيه بين بريطانيا والسودان، وقال «سيكون مفهوما لدينا هذا النفاق الذي تمارسه المنظمات الارهابية عندما تلعن الغرب «الاستعماري الصهيوني» المتلىء حتى الحافة بالالحاد والاباحية صباح مساء، ثم لا تجد بعد ذلك الا لندن وكوبنهاغن ونيويورك اماكن لمعيشتها واقامتها - هذا النفاق مفهوم لانها في النهاية مجموعات من المجرمين والقتلة الذين لا يهمهم في شيء تلك المفارقة بين استنكار طريقة حياة هذه المجتمعات والعيش فيها. لكن غير المفهوم حقا هو ان تصمت السلطات البريطانية على كل ما تدبره وتخطط له هذه الجماعات. وكما هي العادة فان القاهرة وعواصم عربية اخرى تسمع من لندن دائما السؤال التقليدي نفسه: اين الدليل؟ وكما حدث من قبل من الخرطوم، فان القاهرة قدمت الدليل تلو الدليل قائمة الاسماء والاماكن ومناطق التجمع ووسائل الاتصال وخرائط الاتصالات والحركة. ولكن لندن كانت تصر دوما على ان الدلائل ليست كافية، وكان المطلوب هو الانتظار حتى تحدث العمليات الارهابية ويسقط الضحايا، وبعدها يبدأ جمع الدلائل الكافية للاقناع، ولعل لندن تعلم قبل غيرها ان الجماعات الارهابية واجهزة المخابرات لا تمارس عملها بالطريقة التي تجعلها تضبط متلبسة وهي تمارس جرائمها عمدا ومع سبق الاصرار ». وهنا يصبح السؤال المعلق الذي يحتاج الى اجابة هو: لماذا يحدث هذا. خاصة في الوقت الذي تحاول فيه اوروبا كلها بناء الجسور مع جنوب البحر الابيض المتوسط ومصر في القلب منه؟ هل هناك في لندن من يريد اضعاف مصر وهي الحارس على المصالح العربية في كل تفاعل مع اوروبا وغيرها؟ ام ان هناك من يريد المحافظة على الجماعات الارهابية لانها تمثل الشكل البشع والدموي الذي يريدون الصاقه ظلما وعدوانا بالدين الاسلامي الحنيف. دين السماحة والتآخي بين البشر؟ ام ان هناك في لندن من يقع في هوى الخرطوم ويراها المثل الصالح للحكومة «الاسلامية» الرشيدة التي يجب ان تكون حكومات المنطقة على شاكلتها؟ ولكننا لا نستطيع غض الطرف عن شواهد وادلة واضحة على تلك الرابطة المتنامية بين الارهاب ولندن والخرطوم. ولا نستطيع ان نأخذ بيانات واعلانات الصداقة والمصالح المشتركة مأخذا جديا بينما شبكة الارهاب تجد المأوى والمقر في عواصم الدول «الصديقة»!!».

وبعد مقال نافع بيوم واحد قام سمير رجب - بمهاجمة بريطانيا في مقال في مجلة (حريتي) بعنوان «احكموا يا انكليز. واشنطن ام الخرطوم». قال فيه صراحة: «هل تقبل الحكومة البريطانية - والتي يفترض انها حكومة ديمقراطية تستند الى قواعد سياسية راقية - ان يربط المجتمع الدولي بينها وبين نظام البشير - الترابي (الخوان) الذي تلطخت اياديه بالدماء فاشاحت الدنيا بوجهها عنه..» ان كافة الدلائل تشير حاليا... الى ان كلا من بريطانيا والسودان يستقلان قاربا واحدا... رغم الفرق الهائل في كل شيء..!! اذ يكفي ان بريطانيا ما زالت بها - حكومة - حتى كتابة هذه السطور... بينما الذين يقبضون على زمام الامور في السودان - هم «افراد عصابة»... لا علاقة لهم باي نظام حكم في العالم. دكتاتوريا كان او ديمقراطيا».

امريكا

ومن الهجوم على بريطانيا الى الحملة ضد امريكا بسبب الانتخابات.. فكتب عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة (روز اليوسف) والمشرف الفعلي على تحريرها. مقالا في عددها الصادر امس الاحد بعنوان «الاحتلال الامريكي لمصر بالريموت كنترول».

هاجم فيه امريكا وحزب العمل وقال: «ان بيان الخارجية الامريكية الذي صدر في اليوم السابق لانتخابات الاعادة هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية لمصر حتى ولو كانت صياغة كلماته تتسم بالمراوغة والدبلوماسية... فليس من حق الولايات المتحدة ان تصدر ولو كلمة واحدة رسمية عن الانتخابات مهما كانت الانتقادات والتجاوزات... فمصر دولة مستقلة لها سيادة مطلقة... لا تقبل ان يدس احد انفه في امورها الذاتية. وكان حزب العمل الذي شارك حزب الوفد في هذا الموقف بالذات يرى ان الولايات المتحدة التي يستنجد بها الان هي الشيطان الاعظم. ومنبع الشرور وعدو الاسلام وحليف النظام في مؤامرة التخلص من التيارات الدينية السياسية... فما الذي جرى؟ وما الذي جعلهم يتحالفون مع الشيطان؟ ان قبول هذه الاحزاب بالتدخل الامريكي او حتى الترحيب به هو اعتراف بالضعف واعتراف بانها في حاجة لقوة من المارينز لتأتي لها بحقوقها السياسية والانتخابية والتي فشلت في الحصول عليها... ولتأتي لها بتحقيق هي عاجزة عن فرضه... انني متأكد ان هناك تجاوزات في الانتخابات لكني متأكد ايضا ان من يعجز عن الوصول الى حقوقه الا عبر الخارج عليه ان ينسحب من الحياة العامة او يقيم في سرادق عمر مكرم حيث العزاء يوميا... لا ينقطع!!».

كما نشرت (روز اليوسف) تحقيقا للكاتب الصحافي حسن عامر بعنوان «لغز السفير الامريكي في مصر واي مكان اخر. يحرض رجال الاعمال ويتفاوض مع الاخوان وينتقد الحكومة». قال في مقدمته: «دور السفير الامريكي اكبر من الدور المتعارف عليه لرئيس البعثة الدبلوماسية. انه يبدو وكأنه اقرب الى الشريك في صناعة القرار. وكثيرا ما يظهر نفسه في صورة المستشار الاعلى، او محرك الاحداث. تراه يقوم بجولات في المناطق الصناعية ويستجوب رؤساء الشركات، ويرصد اخطاء الادارة الحكومية. ويبدي ملاحظات نقدية لقوانين الضرائب والتشريعات المنظمة للعلاقات الاقتصادية وتراه ايضا يجتمع برجال الاعمال ويحرضهم ضد البيروقراطية، ويعلن عن عدم رضائه علنا عن بعض التصرفات الرسمية، وتراه يجتمع بالمعارضين وينظم الحوارات مع القوى السياسية الخارجة عن القانون، ويلتقي باعضاء منظمات حقوق الانسان ويحاضر المراسلين الاجانب. ويناقش المسيحيين في شؤونهم الكنسية. لماذا؟ لانه يمثل دولة تعلن بوضوح ان من حقها ادارة العالم لحسابها. هذه ليست فرية، او مبالغة او حتى تسخينة لغوية!!».

الاخوان والجماعة والغرب

وقام الدكتور - طبيب - فهمي الشناوي بشن هجوم عنيف ضد الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية... وقال بعد ان اوضح الخلافات بينها في قضية الانتخابات والتعددية الحزبية... «ولكن هناك قاسما مشتركا بين الاخوان والجماعة الاسلامية هو ان كليهما ابتلع طعما واحدا. هذا الطعم هو النظرية التي ترددت ايام الحرب الباردة بين الغرب والشيوعية. وهو ان الغرب قريب من الاسلام واما الشيوعية فانها لا تعترف بإله. ووصل هذا الطعم اللذيذ الى اعلى المستويات.

ولا زال حتى الان رموز العلم الديني يجرون وراء الحوار مع الغرب ضد ما يتخيلونه من كفر وانكار لله في حين انه لا فارق على الاطلاق بين امريكا وروسيا في هذا الصدد. كلهم ينكرون الله. ان عقدة العقد هو ان لا يثق المسلمون في غرب ولا شرق ولا يعتمدون الا على الله وعلى انفسهم!!».

وفهمي الشناوي من انصار ايران، وهو طبيب مسالك بولية كان قد ذهب لايران واشترك في علاج اية الله الخميني - عليه رحمة الله - وقبض عليه مرات، وكتب من سنوات يقول ان زعيمه هو الخميني.

العراق والكويت

وما دمنا في ايران فنحن في الخليج ومشاكله، خاصة الحصار المفروض على العراق. والذي لوحظ ان هناك ضيقا متزايدا في مصر من موقف الكويت الرافض اي مصالحة عربية. ولرغبة مصر في عمل شيء لانهاء الحصار او تخفيف وطأته. وقد عبر محمود التهامي رئيس تحرير مجلة (روز اليوسف) عن ضيقه في مقال بعددها الصادر يوم الاحد بعنوان «حلم العام الجديد. نصالح العراق. ونكسب الكويت».

فقال «هل يظل مفروضا على المثقفين والساسة وكل القوى الفاعلة في المجتمع العربي ان تختار بين الابقاء على صداقة شعب الكويت او الابقاء على حياة شعب العراق؟ فالاخوة في الكويت لا بد ان يقتنعوا بأن البحث عن حل لمشكلة الشعب العراقي ليس عملا عدائيا موجها لهم، ولا بد ان يكونوا على يقين بانه يجب الفصل بين حالة العداء القائمة بينهم وبين النظام العراقي الذي ارتكب جريمة الاجتياح. وبين الشعب العراقي الذي لا يملك خلاصا من الموقف. بل يدفع ثمنا باهظا مستمرا. وينبغي ان نذكر الجميع بان الشعب العراقي ليس بوسعه اختيار حكامه، شأنه في ذلك شأن معظم البلاد العربية، ودول العالم الثالث بوجه عام. وعلى الجانب الاخر نتوقع ان ينجح وزير الخارجية العراقي المثقف محمد سعيد الصحاف الذي دفعت به القيادة لغزل خيوط الحوار مع العالم الخارجي من جديد. نتوقع ان ينجح في اقناع حكومته بعدم التمادي في رفض الاقتراحات التي تهدف الى التخفيف عن الشعب العراقي ما دامت النوايا قد استقرت على الامتثال لرغبة المجتمع الدولي في نزع فتيل التهديد بالقوة العسكرية من المنطقة!!».

وهذه اول اشارة لامتداح مسؤول عراقي. واما المقال الثاني فكتبه في (الاهرام) احسان بكر. بعنوان «العراق وضرورة التصحيح». قال فيه «وشئنا ام ابينا، علينا ان نعترف بان الرئيس العراقي صدام حسين قد احكم سيطرته التي لا تقهر على العراق ولا مفر اذن من التعامل معه ومع نظامه خاصة بعد ان تبددت كل جهود وآمال واشنطن في ان يحل القصاص الالهي بالنظام الحاكم في بغداد وتتحطم قدسيته. تلك ظواهر واضحة ينبغي على الجميع - خاصة في عالمنا العربي - ان يتعامل معها بحذر او بحرص او بموضوعية. ولكن لا بد من التعامل معها، لان المقاطعة هنا تعني مقاطعة شعب عربي بأكمله، وتعني شطب شعب كامل من خريطة العالم العربي. ويدفع شعب العراق ثمن هذه المقاطعة مثلما تدفع الامة العربية كلها في المحصلة النهائية هذا الثمن علينا ان نعترف بان الطريق الوحيد لتحقيق المصالحة العربية لن يتم الا بضمان عودة العراق الى الصف العربي مرة اخرى. والعراق لن يعود الى صفوف امته قبل ان يرفع عن كاهل شعبه تلك العقوبات التي وقعت عليه».

معارضة وعمالة

ويبدو اننا سنفسح مجالا واسعا الى حد ما لردود انصار الحكومة على المعارضين وهجماتهم ضدها.. ونبدأ بابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) ومقاله بعنوان «انها تكذب ولا تتجمل» وفيه شن هجوما ضاريا ضد حزب العمل وزعيمه ابراهيم شكري الذي هاجم من قبل الصحافة الحكومية لانها وقفت بجانب الحكومة ضد المعارضة فقال سعدة غاضبا «الم يحدث ان وقفت الصحف القومية التي دأب المجاهد الكبير على التطاول عليها وعلى من يعملون فيها - الى جانب الدول الاجنبية التي لا هم لها غير زعزعة امن مصر كما تعودت الصحيفة التي يصدرها حزب المهندس ابراهيم شكري؟ والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة فصحيفة (المجاهد) الكبير وقفت الى جانب ايران، ودافعت عنها، وأبت وجهة نظرها ضد كل اتهامات الحكومة المصرية التي اثبتتها اعترافات القتلة بالاجر الذين جندتهم ايران لزعزعة امن واستقرار مصر! صحيفة المجاهد الكبير هي وحدها التي «انفردت» بعدم ادانة النظام الحاكم السوداني بتدبير وتنفيذ وتمويل المحاولة الدنيئة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية - اديس ابابا - فور وصوله اليها للاشتراك في اخر مؤتمر قمة افريقية! الخبثاء - وما اكثرهم - لا يقتنعون بهذا المبرر، فمن رأيهم ان سر تأييد حزب وابواق «المجاهد الكبير» لا يرقى الى هذا المستوى الرفيع من النظرة السياسية العميقة والشاملة للحياة التي تغلب الروح وتعمل لصلاح الدنيا والاخرة - كما قد يبدو للمراقبين المثاليين - وانما يرجع السر الى امور بالغة البساطة ووثيقة الصلة بمتاع الدنيا.. وتتعلق بمزارع واراض تزرع وتحصد في الارض السودانية لحساب نفر من المصريين «المجاهدين» في سبيل.. المال!!».

ومن (اخبار اليوم) الى (الاهرام) ومقال الدكتور عبد العظيم رمضان الذي هاجم فيه انتقادات مصطفى امين للانتخابات. وتعجبه - اي مصطفى - من ان لا يحصل الوفديون والناصريون والعمل والتجمع على نسبة عالية من مقاعد مجلس الشعب. واتهامه الحزب الوطني بانه يقيم فاشية في مصر. واوضح رمضان. ان هذه ارادة الشعب المصري وان الناصريين وحزب العمل دعاة فاشية لانهم يعادون اسرائيل ولا يعترفون بالاتفاق معها.

ونعود مرة اخرى الى (اخبار اليوم) واحد انصار الحكومة وهو نبيل اباظة في تعليقه «العنف وعقدة الحكومة» طالب الحكومة ان تتخلص من عقدة مسؤوليتها عن احداث العنف في الانتخابات فقال «ان الحكومة يجب ان تتخلص نهائيا من «العقدة» التي حاولت المعارضة ان تصيبها بها فقد شهدت صحيفة (الاهالي) ان الحكومة لم تشترك في تزوير الانتخابات. بدليل ان حزب التجمع فاز بخمسة مقاعد من بين ٣٩ مرشحا اي بنسبة ١٢.٥٪ وفي نفس الوقت قالت الجريدة ان الحزب الوطني سقط له ١٤٣ مرشحا.. وحاز على ٢٩٦ مقعدا بنسبة قدرها ٦٧.٤٪ من بين مرشحيه الرسميين البالغ عددهم ٤٣٩ مرشحا. هل يمكن ان نقول بعد ذلك ان الحكومة زورت الانتخابات!».

فراعنة وكوبري

وننتقل الى بعض المقالات المتميزة التي نشرت في اليومين السابقين. ومنها ما كتبه سمير رجب في (جمهورية) السبت عن كوبري الاقصر الذي يربط ضفتي النيل فعاير اجدادنا الفراعنة لانهم لم ينجزوا مشروعا مثله وقال «ان بناء كوبري فوق النيل يربط البر الشرقي للاقصر ببرها الغربي. ابلغ شهادة على ان مصر في عصر مبارك انجزت ما عجز الفراعنة - بناة الاهرامات والمعابد الشامخة - عن تحقيقه وايضا - هذا يكفينا».

الشرطة الفلسطينية تتبادل اطلاق النار مع اعضاء من صقور فتح في نابلس

الشرطة الاسرائيلية بدأت اخلاء مقرها في مدينة رام الله وسكان منطقة قلقيلية يحتفلون بنهاية ٢٨ عاما من الاحتلال

رام الله - قلقيلية - نابلس من عز سعيد ووفاء عمرو:

ذكر مراسلون ومصادر فلسطينية ان الشرطة الاسرائيلية بدأت امس الاحد اخلاء مقرها في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية استعدادا لاعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي فيها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

واوضحت المصادر ان رافعات شرعت منذ صباح امس بسحب معدات واجهزة الشرطة الاسرائيلية من المقر الذي يقع وسط المدينة.

وفي غضون ذلك التقى ضباط اسرائيليون وفلسطينيون في مقر لجنة الارتباط المشتركة وقام الطرفان بجولة استطلاعية شملت المواقع التي سيجري تسليمها الى السلطة الفلسطينية.

وقال العقيد يونس العاصي قائد الشرطة الفلسطينية في رام الله «هناك التزام بموعد الثامن والعشرين من الشهر الجاري لتسليم المدينة ولا توجد صعوبات».

احتفلت مدينة قلقيلية الفلسطينية الواقعة شمال غرب الضفة الغربية امس الاحد بنهاية ٢٨ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

وليل السبت الاحد غادر الجنود الاسرائيليون قلقيلية لتصبح بذلك بعد جنين وطولكرم ونابلس رابع مدينة في الضفة الغربية يخليها الجيش الاسرائيلي في اطار تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي.

وصباح امس استيقظ سكان قلقيلية (٤٠ الفا) والتي لا تبعد سوى ٥ كيلومترات عن مدينة تل ابيب الاسرائيلية على وجود ٤٠٠ شرطي فلسطيني احتفل بهم سكان المدينة.

وقال احمد بدير (٤٥ عاما) والذي يعمل صرافا «انه اعظم يوم في تاريخ المدينة واكثر ما اسعدني ان ابني سألني هل ماتوا (الجنود الاسرائيليون)».

واضاف «اجبته: نعم ماتوا جميعهم ولن يعودوا. الان يستطيع ابني ان يكبر بامان».

ونظم السكان الذين توافدوا بالمئات احتفالا اقيم في مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية السابق الذي اصبح مقرا لقوات الامن الفلسطيني.

واعلن حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى احتفالات قلقيلية المدينة «محررة».

وقال بلعاوي مخاطبا الجماهير المحتشدة «اعلن باسم الرئيس عرفات قلقيلية ومحافظتها محررة».

واضاف «يجب ان نواصل النضال من اجل تحرير باقي المناطق وازالة الاسرى وتحرير السجناء».

وغطت المدينة صور عرفات والاعلام الفلسطينية واطلقت الزغاريد وانعقدت حلقات الدبكة والرقص في كل مكان.

وقال خالد شنطي (٣٠ عاما) وهو حداد من سكان المدينة «لا اصدق ما ارى لقد انتظرت هذا منذ ثلاثين عاما (...) الاحتلال يذكرني بهمجيته وشراسته وارهابه.. لا اطالب السلطة الفلسطينية بشيء يكفي وجودهم معنا».

وقالت ليلى شاهر (٢٥ عاما) وهي خياطة اصطحبت اولادها الثلاثة الى الاحتفال «الحمد الله على ما يجري لقد كان الاحتلال بمثابة المأساة بالنسبة لنا».

وحسب الجدول الزمني لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية من مدن الضفة الغربية فان الجيش الاسرائيلي سيخلي مدينة بيت لحم في الحادي والعشرين ورام الله في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وتأخرت اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل حيث يقيم ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي الى شهر اذار (مارس) القادم حيث ستجرى عملية اعادة انتشار جزئية.

وفي العشرين من شهر كانون ثاني (يناير) المقبل سيتوجه الناخبون الفلسطينيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس تشريعي ورئيس للسلطة الفلسطينية.

وعلى صعيد اخر قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان الشرطة الفلسطينية تبادلت امس الاحد اطلاق النار مع مقاتلين من حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات في مدينة نابلس بالضفة الغربية مما ادى الى جرح مقاتلين.

وقال المسؤولون ان الشرطة اعتقلت ١٥٠ مقاتلا. وقال مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان تبادل اطلاق النار بدأ عندما اطلق عضوان في صقور فتح النار على الشرطة التي طلبت منهما الاستسلام.

وقال عضو في صقور فتح ان ١٥٠ رجلا من صقور فتح اعتقلوا واصيب اخران بالرصاص في سيقانهما بعد اشتباكات مع الشرطة عندما رفضا الاستسلام.

وحاول مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية اعتقال احمد طابوق (٣١ عاما) الذي يتزعم ٥٠٠ فرد مدججين بالسلاح من صقور فتح والذي كانت اسرائيل تسعى الى اعتقاله الى ان سحبت قواتها يوم الاثنين الماضي.

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان الشرطة ستواصل تعقب صقور فتح الى ان يستسلم طابوق.

وقال مسؤولون وسكان في نابلس ان طابوق اشاع جوا من الخوف في المدينة. وقال سكان ان صقور فتح التي تواجه ضائقة مالية تحولت الى الجريمة.

وتريد منظمة التحرير محاكمة طابوق لتمرده على القيادة ورفضه تسليم اسلحته.

فلسطينيون يحتفلون بقدوم الشرطة الفلسطينية الى مدينة قلقيلية

الاف رجال الدين يتظاهرون في تل ابيب احتجاجا على اتهام حاخامات

اسرائيلي صوّر اغتيال رابين يفاوض على بيع شريط الفيديو

■ القدس - تل ابيب - ا ف ب: اعلن امس محامي مصور اسرائيلي هاو كان قد صور عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب ان موكله يفاوض وسائل الاعلام منذ عدة ايام على بيع شريط الفيديو.

واكد المحامي يورام صموئيل الى الاذاعة ان موكله وهو موظف في السابعة والثلاثين من العمر فضل عدم الكشف عن اسمه كلفه يوم الخميس بالاضافة الى المحامي اريك اورباخ التفاوض مع وسيلة الاعلام التي تدفع افضل سعر لبيعها شريط الفيديو الذي يتضمن صورا لم تنشر اطلاقا.

واضافت الاذاعة ان شبكتي التلفزيون الاسرائيلي وشركة تلفزيون اجنبية كبرى عرضت شراء الشريط مقابل مبلغ مهم لم يكشف عنه.

وقال صموئيل ان موكله كان موجودا في مكان الاغتيال وسلط الكاميرا على مكان العملية «نتيجة شعور بالقلق من حدوث امر ما».

وارسل المصور الهاوي قبل شهر شريط الفيديو الاصلي ومدته ٨٠ دقيقة الى اللجنة الرسمية المكلفة التحقيق في الاغتيال والتي ادلى امامها بافادته بشكل سري.

واحتفظ بنسخة عن الشريط فترة طويلة قبل ان يقرر اخيرا تسويقها.

وفي نهاية الاسبوع عرضها على شبكتي التلفزيون الاسرائيلي. وقال رافي ريشيف مقدم البرامج في التلفزيون بعد مشاهدة الفيلم بانه «مؤلم وغير معقول ومثير للاضطراب والغضب».

وقال الصحافي في تصريح لصحيفة (يديعوت احرونوت) «يمكننا ان نرى مطولا مرآب السيارات حيث قتل رابين. وكان بالامكان دخوله بكل سهولة».

واضاف «بعد ذلك نرى بوضوح تام وخلال دقيقتين القاتل ايغال امير وهو ينظر في بادئ الامر الى شمعون بيريس (وزير الخارجية في وقتها) ومن ثم يقف وراء شجرة ويديه وراء ظهره. وبعدها يتقدم بسهولة باتجاه رئيس الوزراء (رابين) ويطلق رصاصتين على ظهره واخيرا نرى رابين يهوي». وقال ريشيف ان الفيلم يتضمن «الدقائق الثماني الاخيرة في حياة رابين مصورة من دون اضاءة وفي جو معتم قليلا لكن بوضوح يكاد يتخذ حكم لرؤيته».

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل ايتي ايشيد، ان الشريط الاصلي سيعاد الى صاحبه ما ان تنتهي المحاكمة التي سيستخدم خلالها كاثبات. يشار الى ان محاكمة ايغال امير ستبدأ غدا الثلاثاء امام محكمة تل ابيب.

وذكرت الصحف الاسرائيلية بان سينمائيا هاويا صور اغتيال الرئيس الاميركي جون كينيدي في العام ١٩٦٣ في دالاس وباع الشريط بمبلغ ٢٠٠ الف دولار.

ومن جهة اخرى تجمع الالاف من رجال الدين اليهود مساء امس الاول في ساحة اسحق رابين في تل ابيب في المكان الذي اغتيل فيه رئيس الوزراء رابين تعبيرا عن تضامنهم مع الحاخامات الذين يلاحقون لاتهامهم بالتورط في هذه الجريمة.

وافاد المنظمون ان التظاهرة تضم مسؤولين في احزاب دينية ومدارس تلمودية وحركات شبيبة دينية وممثلين عن المستوطنين في الضفة الغربية وغزة.

وقال النائب زيفولون هامر العضو في الحزب الوطني الديني (ستة مقاعد في الكنيست) خلال التظاهرة «لقد تعرضنا ظلما للتهجمات بعد اغتيال اسحق رابين ونريد اعادة الامور الى نصابها».

ولم توجه دعوة الى الحاخام يهودا اميتال الوزير في حكومة شمعون بيريس للمشاركة في التظاهرة مع انه مسؤول عن تقريب وجهات النظر بين الحكومة ورجال الدين.

وانتشر المئات من رجال الشرطة وحرس الحدود في القطاع واغلقوا كل الطرق المؤدية الى ساحة رابين لاسباب امنية.

وكان ايغال امير قاتل رابين الطالب في كلية الحقوق في جامعة بار ايلان الدينية في تل ابيب اعترف للمحققين بانه حصل على موافقة عدد من الحاخامات قبل اغتيال رابين.

واثر هذه الاعترافات استدعت الشرطة عددا من الحاخامات للتحقيق وطالب عدد من النواب الاسرائيليين بتفكيك وحدات الجيش التي يخدم فيها رجال دين يدرسون في مدارس تلمودية.

واغتيل رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

احتفلت بمرور ثماني سنوات على انشائها

حركة حماس تسعى الى اجراء مفاوضات ناجحة مع السلطة الفلسطينية

غزة - من صخر ابو العون:

علم امس الاحد من مصادر مطلعة ان اعضاء في وفد السلطة الفلسطينية للحوار مع حركة المقاومة الاسلامية حماس غادروا قطاع غزة الى القاهرة.

واوضحت المصادر ان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية وفريح ابو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية ومحمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة غادروا غزة للمشاركة في جولات الحوار مع حماس.

وكان اربعة من اعضاء وفد حماس بينهم رئيس الوفد محمود الزهار وصلوا امس الى القاهرة ويتوقع ان يكون قد وصل باقي اعضاء الوفد الذي يضم ١٣ شخصا في وقت متأخر من امس حسب ما كان اعلن محمد صبيح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية.

وتسعى السلطة الفلسطينية في حوارها مع حماس الى اقناع الاخيرة التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي بوقف عملياتها ضد اسرائيل والمشاركة في الانتخابات الفلسطينية لاختيار ٨٣ عضوا الى المجلس التشريعي وانتخاب رئيس للسلطة.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه من المتوقع ان يشارك عرفات في جلسات الحوار التي تبدأ حال وصول جميع المشاركين في القاهرة.

واعلن ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الخرطوم امس ان الحركة مصممة على انجاح مفاوضاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية المقرر اجراؤها مبدئيا اليوم الاثنين في القاهرة.

وقال منير سعيد في تصريح للتلفزيون السوداني مساء امس الاول ان حماس مصممة على انجاح الحوار ومستعدة للتوصل الى «اتفاق» مع السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وقال سعيد ان حماس تأمل التوصل الى اتفاق «يحقن الدم الفلسطيني ويحافظ على وحدة الشعب الفلسطيني».

والتقى وفد من حماس في الخرطوم السبت الرئيس السوداني عمر البشير وبحث معه في لقاء القاهرة الذي سيتناول بشكل خاص مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال سعيد انه لم يتم وضع اي شروط او جدول اعمال محدد للاجتماع، وان المهم هو «التشاور» بين الجانبين وتبادل وجهات النظر. واضاف ان الجانبين سيبحثان ايضا «دور حماس كقوة معارضة».

وتعارض حماس اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل. ويأمل عرفات في ان تتوقف الحركة عن تنظيم عمليات ضد اهداف اسرائيلية وان تشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيضم ٨٣ عضوا وكذلك في اختيار رئيس السلطة الوطنية.

وقال صبيح في اتصال اجراه معه التلفزيون السوداني ان الاجتماع «يرتدي اهمية بالغة ازاء انضاج الحياة السياسية الفلسطينية».

وقال «نأمل في ان يشارك اخواننا في حماس في المجلس المنتخب. هناك دور يمكنهم ان يلعبوه واذا كان هناك اختلاف في وجهات النظر، فعليهم ان يعبروا عنه ديموقراطيا داخل المجلس».

وكان مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية حماس قد اكد امس الاول في احتفال اقيم في غزة في الذكرى الثامنة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية حماس على عدم مشاركة الحركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقررة في العشرين من الشهر المقبل.

والقى الشيخ محمد صالح طه كلمة باسم حركة حماس امام ١٥ الف شخص اعتبر فيها ان «تغييب القدس من المفاوضات وتأجيلها وزيادة الاستيطان لا يحققان السيادة والدولة ولا يجعلان الانتخابات المطروحة والمسقوفة بسقف اوسلو (اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الموقع عام ١٩٩٣) تعطي لنا حقا كاملا بل منقوصا وشكليا». واضاف «اننا نعلن بكل وضوح اننا لن نشارك في الانتخابات».

واضاف الشيخ طه ان «اتفاقية اوسلو مرفوضة الى الابد لانها ظالمة ولا تحقق لشعبنا ادنى حقوقه المسلوبة».

ورفعت يافطات على جدران الملعب الرئيسي في مدينة غزة الذي جرى فيه الاحتفال جاء فيها «سنجعل من بني صهيون جثثا تلقى في مزابل فلسطين، وقتل اليهود عبادة وتقرب الى الله» و«حماس رقم صعب لايمكن تجاوزه».

وشدد المتحدث باسم حماس على ان الحركة «تؤكد على تواصل الجهاد حتى تحرير كل فلسطين المغتصبة».

وتابع يقول ان «حماس قطعت على نفسها عهدا الا تدخل في صراع او اقتتال وستسعى من خلال الحوار الجاد والشامل مع السلطة من اجل تكوين مجتمع مدني يتمتع فيه الجميع بالامن والطمأنينة ومن اجل ارساء قواعد الاحترام المتبادل بما يحفظ الحقوق المتساوية».

ووصف الشيخ طه افراج السلطة الفلسطينية عن سيد ابو مسامح المسؤول في حماس بانها «خطوة ايجابية» متمنيا ان «ترافقها خطوات اخرى للافراج عن الشيخ احمد نمر واخوانه وعن كل المعتقلين ممن يخالف السلطة في الرأي».

وكانت حركة حماس حصلت على موافقة مسبقة من السلطة الفلسطينية على اقامة الاحتفال. وانتشر افراد الشرطة الفلسطينية خارج الملعب لحفظ النظام.

وقام عناصر من حركة حماس باحراق العلم الاسرائيلي ورفعوا اعلاما خضراء كتب عليها «لا اله الا الله» كما هتفوا بشعارات تحيي عناصر كتائب عز الدين القسام التابعة لحماس.

خبراء يؤكدون ان التطرف الديني في اسرائيل يمول بشكل اساسي من الولايات المتحدة

■ نيويورك - من فريدريك بيشون: ترى مصادر متطابقة ان اليهود الاميركيين المتطرفين الذين اعلنوا دعمهم لايغال امير الذي سيمثل امام القضاء اعتبارا من الثلاثاء المقبل في قضية اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين يعتمدون الان موقفا متحفظا لكنهم ما زالوا يمولون اليهود المتطرفين في اسرائيل.

وبحسب التليفزيون الاسرائيلي تمول منظمة يهودية امريكية لم يكشف اسمها عملية الدفاع عن القاتل التي يقوده جوناثان راي غولدبرغ وهو مستوطن يهودي هاجر من الولايات المتحدة قبل سبع سنوات.

ويعد اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اقترحت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو ان تقوم اجهزة الوزارة بالتحقيق حول الروابط بين المتطرفين الاميركيين واليهود.

وعلى الصعيد الرسمي، لم يظهر شيء من هذا القبيل حتى الان لكن الخبراء يعبرون عن قناعتهم بوجود هذه الروابط دون ان يكون بمقدورهم اعطاء اي ارقام عن المبالغ المرسلة الى اسرائيل.

مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية لصحيفة (نيويورك تايمز) مؤخرا «لم يحرروا شيكات باسم كاهانا حي».

واضاف ان المال يذهب رسميا «الى منظمة خيرية او الى مدرسة موجودة صدفة في مستوطنة يهودية».

وترى القنصلة العامة الاسرائيلية في نيويورك كوليت افيتال ان «كثيرا من الناس يرسلون منذ زمن بعيد مالا الى المستوطنات» مضيفة «لكن من الصعب معرفة الى اين يذهب كل هذا المال».

ويقول ايان لوستيك الخبير في شؤون اليمين المتطرف اليهودي والذي يدرس في جامعة بنسلفانيا «برايي، ركز مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) جهوده على اولئك الذين يصنعون القنابل ويفجرون المنازل هنا بدل ان يدقق في تدفق المال والاشخاص من وراء البحار الى المستوطنات» اليهودية.

وغداة مقتل رابين، قام مؤيدون للحاخام كاهانا مؤسس حركة كاخ المعادية للعرب والذي اغتيل في نيويورك العام ١٩٩٠ بجمع المال جهارا من اجل الدفاع عن امير.

كنيس «يانغ اسرائيل» (اسرائيل الشابة) في حي بروكلين حيث يعيش عدد كبير من نحو ١.٣ مليون يهودي يعيشون في نيويورك ويعتبرون بذلك اكبر جالية يهودية في العالم، شعارات تمثل نجمة داوود وكتب عليها «ايغال امير، بطل يهودي».

وفي هذا الحي بالذات كان الحاخام كاهانا يدرب انصاره على المعارك وتدرب فيه ايضا باروخ غولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ التي ذهب ضحيتها ٢٩ مصليا فلسطينيا.

ويعد هذه المجزرة حظرت حركة كاخ في اسرائيل. وفي الولايات المتحدة حظر على حركة كاخ وكاهانا حي المنبثقة عنها اضافة الى عشر منظمات اخرى متطرفة عربية ويهودية جمع الاموال في الولايات المتحدة بموجب مرسوم اصدره الرئيس بيل كيلنتون اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي حي بروكلين نفسه، اقام موشيه غروس (٢٨ عاما) الطالب في احدى المدارس التلمودية خطا هاتفيا الغاية منه جمع المال للدفاع عن ايغال امير. وتعتبر الرسالة المسجلة «رابين ...

مسؤول من الامم المتحدة يحذر من اضطرابات اجتماعية في غزة

القدس - من وفاء عمرو

حذر مسؤول بالامم المتحدة المجتمع الدولي امس من احتمال وقوع اضطرابات اجتماعية وسياسية في منطقة الحكم الذاتي بقطاع غزة اذا لم تعالج على الفور المشاكل الاقتصادية ومعدل البطالة المرتفع.

وقال تيرجي لارسن المنسق الخاص للامم المتحدة في القطاع «اذا لم تعالج السلطة الفلسطينية واسرائيل والدول المانحة للمعونات قضايا اقتصادية واجتماعية معينة بسرعة وبصورة منظمة فانها ستؤدي الى اضطرابات اجتماعية وعدم استقرار سياسي».

وكانت الاطراف المانحة للمعونات تعهدت بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٩٩٣ بان تقدم ٢.٤ مليار دولار من المساعدات للفلسطينيين في غضون خمس سنوات. ويجتمع مانحو المعونات ...

كانون الثاني (يناير) لبحث تخصيص اموال لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني عقب توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية. ويشكو الفلسطينيون من ان مانحي المعونات لم يفوا بالتزاماتهم وان اقتصادهم يتعثر.

وناشد لارسن دول الخليج العربية الغنية اعادة فتح اسواق العمل لديها على الفور امام العمال الفلسطينيين لخفض معدل البطالة في قطاع غزة.

وقال «ان معدل البطالة والبطالة الجزئية المرتفع للغاية في قطاع غزة يمثل قنبلة زمنية».

وكان عشرات الالاف من الفلسطينيين العاملين في الكويت والسعودية وغيرهما من دول الخليج قد طلب منهم ترك اعمالهم ومغادرة البلاد بعد ان تعاطفت منظمة التحرير الفلسطينية مع العراق خلال ازمة الخليج. وعاد كثير منهم الى القطاع والضفة او الى الاردن مما زاد من الاعباء على الاقتصاد. وقال لارسن انه ...

البطالة والبطالة الجزئية في غزة من بين اعلى المعدلات في العالم حيث تتراوح بين ٦٠ و٦٥ في المئة. ويعيل كل فرد يعمل في القطاع عشرة اشخاص في المتوسط ويتسرب ما بين ١٥ و٢٠ الف تلميذ من المدارس الى سوق العمل كل عام. واضاف انه من المتوقع ان يزيد سكان القطاع البالغ ٨٥٠ الف نسمة الى ١.٨ مليون نسمة في السنوات الخمس عشرة القادمة.

ومن الحلول التي اقترحها لارسن لخفض معدل البطالة اقامة مناطق صناعية مشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل تمولها دول مانحة للمعونات ومد طريق سريع او خط سكك حديدية تجري عليها قطارات سريعة بدون توقف تربط القطاع بالضفة وعرض حوافز اقتصادية على الغزاوية للانتقال الى الضفة الاقل عددا. ويسمح الربط المباشر بين المنطقتين للمسافرين الانتقال دون الحصول على اذن من اسرائيل لعبور ...

عرفات يبدأ اليوم جولة في دول الخليج

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: اعلن نبيل ابو ردينة مستشار ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية ان عرفات سيبدأ اليوم جولة خليجية يزور خلالها بشكل خاص دولة قطر.

وقال ابو ردينة «سيبدأ عرفات اليوم جولة خليجية تبدأ بدولة قطر». واضاف ان العلاقات الفلسطينية - القطرية «جيدة وتعززت اخيرا بفتح ممثلية لدولة قطر في الاراضي الفلسطينية».

ومن المتوقع ان يزور عرفات دولة الامارات العربية المتحدة في جولته الخليجية الاولى منذ حرب الخليج الثانية (١٩٩٠ - ١٩٩١).

وكان عرفات زار السعودية اوائل العام الحالي.

تخصيص ستة مقاعد للمسيحيين في مجلس الحكم الذاتي

■ القدس - اف ب: افاد مرسوم اصدره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نشر امس الاول ان ستة مقاعد ستخصص للمسيحيين في مجلس الحكم الذاتي الذي سيضم ٨٣ عضوا وسينتخب الفلسطينيون اعضاءه في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وبموجب المرسوم الذي نشرته الصحف الفلسطينية سيخصص مقعد للطائفة السامرية التي تقيم في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية وتعد بضع مئات من الاشخاص.

واستنادا الى المرسوم سيوزع ٣٤ مقعدا على الدوائر الانتخابية الخمس في قطاع غزة و٤٩ على الدوائر الانتخابية الـ ١١ في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية.

وسيتم توزيع مقاعد قطاع غزة بالطريقة التالية: ١٠ مقاعد لمدينة غزة يخصص احدها للمسيحيين وسبعة مقاعد لمنطقة غزة الشمالية وسبعة لمدينة خان يونس (جنوب). وستخصص خمسة مقاعد لدائرة رفح (جنوب) وخمسة اخرى لدائرة دير البلح (وسط).

وفي الضفة الغربية ستوزع تسعة مقاعد على مدينة الخليل مقابل ثمانية لمدينة نابلس يخصص احدها للطائفة السامرية وسبعة لمدينة رام الله يخصص احدها للمسيحيين وستة لمدينة جنين.

واعطيت القدس الشرقية ستة مقاعد من بينها مقعدان للمسيحيين مقابل اربعة مقاعد يخصص اثنان منها للمسيحيين في بيت لحم.

وسيكون لمدينة طولكرم اربعة ممثلين في مجلس الحكم الذاتي بينما اعطيت قلقيلية مقعدين. وسيكون ممثل واحد لدوائر طوباس وسلفيت واريحا.

وسيصوت الفلسطينيون في العشرين من الشهر المقبل لانتخاب اعضاء مجلس الحكم الذاتي ورئيس للسلطة الفلسطينية.

ولايتي يندد بـ «المحور الاسرائيلي - الامريكي» ضد ايران

■ طهران - اف ب: ندد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس بـ «المحور الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي» الموجه ضد ايران.

وقال ولايتي للصحافة في طهران «من المؤسف جدا ان تتبع دولة تقول عن نفسها انها قوة عظمى اسرائيل لمجرد اعتبارات في السياسة الداخلية».

واضاف «انها حرب نفسية موجهة ضد ايران لان اسرائيل والولايات المتحدة لم تتخليا ابدا عن المؤامرة ضد بلدنا».

وكانت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية نقلت الخميس الماضي عن رئيس الوزراء شمعون بيريس تأكيده لدى عودته من واشنطن ان اسرائيل والولايات المتحدة قررتا تعزيز تعاونهما الاستراتيجي ضد ايران.

وقال بيريس «من المفيد جدا في نظر الامريكيين ان تمارس اسرائيل دورا رادعا ضد ايران لانهم يعتقدون ان هذا البلد يشكل تهديدا لهم».

واكد ولايتي «ان اسرائيل هي التي تشكل مصدر القلق الرئيس للدول العربية لان هذا النظام غير الشرعي فرض على العرب اربع حروب ويمتلك اكبر ترسانة اسلحة تقليدية ونووية في المنطقة».

واعتبر الوزير الايراني ان «على ايران والدول العربية تعزيز تعاونها للحفاظ على مصالحها المشتركة» في مواجهة اسرائيل. واضاف «ان ايران تدافع عن حقوق العرب وهي الوحيدة التي تناضل من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني».

الفاتيكان اكد ان موقفه من القدس لم يتغير ووزير خارجيتها يزور اسرائيل

■ القدس - رويتر: وصل وزير خارجية الفاتيكان كبير الاساقفة جون لوي توران وصل الى اسرائيل امس الاول في زيارة رسمية تستمر خمسة ايام.

وقال افراهام بنيامين المسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية «انها اول زيارة على مستوى عال يقوم بها مسؤول كبير من الفاتيكان منذ ان اقمنا علاقات دبلوماسية قبل عامين تقريبا».

واضاف ان «الهدف من الزيارة هو اطلاعه (توران) على التقدم الذي تم احرازه في تنفيذ اتفاق السلام الاسرائيلي مع الفلسطينيين».

ومن المقرر ان يلتقي توران مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود باراك كما سيلتقي كذلك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة.

ومن جهة اخرى قال الفاتيكان امس الاول ان موقفه من وضع القدس لم يتغير في اشارة غير مباشرة الى تصريحات ادلت بها ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وكانت ليا رابين قد قالت للصحافيين بعد اجتماع مع البابا يوحنا بولس الثاني يوم الخميس ان البابا ذكر لها انه يعترف «بالدور المزدوج» للقدس بوصفها عاصمة لاسرائيل وعاصمة للاديان السماوية الثلاثة.

ولم يشر الفاتيكان في نشرته اليومية الى ليا رابين او ما ورد عن تصريحات البابا ولكنه ذكر ان «موقف الفاتيكان معروف منذ سنوات».

ويريد الفاتيكان ضمانات دولية لحماية القدس بوصفها مقدسة للاديان السماوية الثلاثة وتمكين كل اتباع هذه الديانات من زيارتها.

ولا تعترف معظم الدول ومنها الفاتيكان رسميا بضم اسرائيل للقدس العربية الشرقية في عام ١٩٨٠ واعلانها ان المدينة هي العاصمة «الموحدة والابدية» لدولة اسرائيل.

ويعتبر الفلسطينيون القدس عاصمتهم ايضا.

وقالت ليا رابين ان البابا ادلى بتصريحاته في اجتماع غير رسمي استغرق ١٥ دقيقة في الفاتيكان.

وقالت في مؤتمر صحافي «قال ان القدس لها دور مزدوج. انها عاصمة اسرائيل وهي عاصمة الاديان السماوية الثلاثة».

وقالت «عندما جاء موضوع القدس سمعته يقول هذا. لم اكن هناك بمفردي. كنت مع ابنائي وقد قال ذلك بوضوح. وادرك ان الفاتيكان ربما يواجه مشكلة بسبب تصريح كهذا».

ايهود باراك في القاهرة السبت المقبل

■ القاهرة - اف ب: علم لدى السفارة الاسرائيلية في القاهرة امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ايهود باراك سيقوم باول زيارة له الى القاهرة يوم السبت المقبل.

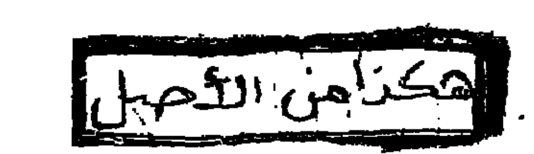
وقال المتحدث باسم السفارة يعقوب سيتي ان باراك «سيصل مساء ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ويغادر صباح الخامس والعشرين على ان يكرس الرابع والعشرين للقاء المسؤولين المصريين» ولا سيما وزير الخارجية عمرو موسى.

وقال سيتي ان الهدف الاساسي من زيارة باراك هو «التعارف» مع المسؤولين المصريين «نظرا للدور الذي تلعبه مصر في عملية السلام وفي ظل العلاقات الجيدة القائمة بين البلدين».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس زار القاهرة في السابع من الشهر الجاري والتقى الرئيس المصري حسني مبارك الذي بحث معه في تحريك المسار السوري-الاسرائيلي من عملية السلام.

يذكر ان العلاقات بين موسى وبيريس كانت تشهد توترا عندما كان هذا الاخير وزيرا للخارجية في حكومة اسحق رابين الذي اغتيل الشهر الماضي.

وكان موسى وباراك عقدا اول لقاء لهما على هامش مؤتمر برشلونة الاقتصادي في الشهر الماضي. وفي حديث ادلى به لصحيفة (العالم اليوم) في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) اعرب باراك عن رغبته في اقامة علاقات جيدة مع موسى نظرا «للدور الحيوي» الذي تلعبه مصر في عملية السلام.





قصائد

حلمي سالم *

سماء اللاعبين

هذه هي البالونة التي قصدتها في ختام
«ترتاح
الى اقتراحي». هل تراها محانية للبرج
تعبر
سماء اللاعبين ثم تحف بمجلس الثورة؟
هي على القلع لخضريكا. وانا اعود الى طب
الامهات:
أنقر العروس بالابرة.

الختم

ربما استعملته حينما تنازلت لأبي عن الفدان الذي
نابها من أبيها، وربما استعملته وهي تستلم معاش
السادات،
لكن الاكيد ان يدا بعد يدها لم تلمسه الا
يداك، وانك ستلفينه في قماشة نظيفة،
وسوف تحفظينه تحت شعر السر، وكلما
التقينا في الظهيرة ونظرت في آخر عينيك
اطمأننت الى ان فخذيك يصونان: زاهية السيد
نصار.

التضام

ستذهب الآن لتكتب:
«فتشت في حقيبة اليد عن قداحة»،
وحينما اصرخ: شدنا التضام،
ستذهب لتكتب:
«قالت: دارني واكتشف مكاني»،
وبعد اشتجارنا القليل ستذهب لتكتب:
«كانت حزينة كهاجر»،
وليس مستبعدا ان تنهي القصيدة هكذا:
«تشرب من فنجانك
واشرب من عينيك»

أو هكذا:
«المحسوسات معابر للمقولات»،
او هكذا:
«لست بريئة ولا ماريونيت».

ولهذا: لن افتح فمي،
ولكنك، ايضا، ستذهب لتكتب:
«لم تفتح فمها
لأن قلبها مفتوح».

منيرة

بيننا مناطق مظلمة كثيرة،
لكن بيننا نقطة واحدة منيرة،
تكفينا هذه النقطة الواحدة.
هيا
نغير
المكان.

(مايو، يونيو، يوليو، ١٩٩٤)

أعبر الكوابيس

لن نذهب الى قاعة العزف،
لأن صبيان النقاشة محيطون بالمشي،
فاشطب من مهامك ان تردني للطفولة،
واطمئن:
إنني اعبر الكوابيس
قفزا على الزانة.

صبيان النقاشة هنا
وهناك صلاة الشكر.

في منام

- كيف ترى الدم في منام؟
- سر الاولياء في سر الوليات،
وتحت كعبيهما
العرش.
صمت/
ليس ثم عينا بقرة على السطر،
فلم اكن ولية
يا صاحب الاب الذي يشبه الاب،
ولا كنت الولي،

كل مرتجاي الا يجيء يوم اقول في فجره:
ذهب الصداع
منذ مني الكافر.

مقطع الجلطة

طائرة في المدرجات،
لكن دمعها عند مقطع الجلطة
ازال الساتر الترابي،
وهي مهومة على رؤوس التلاميذ،
تقلم العواطف.

* شاعر من مصر

«الحب» اكتشاف اللسان الشعري الدائم:
علم اخلاق الالسنية

جوليا كريستيفا

ترجمة: احمد عثمان

■ جوليا كريستيفا Julia Kristeva ناقدة وباحثة في علم الدلالة. بلغارية الأصل والمولد. تعمل في فرنسا منذ العام ١٩٦٦ استاذة في السوربون (جامعة باريس ٧). وهي زوج الروائي الفرنسي الشهير فيليب سولرز تكتب ابحاثها بالفرنسية. من نتاجاتها النقدية، تمزج بين الدلالة والنظرة السوسيولوجية والتحليل النفسي.
من نتاجاتها: «النص الروائي» (١٩٧٠)، «ثورة اللغة الشعرية» (١٩٧٤)، «تعددية الكلمة» (١٩٧٧)، «ابحاث من اجل تحليل دلالتي» (١٩٧٨)، «عبور الكلمات» (١٩٧٥)، «اللغة هذا المجهول: مدخل الى اللسانيات» (١٩٨١).
السنة الماضية، صدر لها آخر كتبها: «الزمن المحسوس - مقال حول بروست» (دار جاليمار - ١٩٩٤)، التي تحاول - عبر صفحاته - اكتشاف العلاقة الخفية في روايته بين الذات والموضوع، الكائن والظاهر، الاحساس واللسان..
(المترجم).

إذا ود الالسني الحديث التعامل مع علم الاخلاق عبر خطابه اللساني، فانه يتجنب الرد عليه (يدخله الى نطاق النشاط السياسي). او بالاحرى، يختزله الى الوعي الطيب الساذج (يبحث عن تعليلات سوسيو - تاريخية للاجناس والعلاقات الفاعلة في نموذجه). فور ذلك نجد التفاوت المحدد للنحوي المعاصر الشهير، الذي يضع - في نظريته - القاعدة المنطقية المعيارية للذات الناطقة Sujet Parlant بالقاء الضوء على فوضوية السياسة. او، انه جار العمل في الحالات الشهيرة غير المروجة بطريقة مثلى، بالنسبة للباحثين المتسللين داخل النظرية الحديثة، حين يضعون افكارها وتصوراتها الاضافية ويعرفون علاقاتها الايديولوجية، عندما لا يكتفون بعرض امثلة لجمل من الصحف.

غير ان الحوادث الثقافية، السياسية او الاجتماعية عامة، منذ نهاية القرن التاسع عشر، تكشف القطيعة المعاصرة في قواعد المجتمع والخطاب العربي المعنون في صورة اسماء عديدة: ماركس، نيتشه، فرويد... انها موجودة بصيغة علم الاخلاق الجديدة. ليس الامر في مجمله سوى عادة قسرية تؤكد حضور المكان حيث الشفرة: (العادات، العقد الاجتماعي) تتعالى، ومع ذلك يجب ان تتحطم كي تترك مكانها للعبة السلبية، حاجة الحلم، الرغبة، السعادة، واللذة، قبل تكيفها.

وهذا اجراء مؤقت نابع من معرفة السبب. فالفاشية والستالينية قدمتا العديد من الحجج التي افشلت عمل هذا النموذج المحكم بين القشرة وانتهاكها Trang Ression.

خلال هذا الوقت، نمى علم الالسنية بناء على مقتضيات النسق السائد في بداية نشأته، وكشف عن القواعد المستسلمة لاتساق الشفرة الاجتماعية التاسيسية: اللغة، نسق العلامة او ستراتيجية تغيير السياق المنطقي. والدعامة الاخلاقية، ايا كان مسعاها، تنتمي الى مرحلة سباقة على العصر الحديث، اذ نتحدث عنها: يفكر الالسني المعاصر، مهنيا، في انسان القرن السابع عشر، بينما وجدت وظيفة البنيوية، في منطقها، معنى المجتمعات البدائية او طرق معيشتها.

الالسنيون، الحراس، عقلانيو العقد الاجتماعي بقواعده الجامدة (الخطاب Discours) يقومون التقاليد الرواقية Stoicienne الى كمالها: حاجز امام الخراب اللامنطقي او الدوغمائية الاجتماعية، ولذلك صارت نظرية المعرفة وترا لعلم الالسنية كما كان الحال لاصول المعرفة المنسابة (مثال: طريقة البنيوية) التي تتبدى، في الغالب، وقد حل بها مفارقة تاريخية تجاه التحولات المعاصرة للذوات والمجتمعات، بحيث ان الشكلانية تحصلت على حججها امام «جدانوف» الذي لم يمكنها من معرفة التفكير في واقعة انتحار «مايكوفسكي» او خليبنكوف تجاه اراقة دم «التفكيكية» اثناء نشوء الدولة السوفييتية، كما القماشة الخلفية.

منذ اصبح علما على يدي سوسير حاك علم الالسنية قماشته، حتى ان مشكلة خطاب «الحقيقة» Verite تمت رؤيتها مرتبطة بـ «الذات الناطقة» اذ لا يقتصر العلم على بحث الاتساق الداخلي للموضوع - المنطوق المحدد قبلا من خلال نظرية علم الالسنية الوصفي Metalinguistique التي تقيده.

حين ندخل هذه «الذات الناطقة»، تحت مرأى الذات الديكارتية، او تحت اي ذات اخرى للتعبير الـ «بين بين» عن «الأنا» العاقلة بالاستعانة بوظيفة هي من صلب عمل الالسنيين، وذلك لا يحمل اي مشكلة، بينما «الذات السائلة» لا تفكر مثل المكان، ليس في بنية تحولها المتوازن فقط ولكن في ذاته اساسا.

عند وضع المشكلة الاخلاقية العلم الالسنية تحت المجهر، يضطر علم الالسنية الى تغيير موضوعه ويعطي - كموضوع عملية خطابه الدال (في علم النحو، علامة الدلالة) - حجة لازاحة الايقاع الدلالي للتحليل بواسطة الاتصال الالسني. والتحول تجاه التقيد باللغة مثل النطق والعمل غير المتجانس، والذات الناطقة تلاحظ في الجدلية القائمة بين هذا المنطق وذلك العمل، وتمده بموضوع البحث عن حقيقة «اللغة الشعرية». لا نقول ان هذه اللغة الشعرية خاضعة لقيود اضافية تابعة لـ «اللسان الشائع» غير ان تحليل هذا اللسان الشائع - بمعنى القيود الاجتماعية - يكشف كونه مراقبا بالعمل المركب حيث نسجل جدلية الذات، او ما يمكن تسميته - وإذا اردنا - اللغة الشعرية. يتعلق الامر بلسان آخر: بالممارسة اللغة هي الضفة bord، ولفظة «الشعر» poesie ليس لها اي معنى سوى تاكيد هذا النمط من البحث لاكثر من مؤسسة تربوية او ثقافية. غير ان الرهان شيء آخر: في البدء عالج المفهوم ولم ينتبه للغة. لذا وضعنا خطابها بجانب هذا الحد، نفكر في اعطائه تاثيرا خلقيا راهنا. قصارى القول، يتبارى علم اخلاق الخطاب الالسني مع الشعر الذي يفرض وجوده.

يعتقد واحد من اكبر علماء الالسنية المعاصرين انه، ومنذ مئة عام، لم يوجد في فرنسا غير عالمين للالسنية: مالارميه وارتو، وبخصوص معاصرة هيجر، على الرغم من كل شيء، فانها تقبع في استماع لغتها على اعتبار انها «شعرية» Poetique اضاءة للاحتفاظ بها، معركة بين العالم والارض، خلق ابداعي يتم التفكير فيه في صورة اللغة الشعرية، وبذا يصنع التاريخ بحيث ان الفن الحديث ما بعد الهيجلية Post- Hegelien يرتد في اللغة ايقاعا حساسا عن اعتراضه للنتاج وتوقيفه هو والمنطق الخاضع للحقيقة عند حدهما، وبالتالي لا يفقد التاثير الهيجري حظوته الا من حدة المشكل لنسق الذات.

لكن التنظير الفاقد لحظوته لا يلمس الرهان المنطقي للقصيدة على اعتبار انها تطبيق للذات الناطقة وتفترض بصفتها الاصلية الجدل بين الحد الدال والمدلول من جهة اولى وبين احكامها من جهة اخرى، من خلال ايقاع ما قبل المنطق، وكذا ايقاع ما بعد المنطق. نفس الشيء، لا تجد مغامرة الفن الحديث الارضية التي يلعب عليها التاريخ عبر معركة جدلية (قبل ان تصبح تاريخا معطى، تصبح معركة ملموسة). بينما هذا الفن يعد معملا لبنية المدلول الصغرى، بعد تحليل بنية مدلولها الكبرى واسترجاعها.

يمكن القول ان الاكتشاف الفرويدي للاوعي قدم حالات ضرورية لقراءة اللغة الشعرية. هذا صحيح بالنسبة لتاريخ الفكر وخاطيء بالنسبة لتاريخ التطبيق الشعري. فرويد نفسه وجده لدى عدد من اسلافه الكتاب. طليعيو القرن العشرين يجهلون هذه الحقيقة/ الاكتشاف الفرويدي ويقدمون طريقة واحيانا معرفة للغة وذاتها التي تصاحب. وحتى التي تتفوق في بعض الاحايين. الثغرات الفرويدية. هذا يعني صعوبة الاستماع الى هذا العمل الطلائعي، والاستماع الى تجربتهم في علاقة لا يمكن تسميتها الا «الحب» Amour لاكتشاف. وذلك من خلال المرور الى جانب فرويد - مراهنة اللسان بصفته شعريا على الدوام انه، كما نرى، مسعى رومان جاكبسون Roman Jacobson. ومنذ ذلك الوقت، لا ننذهش امام خطابه، ولا يحدث نفس الشيء، لاي السني آخر، والسنيته، وليس اي السنيته اخرى من الممكن ان تتحول الى تقرير نظرية اللاوعي كي نراها كما «لسان الذات».

ايا كانت مساهمة جاكبسون في تاسيس علم الصوتيات والالسنيات البنائي عامة، او في الدراسات السلافية او في التدريبات اللسانية، وكذلك في نظرية المعرفة وتاريخ الخطاب الالسني وعلاقته بالفلسفة والمجتمع المعاصرين او السابقين، فهي تتبدى قبل اي شيء آخر في اهمية الاستماع الى اللغة الشعرية التي توجد عملية بحثها بعد اضافة البعد الاخلاقي، وفي نفس الوقت الاحتفاظ بالتشيع للخطاب الالسني الراهن. حتى ان - بالتركيز على الهم التاريخي عن الشعري - علم الالسنية لدى جاكبسون يضع بين قوسين تقنية عدد من النزعات الحاضرة (النحو التوليدي Grammaire Generative والقفز من عصر ما لم ياخذ علم الالسنية فيه صورته الاخيرة (بداية عصرنا) الى عصر آخر انفتح فيه مجاله (آخر عصرنا) حاز على عدد من «الاشياء» حول الذات الناطقة.

على الرغم من ان المعرفة الالسنية متقدمة وسابقة لزمنها، لكنها توافق على القيام بوصف ملموس ودقيق للمتطلبات النهائية للعلم. عرف جاكبسون تاسيس واستهلاك هذه المعرفة اللغوية، بينما كانت هي - في الواقع - ظاهرة درامية تخضع الذات الغربية الراغبة في اخضاع - بدورها - بنية العقل الاول، مثلما هو الحال بالنسبة لوجودها لما قبل منطقي والما بعد منطقي. فقط «السخرية» التي تنفذ داخل اللغة الوصفية لعلم الالسنية هي الشاهد الخجول في الدراما. يوجد «آخر» مرتب باحتشام حسب «موضوعات» البحث لصيانة سيادة العالم - الحارس في البنية الاتصالية والاجتماعية. هذا «الآخر» غير سخرية العالم: الشاعر، ولهذا السبب هو ايقاع Rythme، موت ومستقبل، وقد ابرزه الالسني، وعرفه وقرب اليه من جهة اولى، عددا من الملاحظات الضرورية لنموذج لغوي جديد، ومن جهة اخرى، وغالبا الريبة حيث ان دعوى الدلالة لا تقتصر على النسق الالسني فقط وانما هناك ايضا الكلام Parloe والخطاب Discours وفيهما سببية غير لسانية بسببية متعارضة وهدامة.

يجب الاستماع الى جاكبسون في حلقته الدراسية «الشعر الروسي لدى جيلي» المقامة في جامعة هارفارد ١٩٦٧. قرأ جاكبسون مايكوفسكي وخليبنكوف وهو يقلد صوتيهما: نبرات زاعقة، العنق ممدود، صوت فضائي رخيم او بمعنى ادق منخفض وهادىء، صوت له صفير يشدد على نطق كل حرف. يجب الاستماع الى قصة شبابهما، صراعهما الجمالي والسياسي للمجتمع الروسي في بداية الثورة واثناء الاعوام الاولى لانتصارها، وكذا الصداقة والحساسية اللتان قامتا بحث العمل والحياة لاغتنام المتطلبات الحقيقية لانتاج العلم: من يقنقها، من يلتقطها، من يعدها، هذه الثنائية، هذه النماذج.

لا يمكن قراءة هذه المقالة الصوتية دون ترميز فونيمة: «هنا يرقد شاعر» Ci-git Un poete، بالرغم من ان استاذ الالسنيات لا يعرفها، وهذا امر آخر، يمكنه من تقديم نماذجه، وليس اختراع مفهوم آخر للسان او حفظ صحة Hygiene النظرية.

مما سبق، لتضح انني لا الخص النماذج الالسنية على الاقل اعدد ادوات التحليل الشعري التي اقترحها جاكبسون.



رف الكتب

«أحمد فارس الشدياق»: لفواز طرابلسي و عزيز العظمة

■ كتاب جديد في «سلسلة الاعمال المجهولة» بعنوان «احمد فارس الشدياق» ومن تحقيق واعداد فواز طرابلسي وعزيز العظمة، صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن).
والكتاب يحتوي على مقدمة مسهبة من قبل المحققين وثلاثة اقسام. القسم الاول يتضمن مختارات من مؤلف الشدياق «الواسطة في معرفة احوال مالطة». والقسم الثاني مختارات من «كشف المخبأ في فنون اوروبا». والقسم الثالث مختارات من جريدة «الجوائب» التي يعتبرها معظم الباحثين اول صحيفة عربية حديثة، بالاضافة الى بيبلوغرافيا تشمل مؤلفاته المفقودة ومؤلفاته غير المنشورة ومؤلفاته المنشورة وكذلك ترجماته.
ومقدمة الكتاب تعتبر من اهم وادق واثمن المحاولات التي رمت الى تسليط الضوء على شخصية نهضوية كبيرة من وزن احمد فارس الشدياق.
فقد سردت قصة حياته وحياة عائلته وصراعها مع الاقطاع الديني، وتابعته في لبنان ومصر والاستانة وانكلترا وفرنسا. ثم طرحت قضية اسلامه ثم اجرت تحليلا وافيا لبعض مؤلفاته، وموقفه من المرأة والديمقراطية ونظرته الى الغرب ودوره كصحافي مؤسس ومنشيء فن المقالة العربية الحديثة.
واحمد فارس الشدياق الذي استعصى على الطائفية فغيبوه، والذي اعيد طبع اعماله محذوفة منها «المواد المنتهية» والذي احيا الادب الجنسي عند العرب الخ. هو كاتب استثنائي امتلأت حياته واعماله بكل ما يثير ويصدم ويقلق ويزعج ويمتع ويفتن، مما جعله عاصيا على التصنيف والاستيعاب - بل وطازجا وجديدا في ما يتعلق بقضايانا وهمومنا بعد مرور اكثر من قرن على وفاته.
يقع الكتاب في ٤٢٠ صفحة من الحجم العادي.

«حريق في مدينة قذرة» لوديع اسمندر

■ عن دار الينابيع في دمشق صدرت للمجموعة القصصية الجديدة للقاص والروائي السوري وديع اسمندر، والمجموعة تحمل عنوان «حريق في مدينة قذرة»، وتضم اربعة عشرة قصة هي على التوالي: حريق في مدينة قذرة، البيت المهجور، الاسنان البيضاء، الضحية، الاعدام، هذيان بعد منتصف الليل، العطش الاسود، السمكة، الاختراق، الرحلة، عملية نقل دم، الصورة، العاصفة، لعبة الحرب...
الشخصية القصصية لدى وديع اسمندر كثيرا ما تبدو غير منتمية لشيء سوى خرابها الداخلي الذي يعكس عبر سير السرد ولحداثه الخراب الخارجي الذي يستنزف مجتمعا باكمله، وهكذا فان هذا القاص الذي قدمته روايته الشهيرة «الليش» على انه روائي، قد استطاع ان يجر القصة القصيرة المنتمية الى تيار الواقعية الى مواطن جديدة في السرد ربما لا نجد مثيلا له على كل مستوى جيله السبعيني.
من تفاصيل المجموعة نقرأ: «أرأيت في حياتك غجرا، كان الغجر يأتون الى قريتنا صيفا للمقايضة. تعطيهم تينا مجففا وخبزا مقابل القرح والفرابيل، كان اهالي القرية ينتظرون قدومهم من عام الى عام، ليفرحوا بعض الوقت، ولكن لا اكتمك، كنت ابكي لسماع طبولهم تدوي بين الوديان، ترتج من الحزن، وكانها قضت اشهر الشتاء تتضور جوعا. كانت طبولهم الخاوية تبكي جوعها القادم مع كل ضربة عصا، وارغفتي تمتلىء اسى الى شيء من فرح الصيف، آه، الى متى يبقى الفرح مواسم».

«الحرب»: الفكرة، التجربة، الابداع

■ ضمن سلسلة «ادب الحرب» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها جمال الغيطاني صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «الحرب.. الفكرة.. التجربة.. الابداع» تأليف السيد نجم. يقع الكتاب في ثلاثة اقسام الاول منها عالج الحرب: الفكرة/ التجربة وذلك من خلال اطلالة تاريخية على تاريخ الانسان الحربي والذي امكن للفن الحفاظ عليه من الضياع عن طريق الاسطورة والملاحم والخوارق والتراث الشعبي.. كما عالج الحرب: التجربة من خلال ملامح خاصة/ عامة في ادب الحرب، فالتجربة الحربية غير متماثلة اطلاقا كما يظن البعض.
ام القسم الثاني فتضمن التجربة الحربية من خلال الزمان والمكان.
وفي القسم الثالث: المصطلح النقدي «ادب الحرب» وانماط التعبير في ادب الحرب من قصة وشعر ويوميات او مذكرات ثم تصنيف القص في ادب الحرب (المعايير/ الخصائص).
وتضمن الكتاب بعض الاعمال الهامة التي تناولت تجربة الحرب، سواء كانت عربية او اجنبية ولم يتضمن بعضها الاخر ويرجع ذلك الى منهج تناول الموضوع اساسا.

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: العنف الاصولي - ١ - الابداع من نوافذ جهنم
٢ - مواجهات السيف والقلم
٣ - نواب الارض والسماء
المؤلف: مجموعة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الاولى لندن ١٩٩٥

«العنف الاصولي يشكل اليوم ظاهرة لا بد من الوقوف عندها والتامل بها، في هذه الكتب الثلاث ناقش مجموعة من المفكرين والكتاب العرب هذه القضية الساخنة وطرحوها من وجهات نظر مختلفة على امتداد سبع سنوات من حياة مجلة «الناقد»، حيث ان هذه المقالات سبق وان نشرت في اعداد متفرقة من المجلة، ومن الاقلام المشاركة نذكر لعزيز العظمة ونصر حامد ابو زيد ووليد نويهض، محمد كمال اللبواني، محمد شحرورة، وضاح شرارة، العماد طلاس، السيد محمد حسين فضل الله، غالي شكري، صبري حافظ

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الادبية
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

في هذا الكتاب يقدم الباحث هادي العلوي بعض الشخصيات الاسلامية «شخصياتنا التي نستخلصها في هذه الاضمامة يتنوع فعلها بين الحياة السياسية والاجتماعية وبين الحياة العملية والعملية ولكل منها موقع في ساحة التاريخ الاسلامي. ومن هذه الشخصيات روزبة الاصفهاني، الفرزدق، الحسين في كربلاء، زيد، ابو حنيفة، الرازي، صاحب الزنج، صلاح الدين الايوبي.

الكتاب: الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي الحديث والمعاصر
المؤلف: د. محمد كامل ضاهر
الناشر: دار البيروتي
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

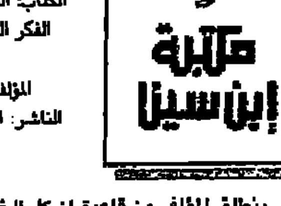
مع تعدد الاتجاهات العلمانية والدينية في العالم العربي وفي الفكر العربي الحديث، كان لا بد من الوقوف عند هذه التعددية، والبحث فيها من اجل ايجاد حلول لها في اصطراعها، وفي هذا الكتاب يعرض د. محمد كامل ظاهر امهات الافكار حول هذه المشكلة منذ ظهورها مع محمد علي والطهطاوي في النصف الاول من القرن التاسع عشر حتى محاولة حلها عمليا في تجربتي جمال عبد الناصر والامام الخميني في النصف الثاني من القرن العشرين.

الكتاب: احمد فارس الشدياق - سلسلة الاعمال المجهولة
تأليف: فواز طرابلسي، عزيز العظمة
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى لندن - ١٩٩٥

«يحتل احمد فارس الشدياق موقعا منفردا بين رجالات النهضة العربية الحديثة. ولا مبالغة في القول اننا ندين له بمعظم ما هو حي وجديد في ادب القرن التاسع عشر حيث كان رائدا من رواد التجديد في عصره، كتابات الشدياق كما يقول محققا هذا الكتاب كانت مجهلة اكثر مما هي مجهولة وقعت ضحية التعتيم والرقابة والمنع وذلك بسبب نقده الدين والاخلاق ومعالجته الجريئة لقضايا المرأة والجنس وجذرية افكاره السياسية والاجتماعية».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)



الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء، ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء، ١٩٩٥
الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكتاب. لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: المصادر الشرقية لكتاب لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي، عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الكتاب: حرب اليمن/ القبيلة تنتصر على الارض
المؤلف: بشير البكر
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

هذا الكتاب هو بمثابة قراءة خاصة للازمة السياسية التي شهدتها اليمن والتي اندلعت في صورتها الحادة في التاسع عشر من شهر اب (اغسطس) ١٩٩٣ وذلك بانتصار القوات الشمالية وخروج القيادة الجنوبية وكوادرها الى خارج البلاد.

الكتاب: المتعة والزواج المؤقت عند الشيعة - حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

يمثل هذا الكتاب دراسة اكاديمية موثقة بقلم حفيده اية الله حائري ومقابلات مع عشرات النساء والرجال حول زواج المتعة واراء رجال دين من مختلف المستويات في زواج المتعة ومناقشة موضوعية وتحليله لكل الاراء والتشريعات.

الكتاب: حرب بريطانيا والعراق ١٩٤١ - ١٩٩١
المؤلف: رغيد الصلح
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

يحاول هذا الكتاب الاجابة على العديد من الاسئلة هل ان تكرار الحرب بين البلدين هو مجرد انفجارات منعزلة او متفرقة ام انها نتائج مصالح وسياسات مستمرة وضعت وما تزال تضع البلدين على طريق التناحر والصراع.

الكتاب: اوروبا وبلدان الخليج العربية/ الشركاء الاباعد
المؤلف: د. بشارة خضر
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية

يرمي هذا الكتاب الى تبيان العلاقات القائمة بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس تعاون دول الخليج العربية.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» لميشيل خليفي:

البندقية على الشجرة والثوار على حصان ابيض

نور الدين محقق

■ يمثل فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» تطورا ملموسا في المسار السينمائي المتميز الذي قطعه المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي، فهذا الفيلم الذي تتشكل بنيته الفنية انطلاقا من سيطرة المخرج على المجال الفني الذي يشغل فيه بكل جزئياته الدقيقة، فهناك سيطرة على لعبة الحكي المنبني على عنصر التلاحم بين اجزاء القصة المروية وهناك سيطرة على العملية التصويرية، بحيث نجد ان عين الكاميرا لا تترك مجالا من المجالات التي تجري فيها احداث الفيلم الا وقدمتها بذلك العمق الاكثر غورا وغوصا في سبر مكوناتها الكبرى، مما يولد احساسا قويا بمدى التجاوب الكبير الحاصل بين عين الكاميرا وبين ما تقدمه، لكأنها تكاد تشعر بما يجري، فلا تتركه ينفلت منها، وهناك ايضا سيطرة محكمة في توجيه العملية التشخيصية، وجعلها تنسجم مع ما يسعى الفيلم لتوصيله اذ ان كل الممثلين بدون استثناء، من اكبرهم سنا وتجربة الى اصغرهم من توفقوا بل تفوقوا في تجسيد الشخصيات التي يقدمونها /قدموها.

يفتتح هذا الفيلم المتميز جدا، بمنظر كبير، يتجلى فيه البحر بعيدا، بكل عظمته وجبروته وبكل ما يوحي به الى الانسان من امال شاسعة وحرية لا تحد ابعادها، ثم تنحصر عين الكاميرا على صورة لفارس عربي/ فلسطيني يركب صهوة فرسه الابيض ويحمل فوق كتفيه بندقية. وما ان يلمحه الطفل يوسف، بطل الفيلم، حتى يهرع اليه. يتناول منه البندقية، ويضعها على غصن احدى الشجرات الكبيرة، ويعود قافلا حيث اصدقاؤه يمرحون. ان هذه اللقطة التي انفتح بها الفيلم، هي عبارة عن حلم رآه الطفل يوسف، وهو في سباته العميق، لكنها تحمل في دلالتها بعدا رمزيا كبيرا. فكأن المخرج/ المؤلف، يحاول من خلالها ان يدعو الى تحقيق السلام العادل الذي يناضل من اجله الانسان الفلسطيني منذ فترة طويلة جدا، كما ان وضع الطفل للبندقية على تلك الشجرة الكبيرة قد يحمل ابعادا رمزية اخرى، ذلك ان الشجرة هي رمز حي لاستمرارية الوجود والتشبث العميق بالارض وعدم تركها تضيع، وحين يستيقظ الطفل يوسف تتسع الصورة السينمائية للقمة لتشمل داخلها البيت الذي يسكن فيه، هذا البيت الواقع في احدى المخيمات الفلسطينية الكثيرة، وداخل هذا البيت نتعرف على ام الطفل يوسف وعلى اخته الحسناء، التي ظهرت عليها امارات الاكتمال الجسدي والنفسي معا.

ان الطفل يوسف يشكل في هذا البيت، الامل المتبقي لهذه الاسرة المناضلة، فهو ذكر حمامها على حد تعبير امه الجميل، وهو رجلها الصغير الذي يقوم بمعظم مهامها الخارجية، اضافة الى ذلك، فقد برهن رغم صغر سنه، على حبه العظيم لوطنه ومساعدته المستمرة لمناضلية، اذ انه هو الذي كان يتذرع بصيده للعصافير، ليحمل معه الطعام لاخيه واصدقائه الثائرين. كما ان طيبة نفسه، كانت تدفع به الى مؤانسة الشيخ الضرير الذي يقطن بالقرب منهم، ويستمع الى حكاياته التي لا تنتهي رغم تكرار هذا الشيخ الضرير لاغلبها دون تجديد او تطوير حتى في احدى لقطات الفيلم الجميلة، يتناول الطفل يوسف اقفاصه الملأى بالعصافير ويحمل شباكه ويقصد الخلاء من اجل الصيد، يمر على هذا الشيخ الاعمى، يتحدث معه قليلا لينفصل عنه مبتعدا، وحين يصل الى الخلاء، تخرج اليه الخلية الثورية التي ينتمي اليها اخوه، يقدم لها الطعام، وبعد ان ينتهي من الحديث مع اخيه، يذهب افراد الخلية مبتعدين، ويبقى هو، ناصبا شباكه، لكن فجأة يسمع حديث اطفال صغار بالقرب منه يتجه صوبهم، يجد هناك طفلة جميلة في بداية تكونها الانثوي، تحذر الاطفال من ظلم الجن لهم وترهيبهم من الاعمال الشريرة التي يقومون بها، ولايشعر الطفل يوسف امام هذا المشهد الا وقد اعلن حضوره واقتحم عليهم عالمهم الصغير، وواجه بغضب وشجاعة نادرين تلك الطفلة الجريئة، متهما اياها بالكذب على الاطفال، لكنها بدل ان تنهزم امامه وتنصاع للكلام الحق الذي يقوله تأمر الاطفال بالانقضاض عليه وتأديبه، موحية اليهم بانه لا يعدو ان يكون جاسوسا عليهم. الا ان الظروف تكون في هذه اللحظات العصيبة في صالحه، اذ ترعد السماء، فيهطل المطر مدرارا، الشيء الذي يرغم الاطفال على تركه، فيلوذ بالفرار، تاركا حوائجه من اقفاص وشباك وراءه.

هناك لقطة اخرى تنضاف الى هذه، وهي اللقطة التي يقدم فيها الطفل يوسف صحبة صديقه صلاح وهما منزويان في احد الاركان، ينظران بهلع وخوف الى ما يقوم به الاسرائيليون تجاه الفلسطينيين، حيث تركز الكاميرا على توضيح عمليات القتل والتنكيل التي يتعرض لها الفلسطينيون دون ادنى رحمة او شفقة كما يقال، وكيف ينغرس اثر هذا العنف في نفوس الاطفال الفلسطينيين ويشكل بنياتهم النفسية. وحين يعود الطفل يوسف الى بيته يجد ان اهله قد ذهبوا لرؤية ابيه السجين، بعد ان انتظروا مجيئه طويلا لكن تأخره هذا، حال مرة اخرى دون زيارته لهذا الاب، الا ان ذلك لا يؤثر على/في نفسيته، اذ انه في قرارة دواخله، لا يريد ان يرى اباه وهو في غياهب السجن، لكن لحظة الفيلم الحقيقية التي تشكل بؤرته الكبرى، هي لحظة تعاطفه مع الطفلة عايدة، التي سبق لها ان حرضت الاطفال عليه حين تصدى لاكاذيبها عليهم (هل الحب العميق لا يأتي الا بعد عداوة شرسة؟ كما يقول العرب). هذه اللحظة التي جمعت بينه وبينها داخل بيته، اذ ان الطفلة عايدة، سرعان ما تعود الى نفسها، ويحز في نفسها الالم الذي سببته لذلك الطفل الغريب الذي استطاع ان يعلن رأيه بصراحة في ما تحكيه من حكايات عن الجن، فتأخذ اقفاصه وشباكه التي تركها حين هطل المطر مدرارا، وتحملها اليه، بل وتقدم اعتذارها له حين تعلم بانها كانت السبب الرئيسي في تأخره، هذا التأخر الذي حال بينه وبين رؤية ابيه السجين.

انطلاقا من هذه اللحظة، تتوالد عناصر الحب القوي في نفسية الطفل يوسف تجاه هذه الطفلة الغجرية الفاتنة التي تدعى «عايدة» لكأن اسمها يوحي بعودتها اليه، وبعودة ارضه الى اهله وبعودة ابيه الى رحاب الحرية من جديد، وبعودة لاخيه الثائر الى اسرته، وبعودة امه الى التمتع بمنظر البحر، والسباحة فيه، كما كانت تفعل في السابق ايام العز المجيد. هذه الطفلة، ستملك عليه تفكيره، سيغرم بها الى حد الجنون، بحيث وهو الطفل، سيسعى للزواج منها ويرغب في تحقيق هدفه الجميل هذا مبكرا

هنا تأخذ الاحداث مجرى اخر، تأخذ بعدا اسطوريا بديعا، اذ كما يقع الامر في الحكايات الشعبية، اذ ما ان يغرم البطل بالبطلة، حين يطلب منه اهلها او هي، كما وقع في الفيلم، الاتيان بالمهر، ودائما يكون المهر باهظ الثمن، بحيث يعجز البطل عن المجيء به في البداية، لكن الحب المتقد في نفسه، يدفع به الى خوض غمار التجربة وركوب الصعاب المتعددة للوصول الى تلبية طلب محبوبته، لقد طلبت منه الطفلة «عايدة» ان يأتي لها بثلاث جواهر، تنقص عقدها الذي اهدته اياها جدتها المهووسة باختراع الحكايات العجيبة عن الجن والشياطين، ووعدته ان هو استطاع ذلك ان تقبل به عريسا لها، وحين سألها عن مكان هاته الجواهر الثلاث، ابتسمت وقالت «امريكا الجنوبية». لقد حاول المخرج ميشيل خليفي، بذكاء باهر ان يوضح لنا، كيفية انغراس هذا الاسم في ذهن البطل الصغير يوسف، وحين اشار عليه الشيخ الضرير، بمتابعة دراسته العليا، حتى وان تطلب الامر منه الرحيل الى الصين، كما في الحديث الشريف: «اطلبوا العلم ولو في الصين»، لم يتردد في اعلان رغبته في متابعة دراسته في «امريكا الجنوبية»، لا لشيء، الا لانها اصبحت بالنسبة اليه «بلد المحبوب» او على الاصح الذي توجد فيه جواهر المحبوبة الثلاث.

ان رغبة الرحيل هاته، اصبحت هي الهاجس الرئيسي الذي لا يكاد يفارق ذهن الطفل يوسف، بذل كل المحاولات لتحقيق ذلك، لكنها كلها باءت بالفشل، حتى المحاولة الاخيرة التي توصل فيها بمساعدة صديقه الوفي صلاح، الى التخفي داخل صندوق من الصناديق الممتلئة برتقالا، والتي يصدرها ابو الطفل صلاح الى الخارج، لم يفلح فيها، وان تجلت له رؤيا في منامه، نبهته بأن الجواهر الثلاث التي يبحث عنها بعيدا عن وطنه، لا يمكنه ان يجدها الا فيه، كما ان حبيبته المجنونة بالحكايات، توصلت هي الاخرى وفي نفس الليلة الى معرفة ان الجواهر الثلاث التي ضاعت من العقد، لم تفقد في امريكا الجنوبية، وانما فقدت في حيفا اثر احدى الحملات التي قام بها الاسرائيليون على بلدتهم.

وكما ابتدأ الفيلم، بصورة موحية، يظهر فيها البحر ثائرا، اختتم كذلك بصورة رائعة جدا، ظهر فيها الطفل، كما في الاحلام وهو يستيقظ من نومه ويخرج من الصندوق الذي كان نائما فيه ويتجه صوب دارهم، الا ان الطريق كان محاصرا هناك، الجنود مرابطون، يمنعون ايا كان من المرور، حتى ولو كان طفلا. لا يحمل في يده اي سلاح، سوى الامل المنبثق في عينيه والدال على قرب تحرره، توجه اليه رصاصات، يسقط على اثرها طريح الارض، تأتي امه واخته وحبيبته وصديقه الصغير صلاح، تقبله امه، تنظر اليه حبيبته، فيقدم اليها العقد، تلاحظ انه كان منذ البداية مكتملا، يرفرف حسونه، الحسون الذي اطلقته امه ليبحث عنه، ويأتي به الى البيت، يبصره فينهض سليما، ينادي حسونه المحلق في السماء ويسعى للتحليق معه، انه لم يصب، لقد اخطأته الرصاصات، لانه بطل لزمن ات.

ان فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» فيلم يعتمد في بنيته الفنية على عملية الرمز والايحاء في توصيل افكاره، حتى يكون تأثيرها اعمق وابدى مدى، لقد جعل مخرجه ميشيل خليفي في لعبة الحلم والطفولة اهم وسيلة لتحقيق ذلك فالبطل هو طفل صغير، يتقد شعلة وذكاء وهو اضافة الى ذلك، انسان ذو حساسية مرهفة، يكاد يرى من خلال احلامه المتعددة ما سوف يقع في مستقبل الايام. لقد جعل منه المخرج ذلك الانسان الرائي صاحب الابعاد الكثيرة، وترك للمتلقين/ المشاهدين، مساحة كبرى لتأويل احلامه، ومهما اختلفت التأويلات حول مضامين الفيلم والافكار التي ينادي بها، فان اصحابها سيلتقون لا محالة في ان الفيلم من الناحية السينمائية التقنية المحضة، يشكل قفزة نوعية في المسار السينمائي الفلسطيني بشكل خاص والمسار السينمائي العربي بشكل عام. هي اذن دعوة لمشاهدته، اذ «ليس من رأى كمن سمع» كما يقول المثل العربي



لقطة من الفيلم

المعوقات الرقابية اخرتها ثلاث سنوات:

«الجنزير» أول مسرحية تناقش الارهاب

القاهرة - «القدس العربي»:

حذف الكاتب المسرحي محمد سلماوي كلمة «الزهرة» من عنوان مسرحيته «الزهرة والجنزير» التي صدرت العام الماضي ليبقي «الجنزير» فقط عنوانا للتجربة المسرحية التي يجسدها المخرج جلال الشرقاوي وفرقة المسرح الحديث.

وتفتتح الفرقة في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الحالي بهذا العرض الموسم الشتوي لمسرح السلام وهو احد مسارح القطاع العام.

نجم الكوميديا عبد المنعم مدبولي الذي يلعب دور البطولة في المسرحية قال لرويتر ان رغبته «في محاربة الارهاب» هي التي اعادته الى مسرح القطاع العام للعمل ضمن فريق مسرحية «الجنزير».

في المسرحية يقوم محمد وهو احد افراد «الجماعات المتطرفة» باحتجاز اسرة مكونة من اربعة افراد هم الجد أمين والام زهرة والابن احمد والابنة ياسمين، وذلك بناء على تعليمات واوامر من قادة الجماعة للضغط على قوات الامن والمطالبة بالافراج عن ١٧ متهما متطرفا في سجن الاستئناف.

وتتداعى الاحداث ويبدأ محمد في التعرف على الاسرة وتتغير جزئيا مفاهيمه المتعلقة بفساد كل الناس وعدم صلاح المجتمع.

فالجد كانت له مواقف بطولية ضد الاستعمار البريطاني والاب الراحل كان من مهندسي السد العالي كما ان الام التي يرق لها قلبه لفقدانه لعاطفة الامومة هي عضو مؤسس في جمعية مرضى الجذام.

ومن خلال حوارات «الارهابي» مع زهرة والابنة ياسمين الطالبة في كلية الاثار يبدأ في الاطمئنان لهم ويشرع في التحول التدريجي عن افكار الجماعة.

وحينما يرفض محمد تنفيذ اوامر الجماعة يهاجمون المنزل وتتدخل الشرطة بالسلاح في معركة مع افراد الجماعة المسلحين ويصاب محمد في المعركة.

وضع موسيقى «الجنزير» جمال سلامة ويقوم ببطولتها عبد المنعم مدبولي مع كل من خالد النبوي في دور الشاب المتطرف وماجدة الخطيب ووائل نور وعزة بهاء.

ويقول سلماوي ان مسرحيته هي «اول معالجة ادبية انسانية لقضية الارهاب وسبقت في ذلك كافة الاعمال التليفزيونية والسينمائية التي تطرقت الى هذا الموضوع الشائك ولكن المعوقات الرقابية حالت دون تقديمها على مسرح الدولة لاكثر من ثلاث سنوات».

وحسب قوله فان نص المسرحية «كتب في صيف ١٩٩٢ ونشر بمجلة القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه ثم صدر ضمن سلسلة المسرح العربي العام الماضي».

ويضيف سلماوي «وجدت نفسي امام مشكلة حقيقية اثناء الاستعداد لتقديم العمل بعد اجازته رقابيا.. النص الذي كان عند كتابته يقدم معالجة جديدة غير مسبوقة لظاهرة الارهاب لم يعد بنفس هذه الجدة بعد المعالجات المختلفة التي قدمت على الشاشتين الكبيرة والصغيرة.

«من ثم كان علي ان اعيد النظر بالكامل في النص وان ابدأ في تعديله ليتوائم كذلك مع الظروف والمستجدات الاجتماعية».

ويهدي سلماوي مسرحيته في ثوبها الجديدة «الى فناني مصر ومثقفيها الذين امنوا بالقضية التي تطرحها مسرحيته والذين وقفوا الى جانبها بالدعم والتأييد».

ويقول: «اليهم جميعا استحضر الشق الاول من الاسم الاصلي للمسرحية لاهدي اليهم الزهرة اما الجنزير فاستبقيه لكل من سعى للحيلولة دون تقديم هذا النص على المسرح».

ويضيف «ثمرة الكتابة المسرحية الحقيقية هي تلك التي تتجسد على خشبة المسرح حين يتحول الحوار الى تفاعل حي بين شخصيات من لحم ودم تتحرك جيئة وذهابا امام الاضواء ويصل صوتها بكل ما يحمله من مشاعر وخلجات الى اذان المتفرجين وقلوبهم.

«لذلك اذا احس الكاتب المسرحي ان ما يكتبه لن يصل الى الجمهور المسرح فانه قد يفقد حماسه للكتابة ولا يعود يغريه كثيرا النشر بالكتاب الابكم الاصم.. وهذا ما قصده كاتب روسيا العظيم انطون تشيكوف حين قال ما جدوى ان تحشو مسدسا وتضعه على المنضدة اذا لم يكن هناك من سيطلقه».

ويقول الفنان عبد المنعم مدبولي لرويتر ان رغبته في «محاربة الارهاب» هي التي اعادته الى مسرح القطاع العام ليلعب دور البطولة في مسرحية الجنزير.

واضاف «الفنان الحقيقي لابد ان يعمل بشكل جاد ومباشر في خدمة قضايا مجتمعه المصيرية».

وقال ان مسرحية سلماوي «تجسيد فعلي لمواجهة الفن لظاهرة الارهاب التي بدأت تستشري في المجتمع».

ويرى نجم الكوميديا ان «الارهاب على خطورته مادة تدعو للاستثمار الكوميدي ذلك ان الارهابيين هم في العادة قوم مضحوك عليهم اذ ينفذون اوامر قادتهم بدون مناقشة او تعليق وفي ذلك صورة من صور الغاء العقل».

وتحدث مدبولي عن ضرورة حدوث «تواصل بين المسرح وبين الجمهور فوق مائدة الواقع».

وقال «المذاهب الحديثة التي تدعي الابتكار عن طريق الغموض والالغاز والتي تطالب بعزلة المؤلف وموت الجمهور وما الى ذلك هي مذاهب لم يكتب لها النجاح في اوطانها المتقدمة التي نشأت فيها وبالتالي فمن الصعوبة البالغة ان يتقبلها المشاهد العربي».

واضاف «القول بضرورة تجسيد الفن للواقع لا يعني بضرورة الحال ان يكون الفن مجرد اداة سلبية تعكس الواقع انعكاسا مباشرا».

وتقول ماجدة الخطيب التي تلعب دور زهرة «الفن قادر على معالجة وتجسيد قضية الارهاب في اطار مسرحي خلاق.. من المثمر والهام ان يناقش الفن هذه القضية وغيرها بجرأة وموضوعية وليس لزاما ان يطرح الفن حلولا للمشكلات».

ويقول وائل نور الذي يقوم بدور الابن احمد ان «هذا النص الجيد الملتزم» ساعده على ان يقدم على «اول تجربة في مسرح القطاع العام.. ولعل هذا المسرح هو حلقة الوصل الحقيقية بين تكنيك الفن المسرحي الحديث وبين المضامين العميقة التي اشتهر بها مسرح الستينات».

مناسبة للحرب

لندن - «القدس العربي»:

■ كتاب «مناسبة للحرب: النزاع المدني في لبنان ودمشق ١٨٦٠» لليلى طرزي فواز، الصادر مؤخرا، دراسة رائدة تخبر قصة الحروب الاهلية عام ١٨٦٠ التي بدأت في جبل لبنان ثم انتشرت وصولا لدمشق لتتحول الى النزاع الطائفي الاكثر خطورة في تاريخ سورية العثمانية ولبنان.

رواية ليلى فواز التحليلية للاحداث الدرامية لذلك العام مبنية على خلفية من موضوعات اعمق للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية خلال القرن التاسع عشر وتستكشف تفاعل السياقات المحلية مع التيارات الاقليمية والدولية.

تكشف فواز كيف ان النزاع الاجتماعي، بما فيه ما يبدو حروبا اهلية «طائفية» او اثنية لا يمكن شرحها دون تحليل القوى التي قلبت التوازن الذي يبدو متسجما بين سلطة الدولة المركزية ومناطق الاستقلال الاقليمية، والتوازن الجماعاتي للمؤسسات السياسية والاجتماعية ضمن الاقاليم.

بنظرته القوية لتشكيل الهويات الطائفية والنزاع في الشرق الاوسط، هذا الكتاب قراءة اساسية لكل المهتمين بالمنطقة.

ديمقراطية دون ديمقراطيين

■ كتاب «ديمقراطية دون ديمقراطيين: التجديد في السياسات في العالم الاسلامي» من تحرير غسان سلامة، يقوم بجمع لعدد من اكثر الكتاب السياسيين شهرة في مسائل السياسة الشرق اوسطية لخلق نقاش حول هذه المسائل الملحة.

افكار الديمقراطية والتحرر السياسي صارت مؤخرا مركزية في النقاش السياسي في وحول المنطقة العربية. الكتاب يتحدون الفرضية التي تقول ان الشرق الاوسط هو حالة فريدة، فانهم يقومون بتقديم هياكل جديدة لتحليل عملية الدمقرطة. المشاركون في الكتاب هم: عزيز العزمي، جان فرنسوا بايار، فيليب فارغو، عبد الباقي هرماسي، غودرن كرامر، جان ليكا، جياكومو لوشياني، روجر اوين، فولكر بيرث، اوليفر روي، غسان سلامة وجون واتربري.

مبالغة الدولة العربية

■ كتاب نزيه ايوب الصادر مؤخرا: Over - Stating the Arab State «السياسة والمجتمع في الشرق الاوسط» يتساءل: لماذا رغم ان كل الدول العربية تسمي نفسها عربا هناك عمليا عشرون «دولة» عربية منفصلة؟ ولماذا قامت هذه «الدول» بالدخول في محاولات عديدة للتوحد السياسي، وكل هذه المحاولات انتهت بالفشل؟ رغم ان الخطابة السياسية في اغلب هذه الدول مؤسسة على افكار عالمية واسعة مثل القومية او الاشتراكية، لماذا ان «الطبقات الحاكمة» مؤسسة بشكل ضيق جدا وغير تمثيلي؟

هذه بعض الاسئلة التي تقوم هذه الدراسة للسياسة ولدور الدولة في العالم العربي، مما يجعل الكتاب مهما للمهتمين بالسياسات العربية، وبالنظرية السياسية والاقتصاد السياسي.

عمل نزيه ايوب يقوم على موضعة العالم العربي ضمن هيكل نظري مقارن يتجنب كلا من الاتجاهين «الاستشراقي» و«الاصولي» اللذين يصران على غرابة وفرادة الاقليم. يركز بالتفصيل على ثمانية بلدان، ويتعامل مع مسائل مثل ظهور طبقات اجتماعية، التحرر الاقتصادي والعلاقات بين الدولة والمجتمع المدني.

اليمن والولايات المتحدة منذ ١٩٦٢

■ كتاب أحمد نومين المضاغي، «اليمن والولايات المتحدة منذ ١٩٦٢»، يقوم بتحليل العلاقة بين دولة صغيرة كاليمن مع قوة عظمى كالولايات المتحدة، بدءا من الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ وحتى الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠، ثم النزاع اللاحق بين الشمال والجنوب.

«المشاغبين».. و«موزة والحناكيش»:

الممثلون المصريون يتجهون للاخراج

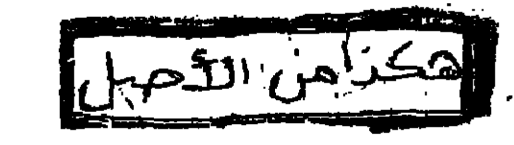
القاهرة - «القدس العربي» -
من محمد ثعلب:

انتشرت ظاهرة قيام الممثلين بالاخراج المسرحي والسينمائي وادى ذلك الى خلافات بين الفنانين البعض عارض وادان واعتبرها ظاهرة ضارة بمحتوى الفن وستهبط به لغياب التخصص واخرون وافقوا لها واعتبروها ظاهرة عادية لانه لا انفصال بين التمثيل والاخراج.

«القدس العربي» استطلعت اراء عدد من الفنانين حول هذه الظاهرة حيث قال الفنان حمدي احمد، الذي يقوم حاليا بتمثيل واخراج مسرحية «بين القصرين» مع الفنانة حمدية احمد، نجاحي في التمثيل هو الذي ابعدني عن الاخراج وانساني ذلك بعض الوقت لكن الان ومع ما يدور في الساحة الفنية من هبوط اعتقد ان الرجوع للاخراج هو الحل، حيث انني احمل مؤهلاتي الدراسية في ذلك وهو ما يضمن لي النجاح. لكن لن اتفرغ لذلك. والفنان عندما يتقدم به السن وخصوصا عندما يكون له تاريخه لا بد ان يحترم نفسه وواقعه ويرد الفنان حسن الشريبيني هذه الظاهرة الى ندرة المخرجين الجيدين في مصر مما دفع معظمهم للاقتباس والتقليد واصبح الامر في حاجة الى عدد من النجوم الجدد للتجديد. ويضيف ان عواجيز الفن بما لديهم من خبرة يمكنهم تحقيق النجاح وتعويض النقص خصوصا بعد الاتجاه للاستعانة بالاجانب وارتفاع اجورهم وهذا ما يعني زيادة خسائر المنتجين. ثم ان الاخراج والتمثيل كل منهما قريب للاخر وهذا العمل بدأ من ايام نجيب الريحاني ولا مشكلة في ذلك.

والفنان عبد المنعم مدبولي اعلن انه سوف يقوم باعادة اخراج عدد من مسرحياته القديمة ويقدمها في ثوب جديد بالاستعانة بعدد من نجوم الكوميديا من الشباب وعن ذلك يقول جيل الرواد تقدم به السن ولم تجد الساحة الفنية ما تعطيه له من الادوار الا الادوار الثانوية وادوار العواجيز وهذه الادوار بالطبع لا تحترم نجومية هذا الفنان وقدره الاجتماعي لذلك قررت التفرغ لاعادة بعض المسرحيات القديمة ذات المعنى والنصوص الجيدة مثل مدرسة المشاغبين.

والاخراج ممارسة بالدرجة الاولى، ومن دراستي المسرحية تعلمت وبالخبرة ان اكون على قدر عال من الاستعداد لاخراج اي عمل باكمل صورة.



نور الشريف (القدس العربي)

عبد المنعم مدبولي (القدس العربي)

عواجيز الفن والاخراج

وينكر المخرج حمدي ابو العلا ان الممثلين الذين اتجهوا للاخراج ما هم الا عواجيز للمهنة وقد يكونوا اختاروا هذا الطريق ثقة منهم في امكانياتهم الاخراجية او كعمل بديل لادوار البطولة التي حرموا منها وقد حقق البعض منهم النجاح مثل جلال الشرقاوي ومحمد صبحي.

لكن الاخراج له قواعده وهو فن يغلف اي عمل ويكون الحكم على نجاحه، والمخرج مطالب باعطاء المشاهد والاحساس بالواقع الذي يدور حوله العمل وتحريك عناصره لاقناعه. لذلك لا يمكن لاحد النجاح فيه الا بالدراسة والخبرة واعتقد ان الذين درسوا الاخراج سينجحون والاخرون مصيرهم الفشل.

البعد عن الاسفاف والابتذال

الفنان نور الشريف يقول نعم دخلت الانتاج واصبحت مخرجا وتجنبت السينما والمسرح والتلفزيون كممثل لكني لم اعتزل لانني احب الفن وابحث عن الجديد ولكن سبب ذلك ما وصل اليه الحال من اسفاف وابتذال في الساحة الفنية.

واعتقد ان معظم النجوم الكبار الذين يحترمون فنهم سوف لا يشتركون فيما هو سائد الان لانه لا يرقى لمستوى الفن وحفاظا على تاريخهم الطويل ونجاحهم ومكانتهم في قلوب الناس بعد تحول الفن الى لعبة في ايدي الصغار والراقصات والذي دفعني للاخراج لم يكن البحث عن الشهرة او المال لكن البحث عن الجديد وما سوف اقوم باخراجه هو الجديد فقط واقوم الان بالاعداد لاخراج مسرحية «موزة والحناكيش» بطولة الفنانة بوسي. وهي مسرحية ذات نص جيد وعمل يرقى لعقلية المشاهدة بعيدا عن الاسفاف. ومن تاليف الفنان والكاتب فيصل ندا.

ازمة مفتعلة

وترى الفنانة والمخرجة انعام الجريتلي ان ما يتردد عن وجود ازمة في عدد المخرجين في مصر غير صحيح وهناك جيل كامل من المخرجين الشباب ينتظرون الفرصة.

واعتقد انه لا يوجد مانع ولا فرق بين المخرج والممثل، فالاول هو المحرك لدفة العمل والثاني هو روحه ولا بد من التفاهم بين الاثنين. ثم ان قيام المخرج بالتمثيل يجعله يحقق النجاح المنشود في الدور الذي يقوم به لانه يطبق وجهة نظره في الدور الذي يقوم به. فالازمة في المخرجين غير موجوده لكن هناك نقصا في الامكانيات والدراسة والاحتكاك العالمي ثم ان نجاح الاعمال الفنية لا يرتبط بالمخرج ولكنه يرتبط بالنص ومؤلفه ثم ممثله واخيرا يأتي دور الاخراج.





لقطتان من المباراة المثيرة التي اكد فيها نجم الملاكمة الامريكي «مايك تايسون» تفوقه واحتفاظه باللقب بفوزه على منافسه بستر ماتيس بالضربة القاضية في الجولة الثالثة

تايسون يتغلب على ماتيس بالضربة القاضية في الجولة الثالثة

■ فيلادلفيا - رويتر: تغلب بطل الوزن الثقيل السابق الملاكم مايك تايسون على منافسه بستر ماتيس جونيور بالضربة القاضية في الجولة الثالثة التي اقيمت بينهما.

وانهى تايسون المباراة بعد مضي دقيقتين و٣٢ ثانية في الجولة الثالثة من المباراة التي لم تكن على اي لقب.

وكان ماتيس يحاول تفادي لكمات تايسون ويجره عند الحبال وشعر تايسون باستياء لانه لم يتمكن من توجيه لكمات قوية لمنافسه الذي لا يتمتع بخبرة كما ان لكماته ضعيفة.

ونتيجة لذلك وجه تايسون لكمة قوية بيده اليمنى ماتيس قبل ان يلحقها بلكمات بكلتا يديه الى ان اسقط ماتيس ارضا.

ولم يتمكن ماتيس من النهوض من على الارض قبل ان ينتهي الحكم فرانك كابوتشينو من العد.

وقال تايسون بعد المباراة «كنت بحاجة الى اللعب واعلم انني كنت بخير».

ولكن تايسون (٢٩ عاما) لم يبد بخير.

وكان تايسون قد عاد للملاكمة بعد غياب اربع سنوات قضاها في السجن امام بيتر مكنيلي وظهر بمستوى جيد وقال الجميع «لقد عاد».

ولكن الان وبعد مضي اربعة شهور اتضح ان تايسون لم يعد بعد.

ولم يظهر تايسون بمستواه المعروف عنه واتضح ان الطريق ما زال امامه طويلا قبل ان يتمكن من استعادة اللقب الذي اشاعه على نفسه «اسوأ رجل على الارض».

وربما يكون اسعد انسان بهذه المباراة هو البريطاني فرانك برونو الذي من المقرر ان يقابل تايسون على لقب مجلس الملاكمة العالمي في لاس فيغاس في ١٦ اذار (مارس).

وقال برونو «ليس هناك افضل وقت من الان لمواجهة مايك تايسون.. لقد علاه الصدأ واتطلع لمواجهته».

وقال تايسون «اتطلع للعب «على اللقب. انا لا اخشى اي شخص».

وحصل تايسون على خمسة ملايين دولار مقابل لعب هذه المباراة.

فاسكيز يحتفظ بلقب فوق المتوسط

فيلادلفيا - رويتر: احتفظ الارجنتيني خوليو سيزار فاسكيز بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق المتوسط بعد ان تغلب على الامريكي كارل دانيليز بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشر.

ابطال الاندية العربية:
النجم الساحلي ينتزع اللقب من النادي الافريقي

■ تونس - ا ف ب: احرز النجم الساحلي التونسي البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري في الكرة الطائرة اثر فوزه على جاره النادي الافريقي حامل اللقب بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ٩/١٥، و٩/١٥ و١٠/١٥ في المباراة النهائية السبت في العاصمة التونسية. وكان النجم الساحلي صاحب الضيافة فاز في الدور نصف النهائي على الاهلي جدة السعودي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد ٧/١٥، و١٣/١٥، و١١/١٥ و٨/١٥، والنادي الافريقي على البوشرية اللبناني بالانسحاب. وقد شاركت في البطولة اربعة فرق اخرى هي الترسانة المصري والريان القطري والوصل الاماراتي والشرطة السوري.

واللافت ان النادي الافريقي فاز على النجم الساحلي ١/صفر في نهائي كاس الكؤوس العربية لكرة القدم قبل نحو شهرين في مدينة سوسة.

٢٦ لاعبا في قائمة منتخب مصر لكأس الامم الافريقية

■ القاهرة - رويتر: اختار الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم مساء السبت ٢٦ لاعبا لدخول معسكر الفريق استعدادا لنهائيات بطولة كاس الامم الافريقية القادمة.

وسيختار كرول من هؤلاء اللاعبين ٢٢ لاعبا يقوم بتسجيلهم في الاتحاد الافريقي في الثالث من كانون الثاني (يناير) المقبل وهو الموعد المحدد لتسجيل قوائم المنتخبات الافريقية المشاركة في البطولة.

واللاعبون الذين وقع عليهم الاختيار هم نادر السيد وعصام عبد العظيم وعصام الحضري وسيد السويركي لحراسة المرمى وهاني رمزي وفوزي جمال وياسر رضوان وحسين عبد اللطيف ومدحت عبد الهادي وسمير ابراهيم (كمونة) ومصطفى رياض واحمد نخلة للدفاع وعصام مرعي ومحمد كمونة ومحمد عبد العظيم وهادي خشبة واحمد حسن وداود نصر ومجدي طلبة وحازم امام لخط الوسط واحمد الكاس وعلي ماهر واحمد ساري وايمن منصور ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد فاروق للهجوم.

وشهدت القائمة مجموعة جديدة من اللاعبين تدخل المنتخب لاول مرة تحت قيادة كرول وهم فوزي جمال وحسين عبد اللطيف ومصطفى رياض واحمد فاروق وسيد السويركي.

ويدخل المنتخب الوطني المعسكر المغلق ابتداء من يوم الاربعاء المقبل وحتى موعد سفره الى جنوب افريقيا في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل.

ويلعب المنتخب خلال هذا المعسكر مباراتين وديتين مع غانا يوم ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ومع تونس في الثامن من كانون الثاني (يناير).

اختتام سباق فورمولا واحد للزوارق السريعة في ابوظبي

■ ابوظبي - رويتر: اختتمت السبت بطولة العالم للجائزة الكبرى لسباقات الزوارق السريعة للفورمولا واحد في ابوظبي بفوز الايطالي جويدي كابلليني بالبطولة للعام الثالث على التوالي.

شارك في سباق الفورمولا ٢٥ متسابقا يمثلون ١٣ دولة.

وقالت وكالة انباء الامارات (وام) ان هذه الجولة اول مشاركة لفريق يمثل دولة الامارات وهو فريق ابوظبي للفورمولا واحد بقيادة المتسابق حميد بخيت على الزورق رقم ٥٥ برعاية ميناء زايد.

حضر اختتام البطولة الشيخ سلطان بن خليفه آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي ورئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية والرئيس الفخري للاتحاد الدولي للرياضات البحرية في منطقة الشرق الاوسط وغرب اسيا الجولة الختامية للبطولة. كما شهد السباق رولف فرولينج رئيس الاتحاد الدولي للرياضات البحرية والمنظم العالمي للبطولة سان جيرمانو.

وهذه هي ثالث مرة تقام فيها هذه الجولة في العاصمة ابوظبي.

ويبلغ عدد دورات السباق ٥٥ لفه على شكل مثلث. وحاز على بطولة جولة ابوظبي المتسابق البريطاني جوناثان جونز حيث احرز المركز الاول متقدما على جميع المتنافسين في الانطلاقة الثالثة للجولة وجمع العشرين نقطة المرصوده لبطل الجولة.

كما حقق متسابق دولة الامارات العربية المتحده المشارك في فريق ابوظبي للفورمولا واحد انجازا اسيويا حيث جاء في المركز الثاني على مستوى قارة اسيا في التصنيف الذي شمل جميع المتسابقين الاسيويين رغم انه خرج من الجولة الاخيرة من البطولة اثر انقلاب زورقه رقم ٥٥.

وكان فريق الامارات في المركز السادس في الترتيب العام قبل خروجه.

وجاء في المركز الرابع الالماني ميشيل ويرز على الزورق رقم رقم ٧ وحقق زمنا قدره ساعة و٤٩ر١٢ دقيقة. وجاء في المركز الخامس الايطالي فابريزيو بوكا على الزورق رقم ٥٧ وحقق زمنا وقدره ساعة و ٥٥ر١٢ دقيقة.

اخبار سريعة

- برمنغهام (انكلترا) - اف ب: سحب امس الاحد في مدينة برمنغهام (وسط انكلترا) قرعة نهائيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ في كرة القدم التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل في ثماني مدن والتي يشارك فيها للمرة الاولى ١٦ منتخبا ستوزع على اربع مجموعات.

واعتمدت اللجنة المنظمة اربعة منتخبات على رأس هذه المجموعات واخذت في الاعتبار النتائج التي سجلتها هذه المنتخبات في تصفيات كاس العالم ١٩٩٤ وتصفيات كاس الامم الاوروبية ١٩٩٦. وبالتالي اختارت المانيا واسبانيا لحلولهما في المركزين الاولين بالاضافة الى الدنمارك حاملة اللقب وانكلترا الدولة المضيفة.

- ابيدجان: احرز اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي كاس ابطال الاندية الافريقية في كرة القدم بفوزه على اسيك ابيدجان ١/صفر في مباراة الاياب من الدور النهائي التي اقيمت مساء السبت في ابيدجان امام ٥٠ الف متفرج.

وكان الفريقان تعادلا ٢/٢ في مباراة الذهاب في جوهانسبورغ. ونجح اورلاندو بايريتس في انتزاع اللقب في محاولته الاولى.

وهي المرة الاولى التي يخرج فيها اللقب من شمال افريقيا بعدما احرزت الاندية المصرية والتونسية والمغربية والجزائرية الالقاب في السنوات الـ١١ الاخيرة.

- الرياض: وصلت بعثة فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم مساء السبت الى الرياض للمشاركة في بطولة النخبة العربية الاولى التي يستضيفها نادي الهلال السعودي اعتبارا من الاثنين الى الجمعة المقبلين. وتجمع البطولة اضافة الى الهلال والاهلي المصري فريقي الاتحاد والشباب السعوديين.

نيوكاسل يتصدر الدوري الانكليزي متفوقا على يونايتد بفارق سبع نقاط وبرشلونة الى المركز الاسباني الثاني

لندن - من روب باتسفورد:

تغلب نيوكاسل على اثار هزيمته المفاجئة من تشيلسي في مطلع الاسبوع الماضي وفاز على ايفرتون ١ /صفر بالدوري الانكليزي لكرة القدم الليلة الماضية بالرغم من انه لعب معظم المباراة بعشرة لاعبين.

وبذلك تصدر نيوكاسل الدوري بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه مانشستر يونايتد الذي سيلاعب ليفربول امس.

واحرز ليس فرديناند الهدف في الدقيقة ١٨ وطرد الحكم المدافع جون بيريسفورد قبل ١١ دقيقة من نهاية الشوط الاول لعرقلته اندريه كانشيلسكيس من الخلف.

وكاد نيوكاسل ان يحرز هدفا في الدقيقة ١٤ من ضربة حرة لعبها ديفيد جينولا ولكنها تخطت العارضة.

وبالرغم من ان نيوكاسل لعب بعشرة لاعبين الا انه لم يتوقف عن الهجوم في الشوط الثاني ولاحت عدة فرص للفريقين.

وتعادل ارسنال وتشيلسي ١ /١.

وتقدم تشيلسي بهدف احرزه جون سبنسر في الدقيقة ٢٥ من المباراة وكاد ان يحقق فوزا مستحقا ولكن قبل نهاية المباراة بدقيقتين نجح لي ديكسون من احراز هدف التعادل لارسنال بعد ان واصل الفريق هجماته طوال الشوط الثاني على امل احراز هدف التعادل.

وطرد الحكم ستيف بولد لاعب ارسنال في الدقيقة ٧٨ لحصوله على انذارين.

وفاز توتنهام على ويمبلدون ١ / صفر ليصعد الى المركز الثالث بالدوري.

واحرز رول فوكس الهدف في الدقيقة ٨٥.

وفاز بلاكبيرن على ميدلسبره ١ /صفر.

واحرز الان شيرر مهاجم بلاكبيرن هدف فريقه في الدقيقة ٤٢ وهذا هو الهدف الثالث والعشرين له هذا الموسم.

وطرد الحكم ديريك وايت لاعب ميدلسبره لحصوله على انذارين.

وسحق شيفيلد ونزداي فريق ليدز ٦ /٢.

واحرز ديفيد هيرست هدفين لشيفيلد ونزداي ومارك ديجريسي هدفين وجي وايتنغهام هدفا ومارك برايت هدفا.

وفاز استون فيلا على كوفنتري ٤ /١.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٤٢ نقطة من ١٨ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٣٥ نقطة من ١٧ مباراة ثم توتنهام برصيد ٣٣ نقطة من ١٨ مباراة

سيلتيك يواصل منافسة رينجرز على صدارة الدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو ضاق الفارق بين سيلتيك ورينجرز المتصدر للدوري الاسكتلندي لكرة القدم الى نقطة واحدة فقط بعد ان فاز سيلتيك على فالكيرك ١ /صفر.

واحرز بيير فان هويدونك هدف سيلتيك الوحيد في الدقيقة ١٦ وهذا هو الفوز الثاني عشر للفريق هذا الموسم.

وتوترت اعصاب مشجعي سيلتيك في النصف ساعة الاخيرة من المباراة اذ اقترب فالكيرك من تحقيق التعادل.

وكاد سيلتيك ان يحرز هدفا ثانيا في الدقيقة ٢٥ عندما مرر جاكي مكنامارا الكرة الى زميله الالماني اندرياس توم ولكنه لعب الكرة بالرأس لتتخطى العارضة.

وشن فالكيرك عدة هجمات في النصف ساعة الاخيرة من المباراة ولكنه اهدرها كلها.

وفاز ريث على هايبرنيان ٢ /١ وهارتس على ابردين ٢ /١ .

وسيلعب رينجرز المتصدر للدوري مع مذرويل غدا الثلاثاء.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد ٤٢ من ١٧ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٤١ نقطة من ١٨ مباراة ثم هايبرنيان برصيد ٢٨ نقطة .

بطولة فرنسا

وفي باريس تعادل باريس سان جيرمان وسان اتيان ١ /١ في الدوري الفرنسي لكرة القدم الليلة الماضية بالرغم من طرد اثنين من لاعبيه.

ولم يهزم باريس سان جيرمان في اخر ١١ مباراة خاضها.

وطرد الحكم لاعب خط الوسط دانييل برافو لانه عرقل منافسا له.

وتقدم سان اتيان بهدف في الدقيقة ٦٣ احرزه جان فيليب سيشيه من ضربة جزاء بعد ان عرقل برنار لاما حارس مرمى باريس سان جيرمان السويسري كريستوف اوريل لاعب سان اتيان.

وطرد الحكم فرانسيس لاسير مدافع باريس سان جيرمان قبل نهاية المباراة بسبع دقائق لعرقلته منافس.

وبهذا التعادل اتسع الفارق بين باريس سان جيرمان المتصدر للدوري واقرب منافسيه لينز واوزير الى ست نقاط قبل عطلة الشتاء التي يتوقف خلالها الدوري ثلاثة اسابيع.

واهدر لينز فرصة تضييق الفارق بعد ان تعادل مع اوزير دون اهداف واهدر لاعبه اريك سيكورا ضربة جزاء في الشوط الاول.

وفاز نانت على بوردو ٢ /صفر واحرز التشادي جافيت ندورام الهدفين.

وبهذا الفوز صعد نانت الى المركز الرابع بينما زادت المشاكل ليوربو الذي اصبح مهددا بالهبوط.

وتاجلت مباراة مونبلييه وميتز حتى الثالث من يناير كانون الثاني لان الملعب كان مغرقا بالمياه.

وانتهت خمس مباريات من التسع التي اقيمت امس الاول بالتعادل واحرزت الفرق ١٣ هدفا فقط.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري الفرنسي برصيد ٤٦ نقطة من ٢٢ مباراة يليه لينز برصيد ٤٠ نقطة ثم اوزير برصيد ٣٦ نقطة.

برشلونة يصعد للمركز الثاني بالدوري الاسباني

وفي مدريد فاز برشلونة على سبورتنغ جيجون ١ /صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم الليلة قبل الماضية ليضيق الفارق بينه وبين اتليتيكو مدريد المتصدر للدوري الى نقطة واحدة.

واحرز الروماني جورج بوبيسكو هدف فريقه الوحيد.

ولكن سوء الحظ لازم سبورتنغ الذي كان بامكانه على الاقل التعادل ليستقبل مشجعي برشلونة فريقهم بعبارات الاستهجان من جديد.

وغضب المشجعون من قرار جوهان كروييف مدرب الفريق بتغيير لاعب خط الوسط وصانع الالعاب ايفان دي لا بينا في منتصف الشوط الثاني.

وفي بقية المباريات تعادل اشبيلية مع ريال بيتيس ١ /١ .

وتقدم اشبيلية بهدف احرزه مونتشو سواريز بعد بداية الشوط الثاني مستغلا خطأ لدفاع ريال بيتيس.

ولكن ريال بيتيس رد بقوة وتعادل بهدف سجله بيير تشيروبينو من ضربة رأس.

وسيغيب الكرواتي داڤور سكر عن مباراة اشبيلية المقبلة في الدوري لحصوله على الانذار الخامس له هذا الموسم بعد ان تعمد الامساك بالكرة في نهاية المباراة.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري الاسباني برصيد ٣٦ نقطة من ١٦ مباراة يليه برشلونة برصيد ٣٥ نقطة من ١٧ مباراة ثم اسبانيول برصيد ٣٤ نقطة من ١٦ مباراة.

فوز ايندهوفن في الدوري الهولندي

وفي امستردام اثر غياب المهاجم البرازيلي رونالدو على فريقه ايندهوفن الهولندي الذي يلعب له في مباراته امام فورتونا سيتار بالدوري الهولندي لكرة القدم الليلة قبل الماضية.

ولكن بالرغم من غياب رونالدو الا ان ايندهوفن تمكن من الفوز ٣ /صفر بعد ان سجل هدفين في اخر ست دقائق من المباراة ليضمن فوز فريقه بالمباراة ويضيق الفارق بينه وبين اياكس المتصدر للدوري الى نقطتين.

ولعب ايندهوفن بخطة دفاعية في الشوط الاول واهدر لاعب خط الوسط البلجيكي لوك نيليس فرصة في بداية المباراة.

واحرز بيتر هوكسترا الهدف الاول في الدقيقة ٦١ ثم اضاف هو ذاته الهدف الثاني من ضربة رأس قبل نهاية المباراة بست دقائق.

واحرز المدافع ارثر نومان الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

ويتصدر اياكس الدوري برصيد ٤٣ نقطة من ١٥ مباراة يليه ايندهوفن برصيد ٤١ نقطة من ١٧ مباراة ثم فيليم تيلبورغ برصيد ٢٩ نقطة.

فوز اورلاندو بايرتس بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس

■ ابيدجان - رويتر: فاز فريق اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس بعد تغلبه على اسيك ابيدجان من ساحل العاج ١ /صفر.

واحرز جيري سيكوساما هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٧٢ محققا المفاجأة ليصبح فريقه اول فريق جنوب افريقي يحرز اللقب.

واصاب سيكوساما مشجعي اسيك الذي اقيمت المباراة على ارضه بذهول اذ انهم كانوا واثقين من الفوز بعد ان تعادل الفريقان في مباراة الذهاب في جوهانسبرغ ٢ /٢.

ولكن اسيك فشل في تكرار الاداء القوي الذي ظهر به على ارضه امام الاسماعيلي المصري في الدور قبل النهائي عندما تغلب عليه ٥ /١.

وحضر المباراة ٤٠ الف متفرج.

ايما جورج تحطم الرقم العالمي القياسي في القفز بالزانة

■ بيرث (استراليا) - رويتر: حطمت الاسترالية ايما جورج الرقم القياسي العالمي في منافسات القفز بالزانة للسيدات عندما سجلت ٤.٢٨ متر في بطولة مقامة في بيرث امس.

وبذلك تكون قد حطمت الرقم السابق البالغ ٤.٢٥ متر والمسجل باسمها في ملبورن الشهر الماضي.

الاسترالية جورج تحطم الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة

■ بيرث (استراليا) - اف ب: حطمت الاسترالية ايما جورج الرقم القياسي العالمي في مسابقة القفز بالزانة مسجلة ٤.٢٨ امتار امس الاحد في بيرث (استراليا).

وكان الرقم القياسي السابق ومقداره ٤.٢٥ متر في حوزة جورج ايضا سجلته في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ملبورن.

فوز اتلانتا هوكس في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز اتلانتا هوكس على دنفر ناجتس ٨٦/٩٥ في دوري السلة الامريكي.

وفاز يوتا جاز على ميامي هيت ٧٤/٨٣ ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز ٨٢/٨٦ وشيكاغو بولز على لوس انجليس ليكرز ٨٨/١٠٨.

وفاز فينكس صنز على دالاس مافريكس ١٠٨/١١١ بعد وقت اضافي وسان انتونيو سبيرز على سكرمنتو كينجز ١٠٦/١٢٢ وغولدن ستيت ووريورز على فانكوفر ٨٥/١١٦ وتشارلوت هورنتس على لوس انجليس كليبرز ٩٩/١٠٩.

فينابلس يحصل على مساندة رئيس الاتحاد الانجليزي و«لو سو» قد يكون مصابا بكسر في الساق

■ لندن - رويتر: اعرب السير برت ميليتشيب رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عن رغبته في ان يستمر تيري فينابلس في منصبه كمدير فني للمنتخب الانكليزي وان يقود الفريق في نهائيات كاس العالم في عام ١٩٩٨ وبعد ذلك ايضا.

وقال ميليتشيب انه يرغب في التوصل لاتفاق جديد مدته ثلاثة اعوام مع فينابلس في تأييد كبير له بعد ان تعرض لهجوم واثارت شكوك حول مستقبله مع الفريق بعد تصريحات نويل وايت رئيس اللجنة الدولية للاتحاد الانكليزي.

وقال ميليتشيب الذي يسعى للحصول على موافقة وايت وزملائه في اللجنة على العقد الجديد «اود ان ارى تيري مسؤولا عن الفريق ليس فقط حتى كاس العالم المقبل ولكن حتى عام ١٩٩٩».

وكان وايت قد اعرب عن مخاوفه بعد ان انتقد قاض تصرفات فينابلس فيما يتعلق بفاتورة غير مدفوعة واصدر حكما على فينابلس بدفع ١١٣٠٠ جنيه استرليني لجيفري فوجلر المسؤول التنفيذي عن الاعلانات بشركة قامت بحملة اعلانية للحانة التي يمتلكها فينابلس في لندن لتسديد قيمة الفاتورة.

■ قد يغيب الظهير الايسر للمنتخب الانكليزي لكرة القدم جريم لو سو عن الفريق في نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستستضيفها انكلترا العام المقبل بعد ان نقل الى المستشفى للاشتباه في اصابته بكسر في الساق.

وكان لو سو قد خرج على نقالة من مباراة فريقه بلاكبيرن امام ميدلسبره في الدوري الانكليزي في نصف الشوط الثاني.

وفاز بلاكبيرن بهذه المباراة ١/صفر.

وكان لو سو قد تسلم الكرة من البرازيلي جونينهو قبل ان يسقط على الارض اثر التواء قدمه.

دراسة علمية: لاعبو كرة القدم مهددون بالاصابة بمرض الزايمر

■ لندن - رويتر: قال عالم ان لاعبي كرة القدم قد يكونون معرضون للاصابة بمرض الزايمر بنسبة اكبر من اي شخص اخر بعد اعوام من ضرب الكرة بالراس والتعرض للاصابة في اشتباكات اثناء المباريات.

وقال جون سبير ان الاثار المتراكمة قد تسبب اضرارا طويلة المدى للمخ مثل الاضرار التي تلحق بالملاكمين واضاف «كرة القدم تزن نحو ٤٠٠ غرام وتندفع في بعض الاحيان بسرعة ٨٠ ميلا في الساعة وهذا يمثل خطورة على الرأس».

ونقلت صحيفة (صنداي اندبندنت) عن سبير المتخصص في امراض الشيخوخة قوله «لاعبو كرة القدم معرضون دائما للارتجاجات نتيجة لضربات الرأس».

واستشهد بدراسات نرويجية بان لاعبي كرة القدم المحترفين تقل قدرتهم على التركيز والتذكر والحكم على الاشياء عن اي شخص اخر.

وطلب من توني كاسكارينو مهاجم المنتخب الايرلندي لكرة القدم قوله «حتى اذا كان هناك دليل لا اعتقد ان ذلك يمثل اي اختلاف فهي مجازفة مستعدون لتحملها لان الجميع يفكر في مستقبله وفي كيفية كسب المال». ويعاني الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغن من مرض الزايمر الذي يصيب المخ بالضمور حتى الوفاة. واول علامات المرض فقدان الذاكرة.

يتكلون على الدولة وكرمها في السداد عندما يعجزون عن الدفع

دوامة القروض الشخصية تحيط بالكويتيين

الكويت - من ايال عرسان:

رغم ان خالد شاب كويتي فان سيارته الالمانية الرياضية التي يحلو له التباهي بها امام اقرانه من بين الجنسين تحمل لوحات اجنبية وهذا الامر لم يات محض صدفة.

ابتاع خالد سيارته الحمراء التي تبلغ قيمتها نحو ١٠٠ الف دولار من الخارج وحافظ على لوحاتها الاجنبية كي يظهر للاخرين انه من علية القوم القادرين على دفع ثمن مثل تلك السيارات صاروخية الاداء نقدا وليس من خلال قروض مقسطة.

وخالد الذي يعير اهتماما بالغا لمظهره الاجتماعي يعرف ان الكثير من الكويتيين هذه الايام يشترون بضائع باهظة الثمن بالدين.

وقال خالد «عندما تكون لوحات السيارة لوحات كويتية عادية فان اغلب الظن ان يكون صاحبها اشتراها بالاقساط».

ويستبعد معظم الكويتيين ان يمروا بكل الاجراءات المعقدة للحصول على قرض خارجي لشراء سيارة بينما يستغرق شراء سيارة بتسهيل ائتماني من تاجر محلي اقل من نصف ساعة.

ويقول اقتصاديون ان المواطنين في واحدة من اغنى دول العالم اقبلوا كثيرا على الشراء اعتمادا على القروض في السنوات القليلة الماضية وان ذلك قد يؤثر سلبا على مؤسسات الاقراض اذا لم يصاحب ذلك الانضباط الائتماني اللازم.

وقال خبير الاقتصاد جاسم السعدون ان الاقبال على الشراء بالقروض يبعث على القلق نظرا للتراخي المعتاد في السداد والسجل الذي يدل على كرم الدولة في ادارة الديون.

وقال ان سجل الحكومة الخاص بانقاذ المقترضين الذين يعجزون عن السداد يشجع على الاعتقاد بان الدولة الراعية لن تتقاعس عن دفع المبالغ التي لا يستطيع المقترضون دفعها.

وقال سعدون الذي يعمل مستشارا للبرلمان «الناس يظنون ان الحكومة قد تعفيهم من ديونهم ذات يوم».

والغت الحكومة كل الديون الاستهلاكية تقريبا بعد حرب الخليج في واحدة من سلسلة منح لمساعدة الكويتيين على العودة من المنفى وبدء حياة جديدة.

وتبع تلك الغاؤها لديون اخرى بالملايين في اطار خطة لتسوية قروض تعذر تحصيلها بعشرين مليار دولار نبعت من انهيار بورصة الاوراق المالية عام ١٩٨٢ وهي كارثة لا يزال النظام المصرفي يتعافى منها.

وقال مصرفي «ثمة جيل هنا تعلم الا يسوي ديونه».

وفي سوق للسيارات في وسط المدينة انطلق احد الموظفين بسيارته اليابانية الجديدة بعد ان دفع مقدما لا يزيد على خمسة دنانير (١٧ دولارا).

وقال طلعت بيطار وهو موظف مبيعات في سوق السيارات «بين كل عشر سيارات حوالي تسعة يتم بيعها بالاقساط.

«معظم الزبائن يريدون ادنى الاقساط لان عليهم اكثر من قرض يسددونه. لقد اضطررت لتخفيض الدفعة الاولى الى خمسة دنانير من ٥٥ دينارا (١٨٧ دولارا) لامرر هذه البيعة».

وتقدم القروض الاستهلاكية الكويتية للسلع المعمرة او لشراء الخدمات الصحية والتعليمية من الخارج. اما النسبة التي تفرض في حالة التخلف عن السداد فهي منخفضة للغاية.

وبدات البنوك حملة قوية لتسويق قروض التقسيط بعد ان فرض البنك المركزي سلسلة من القيود على تمديد القروض في عام ١٩٩٣ في اطار خطة لرفع البنوك الى المستوى الدولي.

والتخلف عن سداد هذه القروض في تزايد وان لم تنشر اي ارقام. ويعتقد ان الشركات المالية رفعت دعاوى على مئات من الكويتيين والمغتربين بسبب عدم السداد.

وفي احد الاسابيع في كانون الاول (ديسمبر) حكم على ٧٠ مقيما بالسجن لفترات تصل الى عامين بتهمة تقديم شيكات بدون رصيد. وافرج عن معظمهم بكفالة الى حين الاستئناف.

وبدرت علامات على قلق المسؤولين هذا الشهر عندما شدد البنك المركزي القيود على القروض الشخصية وقال انها خطوة ستساعد على رصد كل العمليات الائتمانية في الكويت لتجنب المخاطرة.

وفي الوقت الحالي لا يشرف البنك على شركات تمويل شراء السيارات وبعض الشركات الاستثمارية. ويقول مصرفيون ان الفحص الدقيق لاجراءات القروض الشخصية في بعض شركات التمويل يمكن ان يثبت عدم دقتها.

وقال مصرفي «لا يمكن ان تسيطر على الدورة الائتمانية بالكامل الا اذا كانت كل جهة مشاركة فيها خاضعة لنفس القوانين».

ويقدر السعدون اجمالي القروض الشخصية ومنها القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك وشركات التمويل والاستثمار وتجار السيارات وتجار تجزئة اخرون بحوالي مليار دينار (٣.٣ مليار دولار) او حوالي سبع اجمالي الناتج المحلي.

والتحول الى القروض يعد تحولا عن التقليد المتبع فلا تزال الكويت بالمقاييس الغربية تضم مجتمعا يشتري اغلبه نقدا ويدفع سكانها كل نفقاتهم الروتينية باخراج حافظات نقودهم المكتظة بالدينارات (قيمة الدينار ٣.٣ دولار)

ولكن العهد الذي كان يشتري فيه الكويتيون سلعا بمبالغ كبيرة نقدا يشرف على النهاية وتلوح فترة اقل ارتياحا.

فتكاليف حرب الخليج واعادة حقول النفط الى الانتاج استنفد احتياطيات الدولة.

وارتفع التضخم منذ الحرب الى نسبة غير مريحة تصل الى ثمانية في المئة ولن يتمكن الاقتصاد الذي تهيمن عليه الدولة من توفير فرص العمل للسكان في سن التعليم الذين يتزايد عددهم.

ورغم مزايا الرعاية الاجتماعية الوفيرة وعدم فرض ضرائب على الدخل لا يعد الدخل الذي يحصل عليه الموظف الحكومي شهريا في المتوسط وهو حوالى ٤٠٠ دينار (١٣٣٠ دولارا) عاليا بمقاييس الدول الصناعية في العالم.

بسبب رغبتها في تكوين احتياطيات نقدية تؤهلها لتسديد ديونها

ايران تقلل المستوردات من الخليج لتوفير العملة الصعبة

دبي - من ستيفن سويندلز:

اظهرت احدث احصاءات تجارية من ادارة الجمارك في دبي امس الاحد ان ايران قلصت بمقدار الربع تقريبا مستورداتها من السلع التي تشترى بالعملة الصعبة من شريكها التجاري الرئيسي في الخليج دبي.

وقال مصرفيون في المنطقة ان تخفيض المشتريات من دبي هي علامات على سياسة طهران الرامية الى الحد من المستوردات غير الاساسية حتى يمكنها تكوين احتياطيات من النقد الاجنبي للوفاء بمدفوعات اقساط ديونها الخارجية عام ١٩٩٦.

وقال مسؤولون في دبي لرويتر ان السلع التي يعاد تصديرها من دبي الى ايران هبطت الى ٢.٥ مليار درهم (٦٨١ مليون دولار) في التسعة الاشهر الاولى من عام ١٩٩٥ منخفضة ٢٣ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ودبي هي حلقة الوصل الرئيسية لايران للحصول على السلع الاجنبية ولا سيما الالات والماكنات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات وفقا لما اعلنته غرفة التجارة والصناعة في دبي.

وتتفق العلامات على هبوط السلع المعاد تصديرها من دبي مع تقديرات دبلوماسيين مقرهم طهران يقولون ان مستوردات ايران من شركائها التجاريين الرئيسيين المانيا واليابان وبريطانيا وايطاليا وفرنسا انخفضت بمقدار النصف تقريبا هذا العام.

ويقول الدبلوماسيون ان طهران تامل من خفض المستوردات ان يمكنها الوفاء بالتزامات ديونها السنوية التي تتراوح من خمسة مليارات دولار الى ستة مليارات.

وكان البرلمان الايراني وافق في سبتمبر (ايلول) على حظر استيراد المشروبات الخفيفة والشيكولاتة ولعب الاطفال والسلع غير الاساسية.

ويقول محسن نوربخش محافظ البنك المركزي ان مجمل الالتزامات المالية على ايران للدول الاجنبية في اطار خطتها الخمسية الثانية تبلغ ٣٣ مليار دولار منها ١٧ مليارا اعيد جدولتها في السنة الفارسية الجديدة التي تبدا في اذار (مارس).

ويقول دبلوماسيون ان هبوط قيمة الريال الايراني مقابل الدولار في ايار (مايو) وما نشا عنه من فرض قيود صارمة على العملة اضعف ايضا من قدرة ايران على استيراد السلع من دبي.

وتظهر احصاءات الجمارك في دبي ان ايران كان نصيبها ٢٨.٦ في المئة من مجمل تجارة اعادة التصدير في دبي بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) نزولا من ٣٠ر٢ في المئة في الستة الاشهر الاولى من العام و٤١.٧ في المئة في الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٩٤.

وتظهر احدث الاحصاءات ان تجارة السلع التي يعاد تصديرها من دبي نمت الى ٨.٧٤٥ مليار درهم في الستة الاشهر الاولى من العام مقارنة مع ٧.٨٨٦ مليار درهم في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

يسمح بتشجيع الاستثمار في البورصة لرؤوس الاموال الخارجية

الاردن يقر قانونا مهما يوسع الاستثمار الاجنبي

عمان - من سليمان الخالدي:

قال وزير المالية الاردني باسل جردانة امس الاحد ان الاردن سن امس قانونا يسمح بتوسيع الملكية الاجنبية وبالدخول المباشر الى سوق الاوراق المالية للمساعدة على اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية.

وقال انه يتوقع ان يؤدي النظام الجديد لتوسيع الاستثمار الاجنبي الى جعل الاردن اكثر تاهلا لاستقطاب تدفقات راس المال الاجنبي الى سوق عمان المالي خلال العام القادم.

وقال جردانة ان مجلس الوزراء اقر في اجتماع مساء السبت نظامين الاول ينظم استثمارات غير الاردنيين ويوسع من حجم المساهمة الاجنبية في السوق المالي ويسمح بدخول مباشر لهم عبر الوسطاء بدلا من الموافقات المسبقة من مجلس الوزراء.

واضاف ان القانون الثاني المتعلق بنظام المناطق والقطاعات الاستثمارية يمنح اعفاءات اكبر لجذب الاستثمارات للمناطق الاقل تطورا.

وقال جردانة في مقابلة مع رويتر «انه نظام شفاف وواضح وسهل وهو يفتح المجال للاستثمار الاجنبي. والنظام الضريبي خفض الضرائب ويزيد من مردود الاسهم». واضاف «المناخ اصبح مؤهلا اكثر للاستثمار الاجنبي».

وقال جردانة انه يعتقد «انه سيكون هناك استثمارات اجنبية ذات شان في السوق المالي. سوف تجيء استثمارات ملحوظة» مشيرا الى انه يصعب تقدير حجمها بدقة.

ولكن الوزير قال «ان الاستثمار الاجنبي سيتنامى وسيلحق المستثمر الاجنبي الذي يجيء اخرون في استثمارات اغلبها طويلة الامد وليست بغرض الدخول والخروج من السوق لاحداث تقلبات سريعة».

وقال جردانة ان النظام يسمح بحد ٥٠ في المئة لنسبة المساهمة الاجنبية في الشركات المساهمة العامة المتداولة في السوق المالي.

وقال جردانة «بالنسبة لسوق عمان يجوز للمستثمر الاجنبي ان يشتري بالطريقة التي يراها مباشرة شرط ان لا يزيد استثماره على ٥٠ في المئة او نسبة الاستثمار الاجنبي عند اغلاق الاكتتاب في السوق الاولي الحد الادنى للاستثمار».

واضاف «هذا نظام سهل ويعالج شكوى المستثمرين الاجانب الذين كانوا يشكون من ان الانظمة غير سهلة».

والنظام يلغي اجراءات اقرار الاستثمار الاجنبي السابقة التي كانت تمر عبر لجان وموافقات مسبقة من مجلس الوزراء وتعطي شفافية اكبر وتنص على سرعة وفعالية البت في طلبات المستثمرين الاجانب.

ويضع النظام حدا ادنى هو الف دينار (١.٤٠٠ دولار) لاستثمار الاجانب في سوق عمان و ١٠٠ الف دينار (١٤١٠٠٠ دولار) لخارج السوق.

والنظام الذي يحدد نطاق وسقوف الاستثمار الاجنبي وهي عنصر رئيسي في قانون جديد لتشجيع الاستثمار اقر في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ويمنح مزايا لم يسبقها مثيل لتشجيع الاستثمار الاجنبي.

وقال جردانة ان النظام يسمح بملكية اجنبية تصل الى ١٠٠ في المئة في بعض المشاريع الصناعية باستثناء قائمة «سلبية» تضع سقفا ٥٠ في المئة في سبعة قطاعات و٢٥ في المئة في الاستثمارات والمطبوعات.

واضاف جردانة «ويعطي المستثمر الاجنبي الحق ان يستثمر في الاردن ١٠٠ في المئة».

ويقول مسؤولون ان القيود التي ستبقى في بعض القطاعات المحددة هي لحماية قطاعات محلية يرتزق منها اعداد كبيرة من الاردنيين.

والقطاعات السبعة هي وسائل النقل البري والجوي وقطاع المقاولات الانشائية وقطاع التجارة والخدمات التجارية وقطاع البنوك وشركات التامين والاتصالات والتعدين والمنتوجات الزراعية.

وينتظر المستثمرون الاجانب اقرار النظام لدخول سوق عمان المالي والاستثمار في ما يزيد عن مائة شركة مسجلة في السوق الرسمي.

وكان السوق المالي اشتعلت فيه الاسعار في نهاية الاسبوع الماضي وامس السبت بتفاؤل المستثمرين بزخم استثماري اجنبي يعطي ثقة اكبر للاسهم. وقال وسطاء ان السوق ايضا تشجع ببعض الشراء الاجنبي من جانب صناديق اجنبية دخلت لشراء اسهم ريادية كانت حصلت على موافقات سابقة.

وسيكون بامكان المستثمرين الاجانب في الشركات التي يملكون فيها اكثر من ٥٠ في المئة مستقبلا تداول اسهم هذه الشركات في السوق المالي وان كانت نسبة الملكية تجاوزت السقف الموضوع.

وقال جردانة ان النظام الجديد سيزيد من ثقة المستثمرين الاجانب في الاردن كموقع استثماري جذاب مؤهل لاستقطاب الاستثمار. ونسبة الاستثمار غير الاردني في سوق عمان المالي تصل الى ٣١.٩ في المئة من اجمالي القيمة السوقية للسوق لحوالي مائة شركة في السوق الرسمي. ولكن معظمها استثمارات عربية ولا تتعدى الاستثمارات الاجنبية غير العربية اربعة في المئة.

وقانون تشجيع الاستثمار الجديد الغى التمييز ما بين المستثمر المحلي والاجنبي ويمنح مزايا وضمانات ويوسع نطاق الاستثمار الاجنبي الى جانب قانون جديد للضريبة يمنح تخفيضات كبيرة في ضرائب الشركات.

ويسعى الاردن لاستقطاب الاستثمار الاجنبي في اقتصاده بسياسات اقتصادية وبرنامج اصلاح اقتصادي يتبعه بمشورة صندوق النقد الدولي لتحرير اقتصاده ومنح القطاع الخاص دورا اكبر.

اتفاق مصري - كوري جنوبي لبناء اكبر مصنع للصلب في الشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: اعلن وزير الصناعة المصري ابراهيم فوزي امس التوقيع على اتفاق بقيمة ٢٥٠ مليون دولار مع شركة كورية جنوبية لبناء اكبر مصنع لانتاج الفولاذ (الصلب) في الشرق الاوسط.

وقال الوزير ان الاتفاق وقع مع شركة «بوسيك» الكورية الجنوبية التي ستنفذه خلال ٣٦ شهرا على ان يبدا بالانتاج في اواخر ١٩٩٨ بمعدل ١٤٠ الف طن سنويا من «الصلب المخصوص عالي الجودة».

وقال فوزي ان الشركة ستشارك بنسبة ١٥٪ من كلفة المشروع البالغة ٢٥٠ مليون دولار بمشاركة «مؤسسات دولية وعربية اضافة الى عدد من البنوك المصرية والعربية والاجنبية».

واضاف ان المصنع الذي سيبنى في مدينة «السادات» الواقعة على طريق القاهرة-الاسكندرية سيؤمن ٦٠٠ فرصة عمل للمصريين. وقال ان المصنع الذي سيكون «اكبر مشروع صناعي في منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية والافريقية لانتاج الصلب» سيصدر ٤٠٪ من انتاجه.

وشركة «بوسيك» هي الجناح الهندسي لشركة «بوسكو» الكورية الجنوبية العملاقة. وتعتبر شركة «بوسكو» من كبرى الشركات الصناعية في العالم، ويبلغ حجم اعمالها السنوي عشرة مليارات دولار وتملك مصانع ومشروعات صناعية عملاقة في الولايات المتحدة وكندا وتنتج سنويا ٢٥ مليون طن من الصلب، وفق وزارة الصناعة المصرية.

السعودية توافق على مشروعات زراعية

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية امس الاحد ان المملكة العربية السعودية وافقت على مشروعات زراعية تكاليفها الاجمالية ١٤٣ر٦ مليون ريال (٣٨ مليون دولار).

واضافت الوكالة قولها ان المشروعات التي تشمل مختلف اجزاء المملكة سوف تنتج التمور والفاكهة والعلف الجاف والاخضر والبطاطس (البطاطا) والخضراوات وتربية الدواجن.

وقالت الوكالة ان المشروعات جزء من جهود البلاد لتشجيع القطاع الخاص.

وقال الامير عبد الله ولي العهد في ايلول (سبتمبر) ان السعودية اكبر منتج للنفط في العالم ملتزمة بتنويع اقتصادها بالتشجيع على تنمية القطاعات غير النفطية ولا سيما الصناعة والزراعة بمساعدة القطاع الخاص.

بقيمة ٢٥ مليون جنيه

الاخوان فايد يعرضان صفقة لشراء مبنى محكمة التاج البريطانية

■ لندن - ق ب: من المتوقع ان يعلن الاخوان محمد وعلي الفايد قريبا عن صفقة لشراء مبنى محكمة التاج في منطقة «نايتز بريدج» في لندن بقيمة ٢٥ مليون جنيه، والذي قررت السلطات عرضه للبيع بعد بقائه شاغرا ثلاث سنوات.

ويقع المبنى المؤلف من ثلاث طبقات مقابل محلات «هارودز» الشهيرة التي يملكها الاخوان الفايد، وفي نيتهما تحويله الى شقق فاخرة يطلق عليها اسم «مساكن هارودز» بحيث تستخدم لايواء قسم الادارة في هارودز، مما سيوفر مساحة مقدارها ٦٠ الف قدم مربع يمكن ان تحول الى اقسام بيع ضمن متجر هارودز.

ويعتبر مشروع شراء مبنى المحكمة ثالث مشروع تجاري ضخم يعلن عنه الاخوان الفايد خلال فترة عام، فهما الان يضعان اللمسات النهائية على خطط تجديد مبنى اخر قبالة متجر هارودز في شارع «برومتون» بكلفة ١٥٠ مليون جنيه، وتجري الخطط حاليا لتحويل المبنى الذي كان في السابق مستودعا لهارودز الى فندق خمس نجوم وشقق مفروشة ذات خدمة على غرار ما هو موجود في فندق «ريتز» الذي يملكانه في باريس.

كما ان هناك خططا اخرى لتحويل مستودع سلع اخر يقع على نهر التيمز في منطقة بارنز غرب لندن الى شقق فاخرة، وسيشمل المشروع تحويل المستودع الذي تم بناؤه في الستينات من القرن الماضي، ومعمل لصنع الشموع مجاور له، الى ١٢٠ شقة فاخرة، كما سيتم بناء ١٣٠ شقة في الموقع الذي تبلغ مساحته ٤٠ الف متر مربع.

وينفق الاخوان الفايد حاليا مبلغ ٤٠ مليون جنيه استرليني سنويا على اكمال تجديد متجرهم ذي الشهرة العالمية «هارودز» اضافة الى مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه صرفاها على المتجر خلال العقد الماضي.

يشار الى ان ارباح هارودز تحقق زيادة مطردة منذ شراء الاخوين الفايد للمتجر عام ١٩٨٥، فقد بلغت الارباح للعام الذي انتهى في نيسان (ابريل) الماضي ٥٤ مليون جنيه عن مبيعات بلغت قيمتها ٣٧٥ مليون جنيه. ويعتقد ان ارباح هذا العام ستبلغ ٦٠ مليون جنيه.

الى ذلك رفع محمد الفايد دعوى قضائية ضد شركة مصممين معماريين في مدينة ابردين الاسكتلندية التي اشرفت على اعمال الصيانة والتجديد لقلعة على شكل قصر يملكه الفايد في منطقة هايلاند الجبلية في اسكتلندا.

ويطالب الفايد الذي رفع الدعوى باسم شركته السويسرية التي سجل القلعة والاراضي التابعة لها باسمها بتعويض مقداره ٥٠٠ الف جنيه عن الاضرار التي لحقت به بسبب اخلال الشركة المعمارية بالعقد الذي ابرمته معه، واهمالها في العمل الذي تضمن اجراء صيانة وتصليحات للسقف والبنية الخارجية للقصر المعروف باسم «بالناغوان» الذي يبلغ عمره ٦٠٠ عام.

يشار الى ان الفايد اشترى القصر عام ١٩٧٢، ومنذ ذلك الحين اشترى اراضي جديدة تحيط بالعزبة لتصبح مساحتها الكلية حوالي ١٦٠ مليون متر مربع، بعد ان كانت مساحتها الاصلية ٢٤٠ الف متر مربع.

ريفكند: الكثير من الغموض لا يزال يحيط بالعملة الاوروبية

■ لندن - رويتر: قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الاحد ان كثيرا من الغموض لا يزال يحيط بطرح عملة اوروبية موحدة.

وقال ان اختيار اسم يورو للعملة الجديدة المثيرة للجدال لم يكن موفقا وانه يلقي بشكوك خطيرة على الجدول الزمني الطموح لطرح العملة في التداول.

ورد ريفكند شكوك رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي قلل من اهمية تاخر بريطانيا في الانضمام الى مسعى اوروبي نحو الوحدة النقدية والاقتصادية وقال ان بريطانيا يجب الا تدفع الى تلك.

واضاف «المؤكد هو ان غالبية كبيرة لن تنضم الى الوحدة النقدية حتى اذا تم تطبيقها عام ١٩٩٩... هناك قضايا كثيرة لا تزال بحاجة الى حل».

وقرر زعماء دول الاتحاد الاوروبي في قمة مدريد العمل بالعملة الموحدة في اسواق الاتحاد الاوروبي بحلول عام ١٩٩٩ بحيث تدخل البنوك في اول كانون الثاني (يناير) من تلك العام ثم يجري تداولها بين العامة سنة ٢٠٠٢.

واظهر استطلاع للراي اجرته صحيفة (صنداي تايمز) ان معظم الناخبين البريطانيين يعارضون عملة موحدة وانهم يريدون استفتاء حول انضمام بريطانيا للوحدة النقدية. وتسعى دول من وسط وشرق اوروبا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي ولكن ريفكند حذر من ان انضمام هذه الدول قد يستغرق ست سنوات.

مصدر مصرفي: العراق خفض عملته مقابل الدولار

■ بغداد - رويتر: قال مصدر مصرفي امس ان السلطات المصرفية العراقية خفضت سعر الصرف الرسمي للدينار مقابل الدولار بشكل حاد.

وقال المصدر لرويتر «يجري الان تداول الدولار في البنوك الرسمية بسعر ١٠٠٠ دينار صعودا من ٦٠٠ دينار منذ اسبوع».

وقال متعاملون ان الحكومة تهدف من وراء هذا الاجراء تنشيط اقتصادها الذي اصابته عقوبات تفرضها الامم المتحدة منذ احتلال الكويت عام ١٩٩٠ بالشلل.

وتراوح سعر الصرف في السوق السوداء امس بين ٢٥٠٠ و٢٦٠٠ دينار للدولار بالمقارنة مع ٣٣٠٠ الشهر الماضي.

وطرحت وزارة التجارة العراقية السبت الاف السلع الاستهلاكية باسعار تقل بنسبة عشرة في المئة عن قيمتها في الاسواق المحلية.

واتخذ قرار بيع السلع الاستهلاكية المستوردة خلال اجتماع لمجلس الوزراء الشهر الماضي دعا خلاله الرئيس صدام حسين الى «مكافحة التضخم بكافة الوسائل» معتبرا ان ذلك ياتي في مقدمة اولويات الحكومة.

ولا تتوفر ارقام رسمية عن معدلات التضخم في العراق ولكن تقريرا حديثا لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة اشار الى ارتفاعات حادة في اسعار المواد الغذائية في العراق منذ عام ١٩٩٠.

وبدات وزارة التجارة العراقية السبت عرض كميات كبيرة من الاجهزة والمعدات للبيع باسعار تقل عن سعر السوق بنسبة عشرة في المئة في اطار خطة لتخفيف اعباء الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات. وجاءت هذه الخطوة تنفيذا لقرارات وتعليمات اعتمدها مجلس الوزراء في مطلع الشهر الحالي لمعالجة الوضع الاقتصادي العراقي «عبر تنمية موارد الدولة وتنشيط الانتاج».

وقال مصدر في وزارة التجارة ان الجناح الحكومي الذي اقيم على ارض معرض بغداد الدولي سيبقى مفتوحا لاتاحة الفرصة امام المواطنين للاطلاع على المعروض من هذه المواد وتسجيل طلباتهم للشراء منها.

وقال المدير العام للاسواق المركزية في وزارة التجارة لوكالة فرانس برس ان المواد التي تقرر بيعها تنفيذا لقرار مجلس الوزراء ستعرض في جناح الوزارة في المعرض وكذلك في الاسواق المركزية في بغداد والمحافظات، وتضم قائمة المعروضات حوالي مئة سلعة تخص القطاعات الانشائية والصحية والتاسيسات الكهربائية والسلع والاجهزة الكهربائية والادوات الاحتياطية للسيارات مثل الثلاجات واجهزة التكييف والتلفزيون والسجاد والساعات واطارات السيارات والبطاريات والملابس والمصابيح والعدسات الطبية واجهزة اتصال داخلي وادوات احتياطية لمختلف انواع السيارات.

البنك الدولي يعلن خطة بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمساعدة البوسنة

سراييفو - من كورت شورك:

اعلن البنك الدولي يوم السبت خطة بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمساعدة البوسنة التي دمرتها الحرب خلال الربع الاول من عام ١٩٩٦.

وتتشارك جهات مانحة اخرى مع البنك الدولي في تمويل هذه الخطة المسماة «مشروع الانعاش الطارئ» والتي تستهدف بشكل رئيسي المؤسسات الحكومية والمشروعات المتوسطة والصغيرة التي تضررت من جراء الحرب.

واعلن مايكل نويل مدير فرع عمليات البنك الدولي في سراييفو الخطة يوم السبت فيما كان حلف شمال الاطلسي ينشط قوة لحفظ السلام في البوسنة قوامها ٦٠ الف جندي.

واعرب مسؤولون في البوسنة عن املهم ان تكون الخطة جزءا من مساعدة بقيمة ٥١٧ مليون دولار ستطلبها البوسنة في مؤتمر للجهات المانحة للمساعدات من المقرر عقده في بروكسل هذا الاسبوع لدعم الحكومة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام المقبل.

وتشكل هذه المساعدة جزءا يسيرا من ٥.١ مليار دولار ستحتاج اليها حكومة البوسنة لمشاريع اعادة البناء خلال السنوات الثلاث المقبلة وفقا لتقديرات البنك الدولي.

وقال نويل ان المناطق التابعة لادارة الاتحاد الفدرالي الكرواتي البوسني ستحتاج لحوالي اربعة مليارات دولار فيما ستحتاج مناطق جمهورية الصرب التي تشكل المتبقي من جمهورية البوسنة بعد الحرب للمساعدات المتبقية.

وقال نويل في اجابة عن سؤال حول استعداد المجتمع الدولي لتمويل احتياجات بهذا الحجم «ستكون معركة للحصول على اكبر قدر ممكن».

وقال ان اول ١٠٠ مليون دولار ستستخدم للمساعدة في دفع الرواتب والتدريب واعمال الصيانة وشراء معدات بحيث تتمكن المؤسسات التابعة لجمهورية البوسنة من مباشرة عملها فورا.

وفيما بدا نويل متشائما بالنسبة لعملية توفير مليارات الدولارات المطلوبة للبوسنة الا انه بدا متفائلا بالنسبة لقدرة حكومة البوسنة على النهوض بنفسها بسرعة.

وقال «لدى مواطني البوسنة قدرات هائلة لا تحتاج الا لاطلاقها».

وقال «قد نرى انتعاشا سريعا عقب انطلاق عملية السلام ولكنهم بالطبع سيحتاجون الى قوة دفع في البداية».

وفي اجابة عن سؤال حول ما اذا كان البنك الدولي سيوقف تدفق المساعدات الى جمهورية الصرب في البوسنة اذا ما رفض المتهمون بجرائم حرب التنحي من مناصبهم وفقا للاتفاقية التي تم التوقيع عليها في باريس الخميس الماضي ان سياسة البنك الدولي ستكون على اساس التعامل مع جمهورية البوسنة الشرعية مما اعطى اشارة واضحة للصحافيين بان مساعدات البنك قد تتعرض للتوقف اذا ما استمر المتهمون في مناصبهم.

ومن المتوقع ان يشارك مندوبون عن ٥٠ دولة و٣٠ منظمة دولية في مؤتمر حول البوسنة برعاية البنك الدولي والاتحاد الاوروبي سيعقد في بروكسل في ٢١ و٢٢ من كانون الثاني (ديسمبر) الحالي.

تقرير: ٩٠ مليار دولار حجم الاستثمارات المباشرة في الدول النامية

■ واشنطن - ق ب: اكد تقرير عن حجم الاستثمار في العالم لعام ١٩٩٥ ان دور الشركات العابرة للقارات تجاوز مجرد النشاط التجاري العادي، مشيرا الى ان هذه الشركات اصبحت الية مهمة لتحقيق الاندماج الاقتصادي.

واوضح تقرير اصدرته منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية المعروفة باسم «الاونكتاد» ان معدلات الزيادة السريعة في استثمارات الشركات العابرة للقارات مع اتساع السوق العالمية اصبح له مدلولات ملموسة على الاداء الاقتصادي للدول. حيث قدرت قيمة مبيعاتها بنحو ٥ الاف مليار دولار.

واشارت المنظمة الدولية الى ان الاستثمارات المباشرة الخارجية ستزداد لتصل الى ٢٣٠ مليار دولار في العام المقبل، وقدر التقرير حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة في الدول النامية بنحو ٩٠ مليار دولار، اي زيادة بقيمة ٦ مليارات دولار عما كان عليه الوضع عام ١٩٩٤.

واشار التقرير الى ان «التبادل التجاري بين الشركات العملاقة يتجه في الزيادة عن حجمه عام ١٩٩٣ والذي بلغ ١,٦ تريليون دولار ليصل الى ثلث التجارة العالمية، مما ادى الى تقوية الروابط الاقتصادية بين الدول».

النقابات السودانية تطلب تعليق عملية تحويل الشركات العامة الى القطاع الخاص

■ الخرطوم - اف ب: افادت صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة السبت ان اتحاد النقابات السودانية طلب تعليق عملية تحويل شركات القطاع العام الى القطاع الخاص بعد ان اعتبر ان احدى هذه الشركات بيعت بسعر منخفض جدا.

وقال رئيس اتحاد النقابات تاج السر عبدون في تصريح الى الصحيفة ان الاتحاد اعد مذكرة بهذا الصدد وسيعرضها على الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

وتطالب المذكرة بتعليق عملية تحويل شركات القطاع العام الى القطاع الخاص حتى تنتهي لجنة استشارية شكلها اتحاد النقابات من دراسة هذه العملية ووضع تقرير بشانها خلال الشهر الجاري.

واضاف عبدون ان المذكرة تتحدث عن القرار الحكومي الاخير ببيع «شركة النيل الازرق الزراعية» التابعة للقطاع العام، بسعر منخفض كثيرا في نظر اتحاد النقابات.

وينتقد نقابيون وخبراء اقتصاد ونواب بشكل دائم السياسة التي تعتمدها الحكومة في مجال التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص ويعتبرون انها تبيع الشركات العامة بسعر رخيص وتتسبب بالبطالة لعدد من الموظفين مثل ما جرى بالنسبة الى مصرف الخرطوم حيث فقد المئات من الموظفين عملهم.

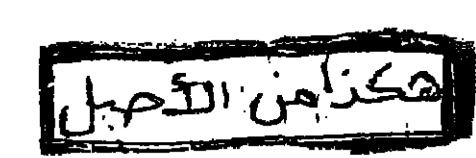
خطة لزيادة صادرات مصر غير التقليدية الى ٤,٥ مليار دولار

■ القاهرة - ق ب: يعكف قطاع التمثيل التجاري بوزارة الاقتصاد المصرية على اعداد خطة لزيادة الصادرات المصرية غير التقليدية من ٢,٤ مليار دولار حسب ما كانت عام ١٩٩٤ الى ٤,٥ مليار دولار عام ١٩٩٧.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد الدكتور عادل خليل «لقد تم اعداد الخطة والبرنامج الزمني لتنفيذها بناء على التقديرات الميدانية لكل مكتب من المكاتب التجارية المصرية في الخارج» مشيرا الى ان سلع الاثاث والسجاد والمفروشات والملابس الجاهزة تعد من اهم المنتجات المصرية غير التقليدية التي يمكن زيادة الصادرات منها.

واشار د. خليل الى ان البرنامج الجديد يتضمن ايفاد بعثات تسويقية مصرية للخارج، واقامة عدد من المعارض المتخصصة بالتعاون ما بين مكتب التمثيل التجاري وشركات التصدير المصرية.

وحسب تقرير نشرته وزارة التجارة المصرية فان حجم صادرات القطاعات العامة والخاصة للخارج في النصف الاول من العام الجاري بلغ ٦,٧ مليار جنيه مصري، مقابل ٤,٤ مليار جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي.



يدرك تفوق اسرائيل العسكري وعدم قدرته على الحاق الهزيمة بها:

الاسد سيعارض التطبيع خشية ان يحدث اتفاق السلام انفتاحا ديمقراطيا يهدد نظامه

■ في اوساط اسرائيليين كثيرين تسود المخاوف من ان ينتصب الجنود السوريون مرة اخرى على اطراف الجولان وضفة طبريا في اعقاب انسحاب اسرائيل من الجولان في اطار السلام مع سورية. وبذلك سيسيطر السوريون على مصدر المياه الاساسي بالنسبة لنا ويهددوا امن المستوطنات في الجولان، بل وانهم سيجدون الفرصة والوقت الكافي في يوم من الايام ليهاجموا شمالي الدولة بالدبابات.

بدون ان نراهن على التنبؤات المستقبلية يمكن ان نقول ان هذه المخاوف لا تستند الى اي اساس وان لم نقل انها مدحوضة. ففي كل اتفاق مع سورية سيكون الجولان او قسم كبير منه منزوعا من القوات العسكرية السورية، وستجري عملية تقليص للقوات السورية في محيط دمشق كما سيجري استخدام لوسائل الانذار المبكر من الهجمات السورية، حيث ستكون هذه عبارة عن محطات ارضية في قمة الحرمون والجولان مع تواجد امريكي و/او وسائل انذار هوائية مثل الاقمار الصناعية والطائرات الاستخبارية.

زد على ذلك: يتوجب ان نتوقع ان اعادة الجولان للسيادة السورية ستقلل جدا ان لم تقض كليا على الدافع السوري للحرب ضد اسرائيل (والتي عبر عنها يوم الغفران عندما كان جيش الدفاع يسيطر على الجولان كله).

السوريون يعرفون بدورهم ايضا ان اسرائيل تتفوق عليهم استراتيجيا بشكل شامل حتى بدون هضبة الجولان، ويعرفون انه في حالة الهجوم على اسرائيل ستحل بهم الهزيمة والدمار، حكام سورية . الاسد او من يتبعونه فيما بعد . سيتذكرون وبالتأكيد الهزائم العسكرية التي حلت بهم في ١٩٦٧ و١٩٧٣ بالرغم من ان سورية قد جابهت اسرائيل في هذه الحروب مع دول عربية اخرى وبدعم سوفييتي مكثف.

وكما هو معروف تعيش سورية منذ سنوات ليست بالقليلة بدون دعم استراتيجي سوفييتي وليس لديها امكانية كبيرة لدفع مصر والاردن لخرق لتفاقيات السلام مع اسرائيل من خلال هجوم عربي شامل جديد.

بالنسبة للتهديد السوري على مصادر المياه: الانسحاب الاسرائيلي للخط الدولي سيبقي بيد اسرائيل سيطرة على طبريا وشواطئها، وبذلك ستمنع سورية من الوصول الى احتياطي المياه الاسرائيلي (بالرغم من ان الخط الدولي يمر في شمال شرقي طبريا في حدود ١٠ متار من خط المياه)، ضمن هذا الاطار يجب ان نتذكر انه وبعد اتفاق وقف اطلاق النار في ١٩٤٩ سيطرت القوات السورية على اجزاء من الشاطىء الشرقي لطبريا، وعلى مجاري نهر البانياس والحمة (نقطة التقاء الاردن واليرموك)، وسيطروا عليهم حتى عشية حرب حزيران ١٩٦٧، سورية تطالب الان بالعودة الى هذا الخط ومن الواضح ان اسرائيل لن ترد على هذا الطلب غير المشروع والمحفوف بالمشاكل.

وعلى كل الاحوال يجب ان نتوقع انه وفي اطار اتفاق سوري . اسرائيلي ستحل قضية تدفق مياه البانياس والحاصباني الى نهر الاردن ولربما يتم الاتفاق على التعاون الاقليمي لتطوير مصادر المياه، وفي مجالات اخرى ايضا. ان اتفاق السلام مع سورية لا يجب ان يستند بالفعل على الانذار المبكر والتفوق الاستراتيجي الاسرائيلي، وانما على التعاون في المجالات الحيوية الاقليمية . المياه، النقل، الطاقة، والسياحة . من اجل توطيد السلام على اسس من المصالح الاقتصادية والاستراتيجية المشتركة، الا انه وبدون التعاون مع اسرائيل تعمل سورية منذ سنوات على احداث التطور الاقتصادي المتسارع وتتطلع الى تحسين مستوى المعيشة، كما ان كثيرين منهم يتطلعون الى الخلاص من اتون الحرب والاستمتاع بثمار السلام.

هناك من يعتقد ان التطور الاقتصادي في سورية واتفاق السلام مع اسرائيل قد يزعزع استقرار النظام البعثي الاتوقراطي الشديد من خلال افكار ديمقراطية مناهضة للبعث يتم نشرها من خلال السياح الاسرائيليين، ولهذا فان الاسد سيعارض التطبيع مع اسرائيل.

ومن الصعب ان نوافق على هذا التقدير، فتجربة مصر والاردن الا تصادق على ذلك، ونظام البعث نفسه قادر على مواصلة السيطرة السياسية القوية ايضا من خلال درجة اكبر من الانفتاح الاقتصادي.

وللبرهنة على ذلك اليكم النموذج الصيني، بالطبع لا يمكننا ان نخمن ما يمكن ان يحدث في سورية بعد رحيل الاسد، ولكن يتوجب ان نتذكر انه يحكم سورية منذ ١٩٧٠، بينما يوجد حكم البعث منذ عام ١٩٦٢، وان هؤلاء قد اوجدوا استقرارا واضحا في الدولة، الامر الذي قد يتواصل بعد الاسد.

ولخيرا يمكن ان نقول ان قرار عقد تسوية مع اسرائيل ليس بنزوة شخصية وانما هو مصلحة سورية وطنية، الامر الذي قد يتواصل مع وريثه ايضا.

موشيه معوز

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/١٧

بيريس يحقق هدفه الاول كرئيس للحكومة باستئناف المفاوضات مع سورية

■ لقد حقق شمعون بيريز امس هدفه الاول الذي حدده لنفسه كرئيس حكومة: استئناف المفاوضات مع سورية. واصغى حافظ الاسد لاقتراح السلام الذي عرضه بيريس في واشنطن ووافق فورا على شكل المفاوضات الجديد الذي سيتم فيه التباحث حول كل عناصر التسوية بدون شروط مسبقة. وهكذا القى الكرة مرة اخرى الى الملعب الاسرائيلي ومنح فوزا كبيرا لوزير الخارجية الامريكي الذي بدا واثقا من نفسه امس بعد الكثير من الجولات الفاشلة بين دمشق والقدس.

وكانت العقبة الاساسية امام الاتفاق السلمي بين اسرائيل وسورية هو عدم توفر رغبة سياسية لدى قادة الدولتين.

وخطوط التسوية واضحة منذ وقت: انسحاب اسرائيلي من كل هضبة الجولان. التطبيع وترتيبات امنية. وكان اسحق رابين قد فضل عدم المضي نحو الضفة واقتنع الاسد ان رابين اضعف من ان يمرر هذا القرار في استفتاء شعبي. لذلك وصلت المفاوضات الى الجمود.

والان تغير الجو. وكانت تصريحات بيريس بشان جديته في احراز الاتفاق والوعود التي اقتبسها كريستوفر من الاسد ـ الذي قال ان المفاوضات ستكون منذ الان واسعة لوفده ـ قد خلقت انطباعا بان الزعماء قرروا التقدم نحو التسوية. وزف كريستوفر البشرى وقال شعرت في دمشق بوجود نية جدية للتقدم بسرعة وزيادة وتيرة المفاوضات.

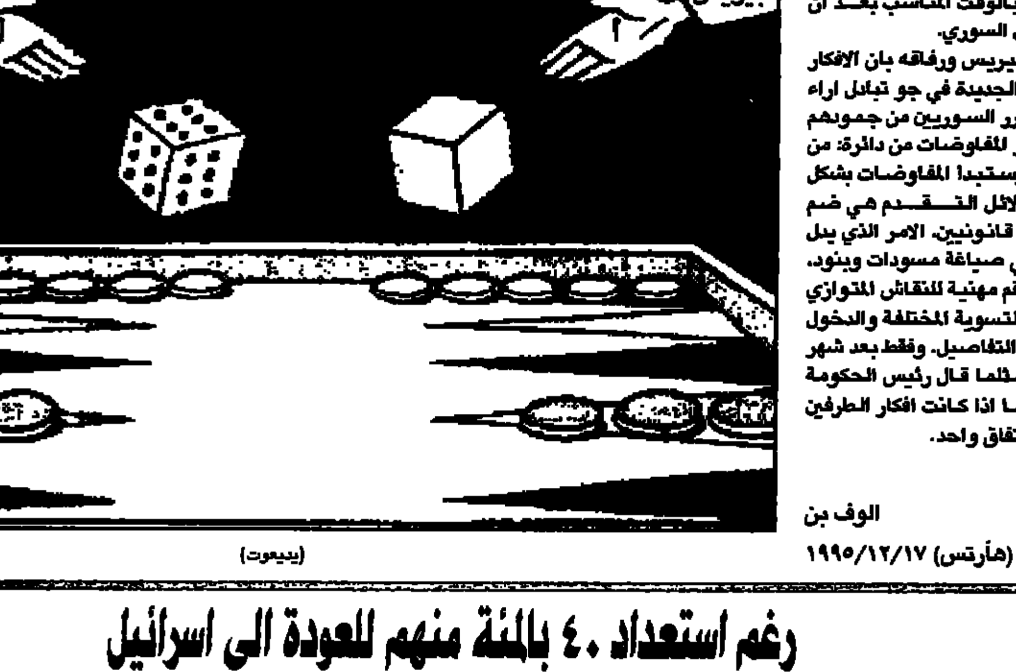
من السابق لاوانه توقع نتائج المباحثات التي ستبدأ الاسبوع المقبل. غير ان كسر الجمود كان بالاجراء فقط. فقد تنازل بيريس عن المطلب الاسرائيلي السابق بالتباحث مسبقا بشان الترتيبات الامنية بين الضباط ووافق على توسيع المفاوضات وقال الاسد نعم.

واعلن كلا الزعيمين امام الامريكيين عن رغبتهما في احلال السلام الشامل في الشرق الاوسط. وهنا تنتهي نقاط الالتقاء بينهما. فالاسد لم يبحث اطلاقا مع كريستوفر في القضايا الجوهرية للمفاوضات. واعربت مصادر في الوفد الاسرائيلي عن اعتقادها امس ان الاسد يتطلع الى معرفة بيريس ومستعد لمنحه الفرصة ولكنه يتوقع ان يسمع كلمات واضحة عن الانسحاب الكامل. ووعد بيريس ان يقول ذلك بالوقت المناسب بعد ان يعرف المقابل السوري.

ويعتقد بيريس ورفاقه بان الافكار الاسرائيلية الجديدة في جو تبادل اراء حرة، ستحرر السوريين من جمودهم كما ستحرر المفاوضات من دائرة: من يقول اولا. وستبدأ المفاوضات بشكل جديد. ودلائل التقدم هي ضم مستشارين قانونيين، الامر الذي يدل على النية في صياغة مسودات وبنود، واقامة طواقم مهنية للنقاش المتوازي في عناصر التسوية المختلفة والدخول في تفاصيل التفاصيل. وفقط بعد شهر او شهرين مثلما قال رئيس الحكومة سيتضح ما اذا كانت افكار الطرفين تتبلور في اتفاق واحد.

الوف بن

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٧



(يديعوت)

اليمين يعتبر التخلي عن المناطق خيانة وطنية رغم انسحابه سابقا من سيناء وجنوب لبنان

■ من المتعارف عليه ان اليمين مقسم الى جزء مجنون متطرف جدا واصولي، والى جزء عاقل شرعي وجدي والذي يتوجب سماع رأيه واخذه بعين الاعتبار. هذا الجزء ليس متدينا ولا مليئا بالافكار حول الصلات من الالهة، وانما يوجد لديه جدول اعمال هام وعقلاني يقوم على تعليلات امنية عملية، وهو يسهم اسهاما في الجدل الجماهيري ويشير الى مخاطر حقيقية في خطة السلام، سواء لدى اليسار او الوسط الامر الذي يستحق التمعن والتدقيق.

دن المقبول ايضا ان نعتبر كل تعامل اخر مع اليمين كنوع من التعالي والاستهانة بشرعية نصف الشعب والقادة السياسيين الهامين، ولكن وكاي قضية اجماعية يجدر ان نتفحص هذه المسالة الاجماعية ايضا.

هذه القضية خطرت في بالي عندما رأيت تقريرا مصورا حول زيارة قادة الليكود لهضبة الجولان في نهاية الاسبوع الماضي، بنيامين نتنياهو يظهر هناك وهو يقف على القمة المطلة على طبريا ويعلن انه ان اعيدت الهضبة للسوريين، لا سمح الله، فان جنودهم المسلحين سيقفون في نفس الموقع ويطلوا منه على طبريا.

فعلا ان هذا التنبؤ والتوقع يثير الرعشة في الاطراف، الا انه بلا ارجل تقف على ارض الواقع، ولا في المستقبل. اذ ان الحديث يدور عن نزع سلاح الهضبة وبالتأكيد الاجزاء الغربية منها والتي تطل على بحيرة طبريا، اي ان الامر كله ما هو الا اثارة فارغة للمخاوف من قبل نتنياهو.

هذا الامر لم يثر اية انفعالات ولا اية ردود فعل، وذلك لاننا قد اعتدنا وخلال سنوات طويلة على ان نفس اليمين العقلاني كما يقال يجري بين الفينة والاخرى استعراضات تخويف كهذه، والتي يتضح فيما بعد انها كلها مجرد اوهام وفقاعات فارغة. ويمكننا ان نقول ان قوة الاقاويل التي تحاول ايجاد مشروعية لها دون ان يكون لها اساس ما، ليست بسيطة وهي تتحول بعد حين الى اساس للنقاش الجماهيري المتواصل.

عندما اقدمت اسرائيل على اخلاء غزة كان الليكود ومن يدور في فلكه منشغلين بقوة في عملية نسج التنبؤات حول الدماء والضياع، والتي ستصبح حسبها عسقلان هدفا لصواريخ الكاتيوشا من غزة، واشدود ستتعرض الى نار المدافع، اما نتيفوت وسدروت فانهما ستكونان عرضة لنيران الراجمات.

وعندما تم اخلاء اريحا قام اليمين الشرعي بالتباكي على مصير سكان غور الاردن المنتظر، الذين سياتي المخربون لزيارتهم ليلا ليقتلوا الاطفال والنساء والرجال، الا ان هذا لم يحدث، وفي الشهرين الاخيرين يتنباون لنا وبصوت باك بان قلقيلية ستفتح النار على كفار سابا، وان رمات هشارون ونتانيا لن تنجوان من قاذفات وصواريخ الفلسطينيين.

ان الذاكرة قصيرة، واليمين الشرعي يستغل هذه الميزة بشكل شرعي، لانه وفي هذا الموسم من محاسبة الذات لا يتجرأ على الحلم بالقيام بمحاسبة ذاتية طويلة المدى حول مسالة تحقق تنبؤاته.

بعد عملية سيناء وعندما اجبر بن غوريون من قبل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتراجع عن حلمه بمملكة اسرائيل الثالثة، وانسحب انسحابا كاملا من نصف الجزيرة ومن قطاع غزة، سارع اليمين حينئذ الى التحذير من الانسحاب وانه خيانة وطنية ستحل الخراب الذي لم يكن الا عبارة عن عشر سنوات من الهدوء الذي لم يكن له مثيل في الحدود الجنوبية.

وعندما وصلنا بعد حرب الغفران الى الاتفاقيات ثنائية مع مصر وسورية والتي كانت تتضمن انسحابا لجيش الدفاع الاسرائيلي، اصدر اليمين الشرعي في حينه صرخات صاخبة حول التفريط بامن اسرائيل واعطاء قاعدة نشاط للعدوانية المخيفة ضدنا من قبل المصريين والسوريين.

يجدر ان نقرأ اليوم خطابات اناس مثل مناحيم بيغن واريئيل شارون في الكنيست، وان نستذكر المقابلات التاريخية التي اعطوها للصحافيين والتليفزيون حتى نروح عن انفسنا بعض الشيء، تلك الانسحابات الصغيرة تم تضخيمها الى ابعاد كارثية شاملة ستحل بنا في غمضة عين. نظمت المظاهرات الصاخبة وسدت الطرقات وقلبت البلاد والسماء، وبالرغم من كل ذلك لم تحدث الكارثة التي تنبأوا بها.

السؤال الذي يتوجب ان يسأله اليمين الشرعي لنفسه بعد هذا التاريخ الطويل من الفزع والتحذيرات التاريخية الخاطئة كليا هو: اليس في نظرته شيء خاطىء من الناحية الجوهرية؟

اليمين الشرعي نفسه وعندما كان في السلطة قام باجراء انسحاب كبير وبعيد المدى، ورفض بشكل ساخر الهستيريا التي اصدرها المعسكر الصغير الواقع على يمينه: وانسحب من كل شبه جزيرة سيناء ولبنان وانشأ بذلك انطباعا بان الانسحاب مشروع وليس منذرا بالكوارث ان قام هو باجرائه فقط. اما اذا قام به الاخرون فانه يعتبر كارثة وخيانة وطنية.

في الايام التي يشاهد بها نتنياهو ورفاقه مرة بعد اخرى مجريات لعبة السلة لدورون جيمتشي املين ان تحدث لهم معجزة كهذه في اللحظة الاخيرة قبل الانتخابات، يجدر بهم ان يتاملوا في دقة هذه العملية، وبدون احداث تغيير فان الفرق في اللحظة الاخيرة سيكون اكبر من ان تساعد اي معجزة في سده.

امنون دنكنر

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٧

رغم استعداد ٤٠ بالمئة منهم للعودة الى اسرائيل

حكومة بيريس ترفض دفع تعويضات للمستوطنين تكفل تقليص تواجدهم في الضفة الغربية وقطاع غزة

■ كرر شمعون بيريز ويوسي بيلين الاسبوع الماضي الموقف غير المعقول، والذي يقول: ان الحكومة ترفض اعطاء تعويضات للمستوطنين اليهود الذين يريدون الان ترك المناطق والعودة الى داخل الخط الاخضر. وكما ان هذا الموقف يعتبر خاليا من المعقولية فان التعليل الذي اعطي له ليس بالمعقول ايضا.

لقد ادعى بيريس وبيلين بانه اذا اعلنت الحكومة الان عن استعدادها لتعويض المستوطنين العائدين الى البيت، فانها ستقوم بذلك بتشجيع المضاربين والسماسرة على شراء البيوت في المناطق من اجل الحصول على التعويضات. نظرة الحكومة هذه ليست اخلاقية، لان الحكومة احدثت بعد سياسة السلام التي تتبعها تنظيفا متطرفا في واقع المناطق. عليها ان تتحمل النتائج والنفقات التي يتضمنها ذلك، والظروف التي تحدث الان عملية الاثارة لتغيير مكان السكان في الضفة وغزة بغيره في داخل الخط الاخضر ليست صدفة ولا ثمرة للتطورات الطبيعية لمجرى حياة الانسان، وانما هي تحصيل حاصل مباشر لسياسة حكومية مبادرة.

من غير الاخلاقي ان تدير الظهر الى مصير الفرد الذي يتغير محيطه بلا وعي ومطالبته بتحمل النتائج السياسية بقواه الذاتية، واكثر من ذلك باضعاف ايضا يعتبر من اللااخلاقي ان تحول المستوطنين في المناطق الى رهائن بيد الحكومة عشية اتخاذ القرارات السياسية المستقبلية مثل اخلائهم او ابقائهم في اماكنهم، وان اعتبار المستوطنين كقذائف بشرية لسياسة السلام لهو ملائم بدرجة كبيرة.

الاتفاقيات التي توصلت اليها الحكومة مع الفلسطينيين قد احدثت تغييرا عميقا جدا في مكانة وفي ظروف حياة المستوطنين اليهود في المناطق، والذين يحق لهم ان يطالبوها بتعويضهم عن ذلك. هذه السياسة ليست تطورات للمستقبل القادم والتي سيتم النظر في تاثيراتها على المستوطنين خلال الايام، وانما هي واقع ملموس قد تطور، ومن يتوصل الى استنتاج لا يتوافق مع ميوله يستحق مساعدة الدولة ليخرج منه وينتقل للسكن داخل الخط الاخضر. والحكومة غير مخولة في القاء ثقل تكتيكها التفاوضي على كاهل الفرد من خلال ابقاء التواجد اليهودي في المناطق كما هو حتى لحظة المساومة على هذه المسالة في المفاوضات النهائية. المنهجية التي يمثلها بيريس وبيلين ليست حكيمة ايضا. اذ انه من مصلحة هذه الحكومة ان تقلص قدر المستطاع عملية الانتشار اليهودي في الضفة والقطاع.

ومنذ ان بدات المفاوضات في اوسلو وحتى الصياغة الاخيرة للاتفاق الانتقالي اعتقد قادة الدولة وبينهم بيريس وبيلين بان المستوطنات اليهودية في المناطق حجر عثرة اساسي في تطبيق الاتفاق الانتقالي والتوصل الى اتفاق سلام كامل، كما انهم دعوا الى ازالة عدة نقاط استيطانية يهودية في الضفة وغزة.

ما هو المنطق اذا في رفض اتخاذ خطوة ستقوم بتشجيع العملية الاساسية التي تامل بها هذه الحكومة، وهي تقليص عدد المواطنين الاسرائيليين القاطنين في المناطق؟ ليس هناك معطيات موثوقة حول حجم الاستعدادية لترك المستوطنات الان، ولكن من الممكن ربما الحصول على تصور ما للظاهرة بالاستناد على الاستطلاع الذي اجرته شركة «مودعين ازراحي» من اجل السلام الان في أب (اغسطس) الماضي، حيث اظهر بان ٤٠ بالمئة من سكان المناطق عبروا عن استعدادهم للاخلاء مقابل تعويضات ملائمة.

هذه المعطيات لم يدقق فيها فعليا لان الحكومة تقوم بكل شيء من اجل ان تردع السكان عن العودة الى داخل اسرائيل، فهي ترفض البدء بتسجيل المعنيين بذلك وترفض البدء باجراءات الاخلاء التدريجي والمراقب لمن يعبر عن رغبته في ذلك اضف الى ذلك فانها ترفض اعطاء المستوطنين قروض اسكان مقابل الشقق داخل الخط الاخضر، وذلك لانهم قد حصلوا على قروض لشقتهم السكنية في المناطق، والحكومة ترفض المساعدة في لجر الشقق داخل الدولة لمن يوجد لديه شقة في المناطق، وفي نفس الوقت ترفض اتباع مسار تعويضي يقوم على استبدال شقة بشقة، وهي تعارض اقتراحا خاصا للقانون لتسوية مسالة التعويضات لسكان المناطق الذي قدمته عضو الكنيست نعومي حزان.

من الجيد ان نتعلم ونتخذ عبرة من اخلاء المستوطنين الاسرائيليين في سيناء، فعندئذ ايضا ولدوافع تكتيكية تفاوضية مع مصر تاخرت الحكومة في قرار الاخلاء حتى اللحظة الاخيرة، وكانت النتيجة وبسبب الضغط الزمني الذي وقعت تحت تاثيره انها اضطرت الى دفع مبالغ ضخمة وغير معقولة للمستوطنين. ليس هناك مفر من التقليص ان لم يكن الالغاء المطلق للتواجد اليهودي في المناطق (هذا الامر يسري على هضبة الجولان ايضا) ويفضل اذا الاستجابة من الان للنداءات التي تتردد في اوساط قسم من المستوطنين المطالبين بالعودة الى البيت بمبادرتها الذاتية مقابل تعويضات عادلة.

ادعاء بيريس وبيلين بان استجابة الحكومة ستفتح الباب امام المضاربين والسماسرة ليس جديا: اذ ان هناك اكثر من طريقة للتحكم في اعطاء التعويضات وتطبيقها فقط على من كان يسكن المناطق قبل اتفاق اوسلو (او اي موعد اخر ذي علاقة وموضوعية كافية).

عوزي بنزيمان

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٧

زعماء اسرائيل السابقون وصفوه بشخص مولع بالشهرة

بيريس يريد تحقيق طموحاته الشخصية بدفع السلام قبل نهاية حياته السياسية

■ يعتبر شمعون بيريس اكثر اللاعبين على المسرح الجماهيري خضرمة، فقد قضى حوالي ٥٠ عاما من عمره البالغ ٧٢ عاما في خدمة الاهداف العامة والسياسة، في سنواته العشرين الاولى كان سكرتيرا للشباب العامل والمتعلم، وقبل ٤٠ سنة في عام ١٩٥٣ عين في وظيفة اساسية، المدير الاقتصادي لوزارة الدفاع، ومنذ ذلك الحين وهو يشغل مقدمة المسرح في المناصب الاساسية في الحكومة او المعارضة، وبالرغم من ذلك فانه يعتبر احجية بالنسبة لنا: من هو بيريس الحقيقي؟ وهل هناك بيريس واحد اساسا؟

هذا التخبط والتوهان له عدة مصادر: انغلاقه، الفصل التام بين حياته العامة والعائلية، عدا عن ذلك فان لنفس الشخص وجهين لا يعتبران مختلفين ومتناقضين فقط وانما يقعان في قطبين مختلفين في واقع الامر، فمن جهة هناك بيريس السياسي رجل التنبؤات، حاد الرؤية والصديق المقرب للساسة الكبار المشهورين كفرنسوا ميتران وفيلي برندت، بيريس الانسان الذي يدور في اروقة المقرات الكبيرة وكانه من اصحاب المكان، وينظر للسياسيين الكبار نظرة مباشرة باعتباره كفؤا ونظيرا لهم تماما.

وهناك عدد قليل جدا من الناس الذين تغص حياتهم بالانجازات الكبيرة والهامة مثل بيريس، ففي درجة كبيرة حددت مبادرات بيريس مصير الدولة، وهو بلا شك شخصية جوهرية في تطوير القدرة النووية الاسرائيلية، وهو مهندس العلاقة مع فرنسا، وهو من قام باعادة بناء جيش الدفاع بعد حرب الغفران، وهو الذي قاد المعارضة في الاوقات العصيبة والمريرة جدا، وهو الذي دفع الى خروج جيش الدفاع من المستنقع اللبناني الفتاك، وهو الذي خلصنا من وباء التضخم الهائل الذي احدثته سيمحا ايرليخ ويورام اريدور، هذا ان لم نذكر مساهمته الحاسمة في الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة وفي اتفاق اوسلو. وكونه حارسا للمرمى في عملية القضاء على افظع اللعنات ـ لعنة الاحتلال.

وهناك ايضا شمعون بيريس المراوغ، رجل الحزب الذي لا تعتبر اية حيلة او مكيدة بعيدة عنه اذا كانت تخدم اهدافه. ويجب ان نذكر انه مستعد لفعل كل شيء حتى يحقق هدف رئاسة الحكومة، وفي عام ١٩٨٢ قام بنقل اسحق بيرتس وامنون لين الى حزبه، تلك المناورة التي فشلت والتي قال عنها يورام اريدور باستهزاء «حقيبة لكل هارب».

في عام ١٩٩٠ كان مستعدا لدفع كل شيء لكل شخص شريطة ان يكون مستعدا لان يكون الدولاب الـ ٦١ في حكومته. ، هذا اضافة الى ان بيريس اعتبر في نظر الكثيرين من قيادة المباي كمتسلل ومتدخل (وليس في نظر رابين فقط)، اذ ادعت غولدا مائير انه يتدخل في صلاحيات وزارة الدفاع التي تترأسها وانه يعمل من وراء ظهرها.

ليفي اشكول الذي كان بيريس نائبا له في وزارة الدفاع كتب له قائلا انه لا يتصرف حسب الزمالة المتعارف عليها من قبل نائب للرئيس، ومع ذلك فيمكن ان نجد الامر الاصعب من خلال يوميات موشيه شريت اذ جاء فيها بتاريخ ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٧: شهية الظهور لدى شمعون بيريس هي الاكثر شهرة، فهو يقوم ببناء ذاته بلا تردد، وبشكل مبرمج ومخطط من خلال المواظبة التي لا تكل ولا تمل وبواسطة توطيد صلاته الشخصية مع الصحف والصحافيين ونشر المقالات والمقابلات والاهتمام بنشر القصص والامور حول ذاته.

فاي شمعون بيريس يتصدر رئاسة الحكومة اليوم؟ نامل ان يكون سنه المتقدم والظروف المأساوية والعصيبة جدا التي حملته الى هذا المنصب والسنوات الثلاث الاخيرة التي عمل بها كسياسي ذي ابداع كبير عاملا كافيا لدفعه الى انهاء دائرة الدماء في منطقتنا.

يحيعام فايتس

(معاريف) ١٩٩٥/١٢/١٧

بريد القراء

واجب الحكومات وحركات المعارضة العربية التصدي للمحاولات الامريكية لتشويه الاسلام

السيد رئيس التحرير المحترم:
تحية وبعد،

الانتخابات المصرية النزيهة، بل الانزه في تاريخ مصر على حد تعبير بعض الجهات الصحافية، اعادت الى الاذهان قصة فوز نزيه البزري على زعيم صيدا التقليدي والوطني المرحوم معروف سعد في بداية السبعينات بنسبة ضئيلة جدا من الاصوات. فصباح اليوم الثاني من الانتخابات، وفيما كان وزير الداخلية اللبناني يشيد بنزاهتها ويثني على حياد الدولة قبل ان يعلن النتائج الاولية، كان المرحوم معروف سعد يقدم لرجال الصحافة والاعلام آلاف الاوراق الانتخابية المؤيدة له عثر عليها صبي بين اكوام القمامة غربي مدينة صيدا القديمة المجاورة لشاطئ البحر. وكما هو معروف فان الدولة اللبنانية التي كان يراسها سليمان فرنجية ساهمت في اخراج النائب سعد من البرلمان بسبب وطنيته والتزامه بالخط الناصري. وقبل شهر واحد من بدء الحرب الاهلية اللبنانية وقعت عملية اغتياله وهو يقود تظاهرة لصيادي الاسماك ضد انشاء مصنع للبروتين اقترحه كميل شمعون الامريكي الهوى.

المسلسل الانتخابي العربي الذي افتتح عرضه في لبنان منذ حوالي العامين باشراف سورية قبل ان ينتقل الى الجزائر ويستقر في مصر بانتظار عرضه على جزء من الشعب الفلسطيني واربعمئة يهودي سامري لم نسمع عنهم خلال مرحلة الكفاح المسلح او الانتفاضة المباركة، تميز بحياد المخابرات السورية وعدم تدخل الجيش الجزائري وابتعاد مباحث امن الدولة المصرية وبقائها في لاظوغلي بالقاهرة وباب شرقي بالاسكندرية. الامر الذي ارغم امريكا على التدخل بحياء من خلال بيان خجول للتغطية على دورها ونفوذها في المجيء بالخصائيين في التصفيق وهز الراس والخصر الى مراكز القرارات العربية في محاولة لافراغها من الاصوات المعارضة كي يتسنى لها تفصيل الصفقات المشبوهة على قياس اسوأ مرحلة في التاريخ العربي، متمثلة بتقزيم الشخصية العربية وابتلاع كافة الحقوق العربية. وما التنديد الامريكي بالاستفتاء الذي جرى مؤخرا في العراق، وادانته ورفض نتائجه، لا لسبب نزاهته او عدمها. ولكن لابعاد اصابعها عنه. وعجزها عن التدخل فيه، الا احد الدلائل، فامريكا الساعية لفرض مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية دون اكتراث لضحاياها ترى في النزاهة والتزوير، والعدل والظلم، والحق والباطل مجرد كلمات لا اختلاف في معانيها، الايجابي منها ما يتلاءم ومصالحها.

الان، وبعد اسدال الستار عن المسلسل الانتخابي بهزيمة قاسية للمعارضة لم تكن مفاجئة، والقذف بها خارج المجالس الرسمية بالغش والتزوير كما كان مخططا لحرمانها من المشاركة في صنع القرارات الوطنية المصيرية، على الطرفين المتنازعين ان يعيدا حساباتهما بدقة وهدوء بعيدا عن نشوة الفوز ويأس الفشل، فالانظمة التي لم تفز بارادة الشعوب، وتخلصت من المعارضة داخل البرلمانات ما زالت اهدافا لمعارضة مسلحة اتسعت دائرة نشاطها في مصر، واشتد عنفها في الجزائر، وتاججت نارها وان تحت الرماد في لبنان، وهي ان احسنت تجميل صورتها بعد الانتخابات باستثمار فوزها المطعون به لمصلحة شرف الوطن وكرامة المواطن عن طريق فتح حوار مع المعارضة المسلحة، تكون قد خطت في الاتجاه الصحيح لاضفاء الشرعية على وجودها، وسحب البساط من تحت ارجل المعارضة سواء البرلمانية او المسلحة، لانه لا يعقل اطلاق صفة الارهاب على المنظمات الاسلامية واغلاق ابواب التفاهم معها والزج بالشيوخ والعلماء في السجون في الوقت الذي تصدر فيه اصوات من هنا وهناك تطالب بتاخي اسلامي مع اليهود.. وهنا لا بد من التوضيح والتاكيد، ان الشارع الاسلامي ليس ضد هذه الاصوات الخيرة والدعوات الواعية، الا انه يعتقد بضرورة ايجاد ارضية صلبة لتاخي اسلامي ـ اسلامي اولا يسهل عملية التفاهم مع الآخرين.

اما المعارضة التي لم تهزم بسبب ضعف قواعدها الشعبية، وما زالت تمتلك الكثير من الاوراق للضغط على حكوماتها، يمكنها ان كانت جادة ومصممة على التصدي تعبئة جماهيرها وانزالها الى الشارع والقيام بعصيان مدني مستقلة سوء اوضاع بلدانها، خاصة السياسية منها على المستويين الداخلي والخارجي.. فعلى المستوى الداخلي: لها الحق في المطالبة بحرية الراي والحق في التعبير، والغاء حالة الطوارئ في مصر، ورحيل حكم العسكر واطلاق شيوخ وعناصر جبهة الانقاذ الاسلامية من السجون في الجزائر، وانسحاب الجيش السوري من الاراضي اللبنانية. اما على الصعيد الخارجي: فان المطالبة برفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي ووقف التآمر على السودان، والبحث عن حل سلمي عادل لقضية الشعب الفلسطيني باجماع الدول العربية سيحرك الجماهير على امتداد الوطن العربي، وستهب دون ادنى شك لتقديم كافة اشكال الدعم المعنوي، وفي مقدمته عصيان مدني تضامني تأييد لمطالبها العادلة، وهنا نذكر بالوقفة الجماهيرية العظيمة اثناء العدوان على العراق والتي تجلت بابهى صورها في مناصرة الشعب العراقي الشقيق بالاستعداد للتطوع ضد الخليط الدولي.

ان تمسك الطرفين بمواقفهما يعني استنزاف طاقات الامة وهدر قدراتها في غير مكانها، ولا شك ان الانظمة التي تتبنى كل الطروحات الامريكية بلا مناقشة ستظل مسؤولة عن ذلك الى ان تثبت العكس، فامريكا التي تبحث عن عدو لاستعراض قوتها على طريقة رامبو وروكي لم تجد بعد انهيار الانظمة الشيوعية سوى الايمان الاسلامي للمتاجرة به وتشويه صورته وتشتيت صفوفه فاتخذت من الاسلام عدوا، والمؤسف ان شيوخ وعلماء المسلمين على كثرتهم لم يتنبهوا لهذه الفتنة. ولم يحركوا ساكنا الى ان تفاقمت الامور وانشغل العرب قتلا ببعضهم البعض.. ولان الشيء بالشيء يذكر، فان علماء الامة مطالبون اليوم بالتدخل لاصلاح ذات البين بين ابناء المصير الواحد كما تتدخل الكنيسة في اروقة السياسة وتلعب دورا مهما ومؤثرا في مسارها، ان شلال الدم المجاني التي تقدمه لاعدائنا يفرض على دور الافتاء الاسلامية للمبادرة في التوسط بين الطرفين، واجراء جلسات حوارية تسفر عن وقف الاقتتال واعادة اللحمة الى ابناء الامة كي يتفرغوا لمواجهة المشاريع الامريكية واستئصالها، لانها السوسة التي تنخر الجسد العربي، والعقبة الوحيدة امام التضامن الاخوي الذي ينشده الاوفياء.

محمود بكر

ناقد وكاتب فلسطيني

هيئة الأمم المتحدة الامريكية!

السيد عبد الباري عطوان
رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم:

تحية العروبة:

لا استطيع ان اخفي عليك وعلى جميع الاخوة القراء وعلى الامتين العربية والاسلامية انني متالم من جراء الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي الشقيق. وما يزيد على خمس سنوات والعالم الغربي يتفرج على هذه المهزلة الصليبية والامريكية التي سلبت العراق قوته التي كانت محل فخر للعرب جميعا وكانت قوة ضاربة تهين الاعداء.

وهذا كله تحت اسم الامم المتحدة وتحرير الكويت. والان وقد تحررت الكويت قبل خمس سنوات وقرارات الامم المتحدة لم تحرر بعد والسؤال: هل هذه القرارات بيد مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، ام بيد قادة الدول العربية الذين يطالبون العراق بتنفيذ هذه القرارات الظالمة، ام بيد حسين كامل حسن والتوا وفيق السامرائي وغيرهم من الهاربين من العراق والذين لا يترددون عن الادلاء باحاديث صحافية يطالبون فيها بغداد بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وكان هؤلاء العراقيين الهاربين ينتمون الى جنسيات اجنبية.

ونراهم يريدون تغيير الحكم في العراق وهذا يعتبر حلما كبيرا لن يتحقق حتى بعد مائة عام.

اتقدم بالشكر الجزيل من خلال «القدس العربي» الى رائد الامة العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على مواقفه النبيلة والشجاعة تجاه اطفال العراق وكل العراق.

واتقدم الى قادة الامة العربية والاسلامية ومنهم حكام الكويت واناشدهم جميعا فتح صفحة جديدة مع العراق وسرعة رفع الحظر المفروض عليه وان يطالبوا حكومة شمعون بيريس بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة باحتلالها الاراضي العربية ويعيدوا لامتنا شرفها المسلوب قبل ان يثور الشارع العربي ضد حكامه ويحكم نفسه بنفسه وبدون موافقة واشنطن.

حفظ الله شباب العراق واطفال العراق وقائد العراق.

عبده قائد احمد المرخوي

الجمهورية اليمنية

رأي القدس

الأمين العام وعقدة العراق

■ نفت الجامعة العربية انباء تفيد بان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة بصدد القيام بزيارة الى بغداد، وقالت في بيان لها ان الدكتور عبد المجيد لن يقوم بمثل هذه الزيارة قبل حل مشكلة الاسرى الكويتيين.

ويشكر الدكتور عبد المجيد على اهتماماته الانسانية هذه، فلا نعتقد ان هناك عربيا، بمن في ذلك الاغلبية العظمى من الشعب العراقي، تعارض عودة الاسرى الكويتيين الى اطفالهم واسرهم، ولكن ما هو غير مفهوم هو الربط بين الزيارة، وقضية الاسرى بطريقة سلبية، بل واستفزازية تكشف عن انحياز مسبق ومتعمد ضد العراق.

فالمنطقي ان يزور الدكتور عبد المجيد العراق وبدون اي شروط، فالبلد عضو مؤسس في جامعة الدول العربية، ويتمتع بثقل عربي وعالمي كبيرين، وزيارته واجبة مثل اي بلد عربي، رضيت عنه الولايات المتحدة الامريكية او لم ترض.

وبكلمات اخرى، فان مقاطعة الدكتور عبد المجيد للعراق لا تساهم في حل مشكلة الاسرى، ولكن العكس ربما يكون صحيحا. ففتح حوار جدي بين الحكومة العراقية والجامعة العربية في شخص امينها العام يمكن ان يوضح العديد من النقاط حول هذه المأساة، ويسرع بالحل بطريقة او اخرى.

نحن نعلم جيدا عمق العلاقات بين الامين العام للجامعة والحكومة الكويتية، ونعلم اكثر كيف انه تراجع عن جولته التي انبثقت عن قمة الاسكندرية الثلاثية المعارضة للتطبيع، بعد ان حط الرحال في الكويت ولقي من قيادتها استقبالا حافلا، واوسمة تكريمية لم يحظ بها اي امين عام قبله. ولكن ما نعلمه ايضا ان ممثلين عن الجانبين الكويتي والعراقي اجتمعا اكثر من مرة، وتحت مظلة الصليب الاحمر الدولي في جنيف، وفي منطقة محايدة على حدود البلدين، وناقشا قضية الاسرى، وتبادلا المعلومات، وابدى رئيس الوفد العراقي كل تعاون مطلوب في هذا الاطار، فلماذا يكون الامين العام للجامعة ملكيا اكثر من الملك؟!

انها سابقة للدكتور عبد المجيد، تسيء اليه شخصيا، مثلما تسيء للجامعة التي يراسها، فليس مقبولا ان ينحاز الى ٦٠٠ اسير كويتي ويضع قضيتهم، وهي مشروعة، فوق قضية عشرين مليون عراقي يتعرضون للجوع والموت بسبب الحصار ونقص الادوية.

فاذا كان لا يستطيع رفع الحظر، وتخفيف معاناة هؤلاء فانه يستطيع، لو اراد، زيارتهم للاطمئنان عليهم، واظهار بعض التعاطف معهم، اسوة بالمنظمات الانسانية الاخرى، التي ذهبت اليهم من السويد والدنمارك وروسيا وحتى من بريطانيا وامريكا.

نحن نعلم جيدا ان قرار رفع الحظر بات امريكيا بالدرجة الاولى، وليس في يد الدول العربية بما فيها الكويت، الا الانصياع للارادة الامريكية في هذا الاطار. ولكننا ناسف ان تتحول هذه الدول الى ادوات لتبرير استمرار الحصار، وتعميق القطيعة والانقسامات بين ابناء الامة الواحدة.

اننا نامل ان يعود الامين العام للجامعة الى رشده وان يتخلص من العقدة الكويتية التي اساءت له ولتاريخه الاكاديمي الذي يفترض الموضوعية والقراءة المتانية والعلمية للاوضاع، خاصة بعد ان ضمن استمراره لفترة رئاسية اخرى بعد ان حصل على الاصوات اللازمة في هذا الصدد.

الحصار سيرفع عن العراق ان اجلا او عاجلا، ولكن الحصار الذي لن يرفع ابدا هو الحصار الذاتي الذي يعاني منه بعض العرب، ويجعلهم يعجزون عن رؤية الحقيقة، والام الاخرين.



سورية امام مهمة القرار

عطا القيمري

■ لعل هذه هي الفرصة «التاريخية» التي تتاح لسورية لانتزاع اكبر قدر من التنازل من اسرائيل وتحقيق تسوية «مشرفة» في الجولان. فقد استعدت اسرائيل بقيادة رئيس وزرائها، شمعون بيريس الى دفع كامل الثمن المطلوب سعيا لتحقيق السلام مع سورية، فهل ينبغي لسورية ان تستجيب لنداء اللحظة ام تنتظر حتى تحين مناسبة اخرى فتحصل على هذا الثمن دون ان تضطر الى تقديم كامل المقابل او الى تقديم قدر اقل منه؟

لفترة طويلة، اتهمت اسرائيل سورية بانها في موقفها من المسيرة السلمية، تعشق المسيرة ولا تريد السلام. فاستعادة الجولان بالنسبة لسورية لا يشكل اكثر من استرداد لكبرياء ضائع فيما يمكن تعويضه بالتغني بانتصارات تشرين الثاني (نوفمبر) للعام ١٩٧٣. بمعنى ان سورية تستطيع العيش بدون الجولان الى الابد دون ان يتاثر كيانها السياسي في شيء، ولهذا فالتقدير في اسرائيل هو ان سورية لا تستحث، مقابل استعادة الجولان او القسم الاعظم منها، التنازل عن ورقة المساومة الرابحة مع الولايات المتحدة، الا وهي الادعاء بتمثيل العروبة والكبرياء العربي وحمل لواء القومية ورفض التطبيع مع العدو الصهيوني وغيرها من الشعارات. فالدخول في المسيرة السلمية او الايهام بدخولها كفيل بضمان المكسب السياسي الكبير في تحقيق ود الولايات المتحدة ومساعداتها دون المخاطرة بالتخلي عن ورقتها التاريخية الرابحة.

ولم تكن اسرائيل، حتى مقتل رابين، محقة تماما في هذا الادعاء. فاسرائيل ذاتها لم تبد في اي يوم من الايام الاستعداد لدفع الثمن المطلوب لقاء السلام مع سورية. وبالمقابل، فانها محقة جزئيا لان سورية، رغم النغمة العدائية العالية ضد اسرائيل، ورغم انها لا تفعل الكثير في سبيل ما تدعيه من عداء وسعي نحو تحقيق شعارها التاريخي في التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، الا انها ترى في استمرار العداء المعلن اكثر كسبا لها على الصعيد الشعبي، العربي العام والسوري الخاص، وعلى الصعيد العالمي والعربي الرسمي، من القبول بانجاز يقل عن سقف ما حققه السادات في كامب ديفيد. فالكبرياء هنا لا يسمح للاسد بان يقبل بشيء كان هو ذاته قد استنكر وشجب من قبل انجازا اعلى منه.

اما الان، فقد تغيرت الصورة على نحو ظاهر فبيريس لا يرغب في السلطة الا لتحقيق احلامه وسياساته. وقد اعلن في واشنطن ليس فقط استعداد اسرائيل لدفع كامل الثمن، بل والى انه اذا تناقض سعيه نحو العودة الى السلطة في الانتخابات القادمة في اسرائيل مع سعيه لتحقيق التسوية مع سورية فانه سيفضل التسوية والسلام على الانتصار في الانتخابات وبتعبيره، فان الانتصار في السلام اهم من الانتصار في الانتخابات.

وعليه، فان الكرة الان توجد بوضوح في الملعب السوري. وعلى سورية ان تقرر ما الذي تريده. وما هي مصلحتها الحقيقية، وهل هي مستعدة، لقاء ما تطلبه من ثمن الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو)، لما يطلبه الاسرائيليون من مقابل: تطبيع كامل وجلب لكل الوطن العربي للتسليم باسرائيل وعقد السلام معها. اغلب الظن ان سورية - الاسد، لن توافق على ذلك وستتعلل بفروق خطي الانسحاب - الخط الدولي الذي توافق عليه اسرائيل وخط الرابع من حزيران (يونيو) الذي تطالب به هي - كي تحجم عن دفع الثمن الباهظ الذي يتركها لحما طريا لنهش ايران والعراق وليبيا واتهامها بالخذلان والوقوع في شراك الامبريالية والصهيونية. كما انه من الصعب رؤية الاسد، وتمشيا مع الثمن الذي سيتوجب عليه دفعه، ان يمتطي الجواد الذي اعتلاه السادات، فيزور الكنيست الواقعة في القدس وان يظل رغم ذلك الفارس القومي ووريث صلاح الدين وامجاد العروبة، وذلك حتى لو تنازلت اسرائيل واعطته كل ما يريد من ارض الجولان حتى اخر ذرة من ترابها الى حدود الرابع من حزيران (يونيو).

ولهذا فان المازق الذي وضع بيريس الاسد فيه مازق كبير حقا، ولكنه ليس مازقا غير قابل للحل حتى من وجهة النظر السورية البراغماتية والقادرة على تغليف اكثر الخطوات تطرفا بغلاف المصلحة القومية العليا، مثلما فعلت عندما دخلت في التحالف المعادي للعراق وارسلت قواتها لحماية السعودية في حرب الخليج.

ولعل مثال حرب الخليج يدفع الى الاعتقاد بان سورية ستوافق على شروط التسوية تحت الضغط الامريكي، ولا سيما بعد ان تنتزع منها حجة الرفض الاسرائيلي لمطالبها على ان تجري هذه باستحياء وتدرج.

واذا لم تفعل سورية ذلك اليوم، فاغلب الظن انها لن تستطيع ذلك فيما لو لم ينجح بيريس في الانتخابات القادمة وصعد الليكود الذي يصعب التصور ان يتنازل عن الجولان ويعيدها بكاملها الى سورية. ومن هنا فان الوقت المتاح لسورية لاتخاذ القرار ليس طويلا، وهو لا يتجاوز في اقصى مدى له موعد الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل.

مأزق الليبرالية الغربية على ضوء انهيار الصروح الماركسية

عبد الله المدني*

■ لقد ماتت الاشتراكية الماركسية في العقد الاخير من القرن الجاري، فهل ستلقى الليبرالية المصير نفسه؟

بهذا السؤال الكبير بدأ ستانلي هوفمان الذي يعد اليوم من كبار منظري وكتاب علم العلاقات الدولية رؤيته للازمة التي تعيشها الليبرالية الغربية على ضوء التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي يعيشها عالمنا منذ ان ظهر ميخائيل غورباتشوف على مسرح الاحداث زعيما للدولة الماركسية الأم. هذه الاحداث الكبيرة والمجلجلة التي القت بظلال كثيفة وعميقة ليس على مجمل العلاقات الدولية وهياكلها وتحالفاتها فحسب وانما ايضا على كل ما صيغ وارسي من نظريات سياسية، ثبت فشلها كليا او جزئيا وتزعزعت ثوابتها بما افضى الى اعادة النظر في اسسها من جديد.

ولا شك ان الليبرالية الغربية باعتبارها المنافسة العتيدة للاشتراكية الماركسية، قد حظيت بالاهتمام الاعظم والتحليل الاوسع، ليس لانها خرجت منتصرة بانتصار زعيمتها الامريكية في الحرب الباردة فحسب وانما ايضا من باب ان ما لحق بالاشتراكية الماركسية ربما يلحق بها ان لم تسارع الى علاج نواقصها وتجديد ثيابها والتخلص من العيوب التي اوصمت بها وتسربت اليها اثناء ممارسات حملة الويتها.

لقد لعبت الليبرالية دورا مهما وحيويا في السياسة الدولية منذ القرن الثامن عشر الميلادي، وشكلت بمبادئها القائمة على ضرورة ارساء قواعد السلام والحرية والعدالة والديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، ومقاومة جميع اشكال القهر والضيم والاستغلال والتمييز، روح وجوهر ميثاق عصبة الامم والامم المتحدة.

ولئن كونت هذه المبادئ بصيغها العامة حالة توافق والتفاف حول الليبرالية، فانها ايضا افضت الى نوع من الجدل حول تفاصيلها كان من شانه انقسام الليبراليين الى تيارات متباينة لعل ابرزها ذلك التيار المنادي باستخدام القوة من اجل الدفاع عن المبادئ الليبرالية السابقة والقضاء على اعدائها، في مقابل تيار يرى في مثل هذا الاتجاه عدوانا على مبادئ الليبرالية ذاتها الداعية الى السلام ونبذ العنف والقهر، ويجادل في ان روح هذه المبادئ ومضمونها كفيلة في نهاية المطاف بان تقضي على ما سواها وتنتصر وتسود دونما حاجة الى اللجوء الى العنف. ومما لا شك فيه ان ظهور التيارات الفاشية والنازية في اوروبا، ثم نشوء روح العداء للشيوعية التي سادت الولايات المتحدة واوروبا الغربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ادى الى بروز التيار الاول وعزز من مكانته وطروحاته مقابل انحسار مكانة التيار الثاني. الا انه سرعان ما توصل التياران الى حل توافقي نتيجة التداعيات التي خلقتها مرحلة الحرب الباردة، تمثل في ما يعرف بمبدأ «الاحتواء» الذي جعلت منه الادارات الامريكية المتعاقبة لب وجوهر سياستها الخارجية، والقائم اساسا على ان مستقبل الليبرالية الغربية انما يعتمد على مدى قدرتها على وقف المد الشيوعي كخطوة اولى نحو خطوة اكثر طموحا هي القضاء النهائي والمبرم على الايديولوجية الماركسية وحملة الويتها.

ومن المناسب وقد اعلنت الليبرالية انتصارها النهائي على منافستها الاشتراكية الماركسية قبل خمسة اعوام، ان تقف اليوم وقفة مع نفسها وتتبين عوامل الضعف والخلل التي تحول دون القبول الشامل بها وبالتالي تمنع انتشارها الكاسح مثلما كان مأمولا. يرى البروفسور ستانلي هوفمان ان المصاعب التي تواجهها الليبرالية ناجمة بالدرجة الاولى عن جملة امور يختصرها في:

اولا: غياب اجابة دقيقة وواضحة ونهائية عما تريده الليبرالية وعما تسعى الى تحقيقه من مبادئ واهداف، وعن الآلية التي يمكن من خلالها الدفاع عن تلك المبادئ. وبطبيعة الحال فان الامر يقتضي هنا اعادة صياغة الفكر الليبرالي من جديد على ضوء المتغيرات الكثيرة التي شهدها العالم خلال العقود الخمسة الماضية وما حدث اثناءها من انقسامات ما بين منظري الليبرالية انفسهم.

ثانيا: الانقسام حول مبدأ «التدخل» من اجل اقامة الانظمة الديمقراطية المتماشية مع روح الفكر الليبرالي، وحمايتها في مواجهة الافكار والايديولوجيات المنافسة. وبمعنى اخر، كيفية التوفيق ما بين اللجوء الى «التدخل» الذي عادة ما يصاحبه استخدام العنف، وبين مقاومة العنف والقهر كاهم مبدأ من مبادئ الليبرالية.

ثالثا: الخلاف حول مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية، وصعوبة التوصل الى مفهوم معين له يحدد حالاته وشروطه وغاياته ومداه وظروفه. اذ ان المتعارف عليه عند الليبراليين هو ان القوة يقتصر استخدامها على حالات الدفاع الشرعي عن النفس في مواجهة العدوان. الا ان زيادة حالات القمع والتعسف والتطهير العرقي والتمييز الاثني حدا بالبعض منهم الى الدعوة علانية لاستخدام القوة في مثل هذه الحالات على اعتبارها تمثل تهديدا للامن والاستقرار العالميين.

رابعا: التناقض الفلسفي الذي وقعت فيه الليبرالية بتبنيها فكرة حق تقرير المصير والحكم الذاتي للشعوب. وهو لئن كان حقا مقدسا لا جدال فيه الا انه قد يؤدي في بعض الحالات الى قيام كيانات قومية ترزح فيها الاقليات تحت رحمة الاغلبية بما يحرم الاولى من التمتع بحقوق مساوية لما تتمتع به الثانية. الامر الذي يجب ان يقابل - وفق المنظور الليبرالي - بالتدخل من اجل تحرير الاقليات من الاضطهاد والجور.

خامسا: التناقض ما بين سيادة الدولة التي تحرص عليها المبادئ الليبرالية وتؤكدها باعتبارها النتيجة الطبيعية والحتمية لمبدأ حق تقرير المصير والمساواة، وبين دعوتها الى حماية حقوق الانسان التي قد لا تحترم فيستلزم الامر القفز فوق تلك السيادة وانتهاكها.

سادسا: اشكالية عدم وجود جهة بعيدة عن الاهواء والمصالح الذاتية، تخول بوضع المبادئ الليبرالية موضع التنفيذ والسهر على تطبيقها والدفاع عن مكتسباتها. ذلك ان القوى الدولية العظمى، اذا ما اعطيت هذا التخويل فقد تجعله مطية لتحقيق اغراضها ومصالحها الخاصة، او قد تتقاعس عن عملها فتغض الطرف عن اشاعة المفاهيم الليبرالية في مكان ما لأن مصالحها وطموحاتها تقتضي خلاف ذلك.

***

ولا يختلف اثنان في ان الليبرالية، رغم كل مصاعبها السابقة قد نجحت في مواجهة الشيوعية مثلما نجحت من قبل في مواجهة الفاشية والنازية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم بقوة هو هل هذا النجاح يخول الليبرالية الادعاء بالانتصار النهائي والابدي على ما سواها من الايديولوجيات المعاصرة ويعطيها الحق في التصرف كما لو كانت النهج الاقوم والاصلح والاوحد لعموم المجتمعات البشرية بالشكل الذي طرحه «فوكوياما» في اعلانه المثير عن نهاية التاريخ؟

ان الامر - من وجهة نظر كاتب هذه السطور - يحمل قدرا كبيرا من المبالغة والاعتزاز بالنفس. ذلك ان «اليسار»، ومبادئه لا يمكن ان يختفي من مسرح التنظير السياسي، فقط لان سدنته في موسكو قد فقدوا عروشهم وانهارت سطوتهم، تماما مثلما يصعب كبح جماح «اليمين» وحبسه في صورة المبادئ الليبرالية المعلنة ومنعه من افراز صور اشد قتامة من الشيوعية كالشعوبية والعنصرية والاصولية، الامر الذي يجعل من الصعب القبول بمقولة «نهاية التاريخ».

ولا يمكن انكار ان الخيار الليبرالي نفسه قد اثار في السنوات الاخيرة وهو يحتفل بانتصاراته نقاشا حادا ومريرا حول مدى حتميته وضرورته، وعما اذا كان بالفعل الحل الاخير المتاح امام عالم يسعى الى السلام والرخاء والرفاهية، وباستعراض جملة الاحداث التي شهدها عالمنا منذ بداية العقد الجاري، نجد ان دوافع مثل هذا المنحى ونشوء مثل هذه التساؤلات فرضتها جملة تطورات يمكن ايجازها فيما يلي:

اولا: لقد قويت شوكة التيارات الفاشية والعنصرية في السنوات الاخيرة وعادت لتظهر من جديد في الغرب تحت مسميات مختلفة واقنعة متنوعة بعد عقود من الجمود والانحسار. وفشلت الانظمة الغربية الحاكمة ومنظماتها وهيئاتها الرسمية والشعبية المؤسسة على التعاليم الليبرالية في كبح جماح مثل هذه التيارات والتصدي لمخاطرها وشرورها. ففي الانتخابات الرئاسية الاخيرة في فرنسا مثلا نال مرشح اليمين المتطرف «جان ماري لوبين» اكثر من ١٥٪ من اصوات المقترعين. وهذا في حد ذاته مؤشر حي وقوي على مدى تزايد الانحراف الشعبي عن مبادئ الليبرالية وجنوحها صوب النقيض المتمثل في الفاشية والعنصرية التي يمثلها حزب «لوبين». وبالرغم من ان مثل هذه النزعة لم تبلغ في المجتمعات الغربية الاخرى من القوة والتغلغل ما بلغته في المجتمع الفرنسي، الا ان الدلائل تشير الى وجودها واتساع نطاقها شيئا فشيئا وتزايد تأثيرها على الدوائر السياسية. الامر الذي بات يسبب احراجا للانظمة الغربية الليبرالية حاملة لواء الحريات وحقوق الانسان، بالنظر لما تعانيه من عجز فاضح في التصدي لطروحاتها وممارساتها القائمة على التمييز الاثني والديني واللوني- وما استمرار وتكرر الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها الاتراك في المانيا الا احدى صور هذا العجز.

ومن المفارقة ان الليبرالية وهي تحتفل بانتصارات مبادئها في اوروبا الشرقية ووصول اعوانها الى السلطة، كانت في الوقت نفسه في وضع محرج لا تحسد عليه. فلقد تزامنت اقامة مؤسسات التعددية والديمقراطية مع ارتكاب الكثير من اعمال القهر والتمييز العرقي بحق الاقليات الاثنية ولا سيما بحق الغجر في هنغاريا وبحق الهنغاريين في رومانيا وسلوفاكيا، وكذلك بحق المهاجرين الفيتناميين في ما كان يعرف بالمانيا الشرقية، ناهيك عن المذابح العرقية في يوغوسلافيا السابقة. وهي كلها اعمال وممارسات لم تكن لتحدث في ظل انظمة القمع الشيوعية.

ومما يجدر ذكره في هذه العجالة ان الفاشية الجديدة التي نفضت عن نفسها غبار نصف قرن من الزمن، لم تقتصر عودتها على الساحة الاوروبية. فلقد كشفت حادثة «اوكلاهوما» الارهابية النقاب عن ان الولايات المتحدة، مهد الليبرالية وحارستها الامينة وداعية حقوق الانسان الاولى، مرتع عمل واسع لآلاف مسلحة من المنظمات العنصرية والفاشية حسنة التنظيم والتوزيع والحركة.

ثانيا: فقدت الليبرالية الكثير من الاحترام والوهج لموقفها المتخاذل ازاء العدوان الصربي على البوسنة والهرسك وما ارتكب على مرأى من العالم من اعمال القنص الوحشية والتطهير العرقي والتهجير القسري والاعدامات الجماعية في قلب اوروبا، دون ان تحرك الحكومات حاملة لواء الليبرالية ساكنا في الوقت المناسب.

ثالثا: كان للتاريخ الطويل من الدعم والمساندة التي قدمتها الحكومات الغربية الليبرالية، وعلى راسها حكومة الولايات المتحدة، لانظمة الحكم الديكتاتورية في العالم اسوأ الاثر على سمعة الليبرالية عند الشعوب ولا سيما شعوب العالم الثالث. فمن اجل مصالحها الخاصة وضمان تفوقها وهيبتها اثناء فترة الحرب الباردة، وبمبرر علني وحيد هو التصدي للشيوعية، لم تتردد الولايات المتحدة مثلا في دعم انظمة الحكم الديكتاتورية في ايران والفلبين وتايوان وهايتي وغيرها منتهكة بذلك بعضا من صميم مبادئ الليبرالية. ومن اجل المصالح والاهداف ذاتها حاربت الولايات المتحدة انظمة شعبية اختيرت في انتخابات ديمقراطية حرة كما في شيلي وكمبوديا فاعانت انتهاك المبادئ التي تحمل راياتها وتتشدق في الدفاع عنها.

رابعا: اكدت التجربة الاقتصادية الصينية المثيرة للاعجاب ودعمت فرضية امكان تحقيق نمو اقتصادي هائل ومطرد في ظل غياب كامل للتعددية السياسية وحرية التعبير. فكشفت بذلك عن خرافة ضرورة التزامن ما بين الحرية السياسية والحرية الاقتصادية مثلما ينادي به الليبراليون المعاصرون، فبحسب هؤلاء فان التقدم الاقتصادي الحقيقي لا يمكن تحقيقه الا في ظل انظمة ديمقراطية. والعكس صحيح، بمعنى ان التعددية لا يمكن قيامها في ظل نظام اقتصادي شمولي او مخطط.

خامسا: كشفت احداث السنوات الاخيرة، الى اي مدى تحاول القوى الليبرالية الغربية استخدام الصرح العالمي المتمثل في هيئة الامم المتحدة لتحقيق اغراضها ومصالحها الاستراتيجية الخاصة، بدلا من استخدامها لاشاعة مفاهيم العدالة والحرية والسلم. وقد رأينا كيف لجأت الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا الاتحادية بما لها من نفوذ وحقوق تصويت مميزة وقدرات ترغيب وترهيب ووعيد بحق الدول الصغيرة والفقيرة المحتاجة لمساعداتها وهباتها السنوية الى استخدام مجلس الامن الدولي لاضفاء صفة الشرعية على تدخلها السافر في هايتي ورواندا وجورجيا على التوالي.

سادسا: بينما تنص تعاليم الليبرالية صراحة على نبذ العنف ومقاومة جميع اشكال الحروب، نجد ان القوى الليبرالية العظمى تتسابق في جري محموم نحو تزويد دول العالم الثالث بادوات الدماء والقتل والخراب من تلك التي تنتجها مصانعها وتدر عليها الارباح الطائلة. وبحسب التقارير الدولية فان هذه القوى مسؤولة عن تصدير اكثر من ٨٠٪ من الاسلحة الموجودة في ترسانة الدول العالمثالية او تلك المستخدمة في حروبها الاهلية الاقليمية العبثية.

وهكذا نجد ان الليبرالية تعيش فعلا مازقين لا مازقا واحدا. فمن ناحية هناك خلل وتناقض في الصياغة الفلسفية لبعض مبادئها بحسب ما اشار اليها البروفسور هوفمان. ومن ناحية اخرى هناك انكفاء نحوها بفعل السلبيات التي احاطت بتطبيقاتها ومواقف القوى الليبرالية الغربية المتخاذلة من المستجدات الدولية.

***

وتعتبر دول العالم الثالث على وجه الخصوص بمثابة التحدي الاكبر لليبرالية كعقيدة سياسية. ذلك ان قسما كبيرا من هذه الدول تتبنى حملة قيم وعادات وعقائد تختلف في جوهرها وتفاصيلها عن تلك التي تبشر بها الليبرالية الغربية.

ومما يزيد من حجم الهوة والخلاف ان الليبرالية باعتبارها عقيدة سياسية مصدرها الغرب الذي يثير في انسان العالم الثالث الكثير من ذكريات الفترة الاستعمارية وما رافقها من استغلال وقهر، تبدو غير جذابة للعامة وتوقظ في نفوسهم مشاعر التوجس والخوف والاعتقاد بانها مجرد اداة تخريب لتراثهم وخصوصياتهم.

ولا شك ان مثل هذا «القلق الحضاري» ان صح التعبير تزداد حدته عند هؤلاء العامة من الشعوب العالمثالثية بفعل سعي الغرب الحثيث نحو تسويق مبادئه الليبرالية والتبشير بها، باستخدام اخر ما توصلت اليه علومه وتكنولوجياته في ميادين الاعلام المرئي والمسموع والمقروء وميادين الاتصال والتواصل المعرفي التي يشعر العالمثالثيون ازاءها بالعجز والذل والهوان والخوف. فكان ان ظهرت على الساحة قوى التطرف السياسي والديني كمحصلة لذلك القلق، مثلما هو الحال بالنسبة للجماعات الاصولية الاسلامية التي تناهض صراحة القيم الاجنبية بجميع اشكالها السياسية والاجتماعية والثقافية، بل وتقاتلها ولا تتردد في الاقتصاص من ابنائها او من المولعين بها مثلما يحدث اليوم في الجزائر ومصر، ومؤخرا في كشمير.

من هنا كان من اول واجبات القوى الليبرالية الغربية التي تتزعم اشاعة مفاهيم الديمقراطية والتعددية والمجتمع المدني في العالم الثالث ان تسعى الى فهم اعمق لخصوصيات هذا العالم وادراك افضل لتراثه، وان تقوم بجهد اكبر لتبديد مخاوفه.

اضافة الى ذلك فان مساعداتها الاقتصادية البعيدة عن الاغراض الملتوية والمرتبطة بتحقيق المكاسب الاستراتيجية، ربما ساهمت بشكل او اخر في انتشار القيم الليبرالية. فمن ناحية يمكن لهذه المساعدات ان تنزع فتيل بعض الازمات والاختناقات المستعصية بما يمنع الاحباط المؤدي في الكثير من الاحيان الى التطرف والعدوانية والخروج على المجتمع. ومن ناحية اخرى يمكن ربط هذه المساعدات ومداها وحجمها وسرعة تلبيتها بحجم ما يتحقق من اصلاح سياسي واقتصادي في الدول المتلقية ووفق المعايير الليبرالية. على انه من المناسب ونحن نتحدث عن المساعدات الاجنبية للعالم الثالث ان نتذكر ضرورة عدم خدشها لكبرياء وكرامة الدول المتلقية، بالالحاح في احداث اصلاحات عجولة وكبيرة تظهرها وكانها استسلمت للدول المانحة وباعت استقلالها وسيادتها.

***

بعد هذا كله فان السؤال المعضلة الذي يدور حائرا دونما اجابة قاطعة هو قطعا عن هوية الجهة القادرة بتجرد على القيام بدور الحارس الامين للفكر الليبرالي وتطبيقاته، والمدافع الشرس عن انتهاكات مبادئه. ذلك ان التجارب اثبتت ان القوى العظمى لا يمكنها القيام بهذه المهام بتجرد واستقلالية، وانها سرعان ما تنتصر لمصالحها الذاتية واهوائها على حساب القيم التي تنادي بها. فمن الناحية المنطقية تبدو الولايات المتحدة مؤهلة للقيام بهذا الدور، يزكيها تراثها الليبرالي ومبادئ الثورة الامريكية التي كانت مصدر اشعاع والهام لجميع الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال، فضلا عما تملكه كقوة عظمى من قدرات سياسية واقتصادية وعسكرية ولوجستية لا تتوفر لغيرها. لكن الشواهد اثبتت ان امريكا لن تتردد في توظيف مثل هذا «التخويل» لخدمة اغراضها تحت ستار «ان كل ما هو خير لامريكا هو في الوقت ذاته خير للبشرية جمعاء» وسوف تدوس على القيم الليبرالية حالما تقتضي مصالحها واستراتيجياتها ذلك.

ويكفي التذكير بموقفها المهادن والغامض واللامسؤول من تصرفات «بوريس يلتسين» اللاديمقراطية حينما دك بدباباته صرح البرلمان الروسي واعتقل نواب الشعب المنتخبين في العام ١٩٩٣ ناهيك عن قمعه الوحشي للحركة الاستقلالية الوليدة في جمهورية الشيشان. وكذلك موقفها من الخرق التركي المتكرر لحقوق مواطنيها الاكراد وانتهاكاتها المستمرة لسيادة دولة العراق، ناهيك عن الاف الامثلة القديمة. واذا كانت الليبرالية في معرض مقاومتها وردعها لاشكال الحكم الديكتاتورية والقمعية تحرص على ان يكون للمبادئ الاخلاقية حضور كي لا تنسحب اثار الردع على الشعوب المقهورة، فان الولايات المتحدة وغيرها من القوى المؤثرة اثبتت من خلال موقفها حيال الحصار المفروض على العراق، انها لا تكترث اطلاقا بالمبادئ الاخلاقية.

اخيرا، فان المرء لا يملك رغم كل ما سبق سوى الاعتراف بان لليبرالية بكل ازماتها ونكساتها وعيوبها ونواقصها، كانت وستظل الايديولوجية السياسية الاكثر وهجا والاقدر على تلبية تطلعات الشعوب في الحياة الكريمة والسلام والرخاء والحرية.

* كاتب وباحث خليجي

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ ـ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ ـ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٣٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2057 Monday 18 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٧ الاثنين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٦ رجب ١٤١٦ هـ

عمر الشريف ينفي شائعة زواجه من صفية العمري

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

اخيرا وبعد رحلة استمرت لاكثر من ثلاثين عاما استقر عمر الشريف الممثل العالمي المصري الجنسية في القاهرة نهائيا حيث نجح في شراء شقة بشارع سورية بمدينة المهندسين وقد قام صاحب البناية بتخفيض ثمنها الى النصف بسبب حبه الشديد لعمر الذي تلقى خلال الاسبوعين الماضيين نحو الفي عرض من فتاة وامراة يطلبن الزواج منه والاقامة معه في اي مكان يقترحه لكنه رفض هذه العروض. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» صرح بانه بالرغم من تفكيره وعزمه على الزواج لكنه يرفض الارتباط بمثل هذه الطريقة.

واضاف عمر انني شغوف بان احيا في جو اسري واشعر بالرغبة في ان انجب اطفالا جددا بدات تتسلل لداخلي بشكل كبير واحيانا اسال نفسي ماذا سيحدث لو تزوجت بنفس الطريقة التقليدية التي يتزوج بها ملايين المصريين والعرب؟

وعلق عمر على مئات العروض بالزواج التي تلقاها خلال الايام الماضية بانها اكدت له ان قراره العودة نهائيا لمصر كان قرارا صائبا حيث كان يفتقد طوال السنوات الماضية الى وجود الاصدقاء. كما كان يشعر بان السنوات تمر في الفراغ بدون ان يحقق شيئا ذا قيمة باستثناء عدد من الاعمال التي قدمها في السينما.

وقال عمر الشريف في تصريحاته الخاصة بـ«القدس العربي» انه شعر اخيرا بالامان الذي ظل يفتقده طوال سنوات عمره التي قضاها خارج مصر. واضاف لقد التقيت باصدقائي القدامى صلاح ابو سيف وفؤاد المهندس ويوسف شاهين وسوف نجدد اللقاء بشكل مستمر وذلك كي نعيد الايام الجميلة التي عشناها في الخمسينات ومطلع الستينات. وقال لقد كرهت الاقامة في الفنادق وظروفي المالية لم تصبح جيدة كما كانت في الماضي. لذا انا سعيد لامتلاكي شقة ولكنني سوف اجعل رقم الهاتف سريا لان المعاكسات التليفونية تزعجني وتصيبني بالتوتر. وقد نصح فؤاد المهندس عمر الشريف بضرورة ان يتزوج بسرعة ورشح له عددا من السيدات اللواتي يرغبن في الارتباط به لكنه رفض واخبر فؤاد بان الزواج بدون معرفة مسبقة قد يؤدي الى عدم تفاهم الطرفين بسبب اختلاف الرؤية وانعدام التفاهم.

وقد طلب الممثل فؤاد المهندس من عمر ان يطلعه على صور الفتيات والسيدات اللواتي عرضن عليه الارتباط به لكي يساعده في الاختيار وكانت مجموعة كبيرة من الفتيات والسيدات اللواتي يعجبن بعمر قد توجهن نحو فندق شيراتون القاهرة الذي كان يقيم به عمر فور حضوره لمصر وقبل استلامه شقته وطلبن مقابلته حيث عرضن عليه الزواج فاعتذر لهن تليفونيا.

ثم نجحت مجموعة من الفتيات في التسلل الى غرفته والتقين به والحن على الزواج لكنه اعتذر لهن وطلب منهن العودة لبيوتهن وعيش حياتهن.

وبمجرد علم عدد من السينمائيين المصريين بوصول عمر للقاهرة بداوا في التوافد عليه من اجل عرض سيناريوهات جديدة عليه ومن هؤلاء المخرج هاني لاشين الذي اخرج فيلمين لعب بطولتهما عمر وهما ايوب والارلجوز كما رشحه عاطف سالم لبطولة فيلم سينمائي يقوم بالاعداد له حاليا ورشحته المخرجة ايناس الدغيدي للمشاركة في فيلم روائي امام الممثل احمد زكي. ويشعر عمر الشريف بقلق شديد في التعامل مع اي من المخرجين الذين لا يعرفهم وذلك خوفا من ضعف مستواهم.

وفي تصريحاته لـ«القدس العربي» ذكر انه يحب تشجيع الاسماء الشابة ولكنه في نفس الوقت يخشى التعامل مع الفاشلين.

وحول شائعة زواجه من الممثلة صفية العمري التي شاركت معه قبل خمسة اعوام في بطولة فيلم صلاح ابو سيف المواطن مصري قال عمر لم اتزوج من صفية العمري ولا من اي ممثلة اخرى باستثناء فاتن حمامة التي تزوجتها في الخمسينات.

واكد عمر على احترامه الشديد لصفية العمري لكنه ابدى دهشته من شائعة زواجه منها.

أعيروني آذانكم!

صبحي حديدي

في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤ كانت طائرة رئيس الوزراء الفرنسي السابق ادوار بالادور تستعد للهبوط في مطار الرياض الدولي، وعلى متنها ركاب سعداء. اكثرهم سعادة كان بالادور نفسه لاسباب شخصية وسياسية، ولسبب اقتصادي كبير هو مسودة عقد بقيمة ٣٠ مليار دولار لتجديد اسطول المملكة الجوي. وكما يليق بتكنوقراطي طهوري، اجرى بالادور اتصالات اخيرة مع القيادات الاوروبية العليا لشركة Airbus التي ستتولى تنفيذ العقد وقطف ثماره، وراجع بعض التفاصيل التكتيكية. تتمة الحكاية معروفة، اذ ان التجمع الامريكي بوينغ - مكدونيل دوغلاس هو الذي فاز بالعقد، الامر الذي حرص الرئيس الامريكي كلينتون على اعلانه بنفسه في مؤتمر صحافي ظافر. ما كان غير معروف انذاك، وكشفت تفاصيله اسبوعية «لونوفيل اوبزيرفاتور» الفرنسية مؤخرا، هو ان وكالة الامن القومي الامريكي NSA، وهي «اذان التنصت» العملاقة التي تغطي اتصالات الكون كافة، كانت قد سجلت مكالمات بالادور ووضعت التفاصيل في خدمة المفاوض الامريكي. وكانت هذه هي القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير الاوروبي العجوز، بين اسباب اخرى اكثر صلة بالمحاصصة الجديدة للكون.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) من هذا العام، كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) النقاب عن الاسباب الخفية وراء براعة الوزير الامريكي ميكي كانتور في التغلب على نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو خلال المفاوضات الشاقة حول بند السيارات في اتفاقية الـGATT. ببساطة، كان كانتور يعرف ادق التفاصيل عن الحدود القصوى (السرية!) التي يستطيع المفاوض الياباني المساومة حولها بالنيابة عن شركتي نيسان وتويوتا. وكانت «الاذن الكبرى» دون سواها، قد قامت بالواجب على اتم وجه. والان بالذات، توشك شركة الالكترونيات الفرنسية تومسون على خسران عقد بقيمة ٧ مليارات دولار مع الحكومة البرازيلية لتغطية كامل منطقة الامازون بشبكة مراقبة عن طريق الاقمار الصناعية، وذلك بسبب قيام «جهة مجهولة» بكشف لائحة الرشاوى التي قدمتها الشركة الفرنسية الى عدد من المسؤولين البرازيليين للظفر بالعقد. وبالطبع، الطرف الامريكي هو المستفيد الوحيد في حال سقوط تومسون.

هذه المهام هي التعديل الحيوي الحاسم الذي ادخله بيل كلينتون على طبيعة ودور وكالة المخابرات المركزية (الميزانية السنوية ٣.٥ مليار دولار و٢٠ الف موظف) ووكالة الامن القومي (ثلاثة اضعاف ميزانية السي. اي. اي): بعد سقوط الشبح الشيوعي وانهيار الجدار، وبعد افتضاح عقم حروب الملك ارثر وفرسان المائدة المستديرة ضد «الارهاب» و«الاصولية» و«القوى العظمى» في العالم الثالث، باتت الوظيفة الكبرى للاجهزة الامريكية المعنية بالاستخبار والتجسس والامن هي ادارة حروب العقود والتجارة والتبادل. وخلال زيارة ودية لمكاتب الوكالة المركزية بعد تعيين جون دوتش مديرا للحقبة اللوجستية الجديدة، قال كلينتون بصريح العبارة: «مهمتكم اليوم هي المشاركة في صناعة الرخاء الامريكي، وتأمين الوظائف لمواطنيكم ومؤسسات بلدكم». اما وزير الخارجية وارن كريستوفر فقد قالها على طريقته: «يتوجب علينا توظيف طاقات كبرى في غزو الاسواق، تماثل ما وظفناه من طاقات في كسب الحرب الباردة». واما الاصوات التي طالبت باغلاق الوكالة، وبعضها نافذ وطويل الذراع من نوع باتريك موينيهان، فقد بلعت اللسان قبل ان تستعيده للمشاركة في جوقة مباركة هذا التجديد الخلاق لدماء شائخة.

والفارق، بالطبع، ان هذه المهام الحيوية تنفذ ضد الحلفاء الاوروبيين، وداخل الصف الواحد الذي يدافع عن اقتصاد السوق والليبرالية السياسية. وهو فارق صانع للكثير من الحروب الفرعية الصغرى، التي قد يكون بين ابرز ضحاياها اولئك الذين يكتفون بالفرجة الفضولية في العالم الثالث، متوهمين الحصانة في موقعهم البريء والبوليصات الدولية التي تؤمن عليهم كأولي امر في بلدان - اسواق لا حول لها ولا طول.

زيادة مدمني المخدرات المراهقين في امريكا

■ واشنطن: افاد تقرير وزعته وزارة الصحة الامريكية ان تعاطي المخدرات لدى المراهقين الامريكيين من عمر ١٥ الى ١٧ عاما ارتفع في العام ١٩٩٥ للمرة الرابعة على التوالي.

وقالت وزيرة الصحة دونا شلالا تعليقا على التقرير السنوي لمعهد البحوث الاجتماعية في جامعة ميشيغان «ان من واجبي ان احذر جميع الاهالي (...) ان اطفالكم يتعرضون لشتى المخاطر».

واوضحت الدراسة التي شملت ٥٠ الف تلميذ في اكثر من ٤٠٠ مدرسة امريكية ان قرابة الـ ٤٠ ٪ من تلامذة الصف الثالث ثانوي تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الاقل في السنة وان ٣٣٪ من تلامذة الصف الثاني ثانوي و٢٠٪ من تلامذة الصف الاول ثانوي تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الاقل.

دواء جديد لتجنب «السكتة الدماغية»

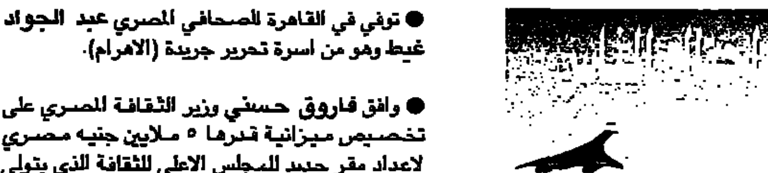
■ واشنطن - ق ب: اثبتت نتائج تحاليل مخبرية جديدة نجاح عقار طبي في الحد من تزايد اعداد الوفيات الناجمة عن حدوث تجلط في اجزاء المخ التي قد تقود في النهاية الى الاصابة بـالسكتة الدماغية».

وقال باحثون ان تناول عقار «T-PA في غضون ٣ ساعات فقط من بداية ظهور عوارض المرض يجنب احتمال الاصابة بشلل دائم بنسبة الثلث. مقارنة مع الادوية المستخدمة حاليا في علاج هذه الحالات.

وشملت الدراسة التي اعدها باحثون من جامعة سينسناتي، ٦٢٤ مريضا يعانون من تجلط في المخ، قسموا الى مجموعتين حيث اعطي افراد المجموعة الاولى العقار المذكور، فيما اعطي افراد المجموعة الثانية عقاقير اخرى لعلاج حالات الجلطة. وقد تبين ان ٣١٪ من عناصر المجموعة الاولى استعادوا حيويتهم وبداوا يتماثلون للشفاء بصورة تدريجية. مقابل ٢٠٪ من افراد المجموعة الثانية. وقال توماس بروت احد المشرفين على الدراسة انه يمكن تجنب الاصابة بالشلل عن طريق تناول العقار بـ٣ ساعات من ظهور اعراض الجلطة.

الأمريكيون يفضلون المكوث في البيت

■ واشنطن - ق ب: يستدل من استطلاع للراي ان اكثر من نصف البالغين الامريكيين يفضلون قضاء فترة عطلهم في المنزل. وقد اشار الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة تطلق على نفسها اسم «هوليداي هوم كومينغ سيرفاي» الى ان ٥٥٪ من الامريكيين في مقتبل العمر قالوا انهم يفضلون البقاء في بيوتهم في اوقات العطل الرسمية، مقابل ١٤٪ يفضلون الذهاب الى مناطق دافئة لقضاء فترة اجازتهم هناك. وقال ١٣٪ انهم يفضلون قضاء الاجازة بصحبة ذويهم، مقابل ٧٪ اوضحوا انهم يسعدون بقضاء الاجازة مع اجدادهم. فيما يفضل ما نسبته ٦٪ من افراد العينة الاستطلاعية ممارسة العاب التزلج اثناء العطلة. مقارنة مع ٥٪ لم يحددوا اجابتهم.



اعضاء فريق نجوم للمسلسل التليفزيوني الشهير «باي واتش» في لقطة مشتركة ضمتهم خلال حفل استقبال اقيم بمناسبة اعياد الميلاد في احد مطاعم لوس انجلوس

● شهدت الدوحة بدء عروض مسرحية الاطفال الغنائية الاستعراضية المأخوذة عن القصة العالمية (سنووايت) «بياض الثلج» وهي من اعداد وانتاج واخراج الفنان الكويتي كاظم الزامل. ويقوم ببطولتها المسرحية محمد جابر الشهير بلقب (العيدروس) واحلام حسن ومشاعل شداد وخالد الحداد وخالد العامري وعدد من الاقزام.

● مستشفى قصر العيني الجديد في القاهرة التابع لكلية طب جامعة القاهرة بدا تشغيله واجراء العمليات الجراحية فيه. وكانت اول عملية يجريها عميد الكلية الدكتور معتز الشربيني.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا حفله السنوي بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة في القاعة الكبرى بفندق Forte Crest Bloomesbury - Coran St, WC1. وسيحيي الحفل الغنائي يحيى ابو سعدي وفرقته الموسيقية

● تسلم الاديب الاردني اديب عباسي ميدالية الحسين الذهبية للابداع تقديرا لجهوده في مجالات الفكر والثقافة والادب وقام بتسليم الجائزة الدكتور سليمان الازرعي مدير ثقافة محافظة اربد بحضور ادباء وكتاب وفناني المحافظة.

● ماو كسينيو (٢٥ عاما) حفيد ماوتسي تونغ اصدر اليوم اغنيات تخليدا لذكرى جده في مناسبة الذكرى الثانية بعد المائة لمولد مؤسس الصين الحديثة. ماو كسينيو الذي تخرج من جامعة الشعب في الصين اودع ضريح جده في بكين نسخة من البومه

● نصح الاطباء المغني الامريكي مايكل جاكسون بان ياخذ اجازة حتى نهاية السنة للشفاء من الوعكة الصحية الخطرة التي المت به واستوجبت دخوله المستشفى وقد قرر المغني التوجه الى فرنسا للاستجمام

● توفي في القاهرة الصحافي المصري عبد الجواد غيط وهو من اسرة تحرير جريدة (الاهرام).

● وافق فاروق حسني وزير الثقافة المصري على تخصيص ميزانية قدرها ٥ ملايين جنيه مصري لاعداد مقر جديد للمجلس الاعلى للثقافة الذي يتولى امانته العامة الدكتور جابر عصفور.

● مرمادوك هاسي رئيس هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» سيحال الى المعاش في العام المقبل.. ويجري الان ترشيح شخصية بريطانية كبرى لتولي منصبه.. من بين الاسماء المرشحة لورد اوين.. والبارونة هوغ والاذاعي ديفيد سكولي.

● الناقد والباحث الفلسطيني عبد الرحمن بسيسو وصل الى لندن في زيارة عمل تتعلق بمتابعة اتصالاته مع منظمة العفو الدولية التي اختير مديرا للقسم العربي فيها.

● الزميل فتحي البرقاوي مدير عام الاذاعة الفلسطينية في اريحا توجه الى العاصمة التونسية لتمثيل فلسطين في اجتماع هيئة الاذاعات العربية الذي يعقد هناك ويستمر لمدة ثلاثة ايام لبحث التنسيق بين هيئات الاذاعات في الوطن العربي.

باكستاني من أهم تجار الهيروين في العالم يستسلم

■ اسلام اباد - اف ب: اعلنت مصادر دبلوماسية امريكية امس الاحد ان ايوب عفريدي وهو زعيم قبلي نافذ في باكستان اعتبر في السنوات الاخيرة من اهم تجار الهيروين في العالم، استسلم الى السلطات الامريكية واوقف على ذمة التحقيق في الولايات المتحدة.

واضافت المصادر ذاتها ان ايوب عفريدي (٦٠ عاما) الذي كان يعيش متخفيا في المناطق القبلية الواقعة على الحدود بين باكستان وافغانستان توجه منذ بضعة ايام برا الى كابول ومنها على متن طائرة شحن الى دبي حيث استسلم الى السلطات الامريكية.

واكد الدبلوماسي الامريكي جون باركر امس لوكالة فرانس برس بان عفريدي موقوف على ذمة التحقيق في نيويورك بعد ان استسلم الى السلطات الامريكية في دبي منذ اربعة او خمسة ايام.

وكان اسم عفريدي مدرجا على لائحة الاشخاص الذين تطالب واشنطن منذ فترة اسلام اباد بتسليمهم بتهمة الاتجار بالمخدرات. وفي العام ١٩٩٠ انتخب عفريدي عضوا في الجمعية الوطنية لكنه لم يتمكن من ترشيح نفسه مجددا لانتخابات العام ١٩٩٣ بسبب الشكوك التي تخيم على وضعه. يشار الى ان عفريدي هو من عشيرة الباشتون العضو في قبيلة زاكاخيل.

ويشتبه في ان عفريدي هو من بين اهم تجار الهيروين في العالم الا انه نفى دائما اي ضلوع له في تجارة المخدرات.

وكان قد حكم عليه في العام ١٩٨٥ بدفع غرامة بقيمة ٢٠٠٠ دولار لضلوعه في عملية تهريب حشيشة الكيف الا انه لم يدفع هذه الغرامة.

وكان عفريدي سائق شاحنة وتمكن من جمع ثروة طائلة. وساهم القصر الفخم الاشبه بالحصن الذي بناه على مقربة من افغانستان في منطقة فقيرة وقاحلة باذكاء الشائعات حول المصادر المشبوهة لهذه الثروة.

واكد عفريدي انه جمع ثروته من تجارة اطارات السيارات اليابانية واواني المائدة.

وقال عفريدي في العام ١٩٩٣ الى صحافي من صحيفة (وول ستريت جورنال) «اذا كان لدى اي حكومة في العالم دليل فعلي ضدي فانني مستعد لمواجهة الاتهام».

واعلن المقربون من عفريدي انه توجه الى الولايات المتحدة برفقة محاميه. وقال ابن شقيقه حاج بابو عفريدي «انه في الولايات المتحدة ليثبت براءته».

وكان عفريدي من انصار رئيس الوزراء السابق نواز شريف (من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣) الا انه لم يتفق مع الحكومة الجديدة بقيادة بنازير بوتو التي لم تدخر جهدا لعرقلة اعماله. وتعتبر باكستان الى جانب بورما من اهم الدول المنتجة للهيروين في العالم. ويصنع الهيروين عادة في المناطق القبلية من الافيون المنتج في افغانستان.

رجل الاعمال البريطاني «ريتشارد برانسون» يقوم برحلة حول العالم في بالون لاغراض الدعاية

لندن - من مور ديكي:

انها محاولة دولية لكسر اعلى رقم قياسي للطيران حول العالم او مغامرة جسورة لترويج واحدة من اكثر الشركات في بريطانيا ديناميكية ورغبة في الدعاية

ومن المرجح ان تكون مزيجا من الاثنين بالنسبة للمليونير ريتشارد برانسون الذي سيحاول ان يلف حول العالم في بالون في مغامرة يمكن ان تكلفه حياته.

وينوي برانسون (٤٥ عاما) الذي يراس شركة طيران فرجين اتلانتك ان يبدأ عام ١٩٩٦ بقضاء ثلاثة اسابيع محلقا في الهواء في كبسولة تحت اكبر بالون في العالم

ويصف برانسون الذي يتراوح نشاط مجموعة شركاته بين الطيران ومشروعات جديدة لانتاج الكولا والفودكا هذه المغامرة بانها «اخر رقم قياسي في الطيران والمغامرة على الارض» ولكن النجاح ليس مؤكدا بالمرة وقال مصمم البالون بير ليندستراند «نسبة النجاح ٥٠ في المئة».

وقال ليندستراند الذي صمم بالون الهليوم الضخم الذي تبلغ سعته ٢٥٤٨٠ مترا مكعبا او ضعف حجم قاعة البرت هول الملكية في لندن - انه عمل ضخم فنيا وعلميا.

وسيستمد البالون قوة الارتفاع من الهليوم الموجود في الغلاف الرئيسي وهو غاز اخف من الهواء. تتم تدفئته بهواء يسخن بواسطة مواقد غاز.

وقال ليندستراند لرويتر ان الطاقم سيستخدم المواقد واثقالا لحفظ التوازن للارتفاع والهبوط بحثا عن تيارات الهواء في الارتفاعات الكبيرة لدفعه شرقا حول العالم بسرعات تصل الى ٤٠٠ كيلومتر في الساعة.

وستكون الرحلة التي يبلغ طولها ٣٢ الف كيلومتر الاخيرة في سلسلة من محاولات كسر الارقام القياسية التي قام بها برانسون وكسب فيها دعاية تساوي ملايين من الجنيهات لشركته.

وفي عام ١٩٨٧ كاد هو وليندستراند يقتلان في مياه بحر ايرلندا الشديدة البرودة عندما اضطرا الهبوط ببالون بعد عبورهما المحيط الاطلسي من الولايات المتحدة.

وقال برانسون في مؤتمر صحفي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) انه يقوم بمغامرته من اجل بريطانيا.

وقال للصحفيين «فكرة انتصار الهولنديين او الامريكيين علينا هي احد الاسباب التي جعلتنا نسرع الخطى».

وسيزين البالون علامة فرجين المميزة وستطلى صهاريج الوقود الخارجية لتبدو مثل عبوات فرجين كولا.

وقال برانسون ان موعد الاقلاع اجل الى اول كانون الثاني (يناير) لان الاحوال الجوية كانت سيئة في منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وكان المنافس الهولندي هنك بريتك قد قال انه يأمل ان يبدأ محاولته للقيام برحلة حول العالم قبل نهاية عام ١٩٩٥.

وقال بريتك الذي حضر عرض الكبسولة البريطانية لاول مرة «كان التجميع سريعا اكثر من اللازم.. قمرة القيادة في كبسولتي تشبه قمرة القيادة في طائرة ركاب تماما».

اليوم كان ٢٣ ساعة فقط!

■ لندن - رويتر: يقول العلماء ان الايام تطول منذ عصر الديناصورات عندما كان اليوم ٢٣ ساعة فقط

ومع تباطؤ سرعة دوران الارض سيضيف العلماء ثانية اخرى الى طول اليوم بنهاية عام ١٩٩٥.

ونقلت صحيفة (صنداي تايمز) امس الاحد عن جيولوجيين في جامعة اديليد باستراليا قولهم انهم يعتقدون انه منذ اكثر من ٦٠٠ مليون سنة كان طول اليوم ٢١ ساعة فقط. واضافوا انه عندما ظهرت الديناصورات لاول مرة منذ ٢٥٠ مليون سنة كان طول اليوم يصل الى ٢٣ ساعة.

وحلل الدكتور ليزلي موريسون بمرصد غرينيتش الملكي البريطاني تسجيلات لخسوف القمر وكسوف الشمس واظهرت حساباته ان الارض كانت من قبل تدور اسرع مما تفعل الان. وقالت الصحيفة انه لذلك سيقوم المكتب المركزي لخدمة دوران الارض الدولية في باريس وهو المكتب المسؤول عن حساب الوقت بموازنة الوقت في نهاية هذا الشهر باضافة ثانية الى طول اليوم.

اعتذار رسمي ياباني بعد ٤٠ عاما

■ طوكيو - ا ف ب: بعد ٤٠ عاما على ماساة ميناماتا قدم رئيس الوزراء الياباني توميتشي موراياما اعتذارا رسميا الى ضحايا اخطر حالة تلوث صناعي في اليابان واعلن عن تعويضات بقيمة ٣٠ مليار ين (٣٠٠ مليون دولار). وفي ما اعتبر اول اعتذار من رئيس وزراء ياباني منذ تفجر قضية التلوث التي قضت على اكثر من ١٠٠٠ شخص واعاقت الافا اخرين قال رئيس الحكومة «اعتذر للاشخاص الذين عانوا الاما مبرحة طوال هذه السنوات». وقد تفجرت القضية عندما اعتلت صحة الاف الاشخاص فجاة اثر تناولهم اسماكا تلوثت من جراء رمي نفايات مصنع شيسو الكيميائي في خليج ميناماتا في العام ١٩٥٦ في جزيرة كيوشو.

تكهنات بالعثور على اخشاب من اسطول نلسون

■ لندن - رويتر: تدور تكهنات بان اخشابا لم يمسها احد طوال ال ٢٠٠ عام في مخزن بحري ربما تمثل اجزاء من اشهر السفن الحربية البريطانية وهي سفينة القيادة فيكتوري في اسطول الاميرال نلسون.

وعثر على ١٥٠ عارضة و٣٠٠ لوح خلال عمليات تنقيب في مخزن قديم باحواض كاتام في جنوب انكلترا.

وعند اعادة تجميعها ربما تساعد في بناء هيكل السفينة فيكتوري التي قاد نلسون من عليها الاسطول البريطاني في معركة الطرف الاغر حيث هزم نابليون بونابرت عام ١٨٠٥.

طرائف وغرائب

موسكو - ا ف ب: كان ابن احد المزارعين الاثرياء (كولاك) في الاورال واحدا من اوائل المستفيدين من مرسوم نص على منح ضحايا القمع الستاليني تعويضات فاستعاد منزلا صادرته الاجهزة الستالينية من عائلته في الثلاثينات.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان لجنة اقليمية انشئت لهذه الغاية نظرت في شكوى رفعها المدعو بوبوف مطالبا باستعادة منزل عائلته في قرية تشورونوي في منطقة تشيليابينسك واوصت باعادة المنزل الى الوارثين. وقد صودر المنزل المؤلف من طابقين من عائلة بوبوف في ذروة عمليات القمع ضد الكولاك الذين امر ستالين بـ«تصفيتهم باعتبارهم طبقة اجتماعية» في الثلاثينات. وكان ستالين يتهم الكولاك بتجويع المدن لانهم كانوا يرفضون بيع منتوجاتهم باسعار متدنية جدا عن اسعار السوق التي كانت تفرضها السلطات البولشفية. وحصد القمع في الارياف الروسية ملايين القتلى. وقد امرت الحكومة الروسية في مرسوم اصدرته في اب (اغسطس) ١٩٩٤ باعادة الاملاك المصادرة في عهد ستالين الى الوارثين الشرعيين.

لندن - بمناسبة عيدي الميلاد وراس السنة باعت سوبرماركت المئات من اشرطة الفيديو باعتبار انها اشرطة رسوم متحركة للاطفال لكن تبين انها منسوخة جزئيا عن فيلم اباحي ولم يعرف المسؤولون عن السوبرماركت حقيقة الامر الا عندما جاءت والدة ابنتين في التاسعة والحادية عشرة من العمر وقد استبد بها الغضب وجعلتهم يشاهدون الشريط.

وكانت السيدة لويس تركت ابنتيها سارة وجوني وحدهما امام التلفزيون بعدما وضعت الشريط في جهاز الفيديو. وعندما سالتهما رايهما في شريط الرسوم المتحركة قالت سارة الابنة الكبرى «ماما، اننا نشاهد فيلما اباحيا».

وعلى شريط الكاسيت الذي يحمل عنوان «مغامرات دوكاهونتاس» استمرت الرسوم المتحركة ٣٦ دقيقة ثم بدات تتالى المشاهد الجنسية الفاضحة. وقد سحبت السوبرماركت جميع الاشرطة المتبقية.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
ستشعر بالسعادة هذا الاسبوع، ضع خططك للايام القادمة

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب
مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول

العذراء: ٢٢ اب - ٢٢ ايلول
افكار عن الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
مكافات مالية لعمل قمت به في الماضي.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها. لان دوافعه غير معروفة.